

# إيران تجنبت إيقاع خسائر في صفوف الأميركيين

### الهجوم الإيراني على عين الأسد يؤجل الانسماب الأميركي من العراق

إخراج القوات الأميركية.

الوجود العسكري الأميركي.

في العراق، أو حتى التقسيم.

ورفض السنة والكرد علنا التصويت

لمقترح القرار الشيعي بإخراج القوات

الأميركية من العراق، فيما ألمح ساسة

في المكونين إلى أن مناطقهم لا تمانع

ربما يشبع خطط إنشاء أقاليم جديدة

عن "قلقه البالغ إزاء التطورات الأخيرة

التى شهدها العراق والمنطقة"،

داعيا إلى إبعاده عن أي صراعات.

وانتهلئ اجتماع رئيس الإقليم نيجرفان البارزاني مع رئيس الحكومة مسرور

البارزاني ورئيس برلمان المنطقة الكردية

ريواز فائق، إلى أن "اتباع السبل

العسكرية لن يسهم في معالجة المشاكل

لـ"التحالف الدولي فـي الإقليم والعراق

سياســى لرأس جنرالها سليمانى، الذي

كان من الواضح أن عملية الثأر لروحه

أنها اشتملت على 22 صاروخا أطلقها

الذي تعمل من أجله إيران حاليا، هو

الإبقاء على عبدالمهدي في منصب

رئيس الحكومــة أطول مدة ممكنة، برغم

في العراق، بشكل علني، منذ استقالته،

وتحول حكومته إلىٰ تصريف الأعمال.

وسعى عبدالمهدي إلى تحقيق أقصى قدر من التناغم مع الخطط الإيرانية

ومن وجهة نظر إيرانية، فإن

عبدالمهدي هـو أفضل مـن يحافظ على

أستقالته وحكومته من أسابيع.

وتقول مصادر إن الثمن الأفضل

الحرس الثوري علىٰ 3 أهداف عراقية.

واستمراره في التصدي للإرهاب"

وجدد القادة الأكراد الدعم

وربما تجنح إيران نحو طلب ثمن

ـل أي أميركي، بر

بأي شكل من الأشكال".

ويعتقد مراقبون أن هذا الخلاف

وأعرب إقليم كردستان الأربعاء،

모 بغداد – کشــفت تقاریر اســتخباریة غربية أن إيران تعمدت عدم إلحاق أى خسائر بصفوف الأميركيين خلال استهداف قاعدتين عسكريتين عراقيتين اللليلة قبل الماضية، في وقت ألمح فيه رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبدالمهدي إلى إمكانية التراجع عن خطة إخراج القوات الأجنبية من البلاد.

وقالت مصادر حكومية أميركية وأوروبية مطلعة على تقديرات المخابرات إن من المعتقد أن إيران سعت عمدا إلى تجنب وقوع أي خسائر في صفوف الجنود الأميركيين خلال قصفها الصاروخي لقواعد تستضيف القوات الأميركية في العراق ردا على قتل أميركا

وأضافت المصادر التي تحدثت مشترطة عدم الكشف عن هويتها أن من المعتقد أن الإيرانيين تعمدوا أن تخطئ الهجمات القوات الأميركية للحيلولة دون خروج الأزمة عن نطاق السيطرة مع توجيه رسالة عن قوة العزم لدى إيران.

وقال مصدر في واشتنطن خلال الليلة قبل الماضية إنّ الدلائل الأولية تشبير إلى عدم وقوع إصابات في صفوف الأميركيين في حين أحجم مســؤولون أميركيون أخرون عن التعليق.

> طهران تستثمر التوتر مع واشنطن للإبقاء على عادل عبدالمهدي في رئاسة الحكومة

وبدا أن رئيس الوزراء العراقي المستقيل علئ علم مسبق بالهجوم الصاروخي الإيراني اللذي وقع عقب ساعات قليلة من حديثه في جلسة لمجلس الوزراء العراقي يوم الثلاثاء، أقر خُلالها باستحالة "المضي في مشروع إخسراج القسوات الأجنبيشة دون موافقة بقية المكونات"، حيث صوت نواب المكون الشسيعي فقط على قرار في هذا الشسأن، رفضه السنة والأكراد.

وبرغم أن المرشد الأعلى في إيران على خامنئي قال إن الرد الأكبر على مقتــل قائد فيلق القدس الجنرال قاســم سليماني، بغارة أميركية في بغداد، هو إخراج قوات الولايات المتحدة من العراق، إلا أن انسحاب الجيش الأميركي من هـذا البلد يبدو مستبعدا في ظل المتغيرات الأخيرة.

لكن الرئيس الأميركي دوناليد ترامب قال إن الهجوم لم يفض إلى اي خسائر بشيرية أميركية، ملوحا يتشديد العقوبات علىٰ إيران.

وقال مراقبون إن الهجوم الإيراني على القواعد التي تستضيف قوات أجنبية، ريما يغطى على جهود الأحزاب الشبيعية الموالية لطهران التي تدفع الحكومة نحو إخراج القوات الأميركية. وتحدثت مصادر عراقية مطلعة عن وساطة قطرية بين طهران وواشتنطن،

لتنظيم عملية الرد الإيراني على اغتيال سليماني، مشيرة إلى أن "الدوحة، ربما أوصلت معلومات إيرانية إلى الجانب الأميركي تتعلق بمواقع ستستهدفها الصواريخ مساء الثلاثاء وفجر الأربعاء فى العراق".

وقال وزير خارجية قطر الأربعاء إن بلاده تتابع عن كثب مستحدات الأحداث

في العراق وتسعىٰ للتنسيق مع الدول المواجهة بين واشتنطن وطهران. الصديقة لخفض التصعيد.

وسيضمن بقاء عبدالمهدي استيلاد وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن أل ثاني في تغريدة علىٰ تويتر "نسعىٰ عير سلسلة من الاتصالات للتشاور والتنسيق مع الدول الصديقة و الشقيقة للتهدئة وخفض التصعيد". لكن ساسة عراقيين ذهبوا إلى

أن استهداف قاعدتين عسكريتين تستضيفان قوات أحنيية، واحدة سنية (الأنبار) والثانية كردية (أربيل) بصواريخ إيرانية، لا يمثل ردا عسكريا علئ مقتل سليماني فحسب، بل ردا سياسيا ضد السنة والأكراد الذين الأميركية من البلاد. قاطعوا جلسة البرلمان للتصويت على

العراق دون أن تحدد مواقعها".

وتابع "لـم تردنا إلىٰ حد اللحظة أي اللازمة في محاولة لاحتواء الموقف من اول ضحاب

مدمرة شياملة".



المصالح الإيرانية في لحظة تشهد ذروة

حكومة وبرلمان جديدين، يواليان إيران، بعدما كادت الاحتجاجات الشبعبية الواسيعة، المستمرة للشيهر الرابع على التوالي، أن تطيح بالطبقة السياسية الموالية تطهران برمتها.

وطالب مدونون البرلمان العراقي بعقد اجتماع طارئ للرد على الانتهاك الإيراني للسليادة، على غرار موقفه من الولايات المتحدة إثر مقتل سليماني، حيث ألــزم الحكومــة بإخــراج القوات

لكن الموقف الرسمي الأول جاء من الناطق العسكري باسم عبدالمهدي، الذي أقر بأن العراق تلَّقىٰ "بعد منتصفَّ الليلَّ بقليل من يوم الأربعاء رسالة شفوية رسمية من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران بأن الرد الإيراني على اغتيال قاسم سليماني قد بدأ أو سيبدأ بعد قليل"، مشيرا إلى أن "الضربة ستقتصر على أماكن تواجد الجيش الأميركي في

وأضاف "في نفس الوقت بالضبط اتصل بنا الجانب الأميركي وكانت الصواريخ تتساقط على الجناح الخاص بالقوات الأميركية في قاعدتي عين الأسد في الأنبار وحرير في أربيل وفي مواقع أخرى.. بالطبع كنا قد أنذرنا فورّ تلقينا خبر الهجوم القيادات العسكرية العراقية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة".

خسائر بشرية لدى الجانب العراقي ولم تردنا رسميا الخسائر في جانب قوات التحالف"، مشيرا إلى أن عبدالمهدي "يتابع التطورات منذ بدء الهجوم ويجري الاتصالات الداخلية والخارجية وعدم الدخول في حرب مفتوحة سيكون

براق والمذ وأكد المتحدث العسكري أن "العراق إذ يرفض أي انتهاك لسيادته والاعتداء على أراضيه فإن الحكومة مستمرة بمحاولاتها الجاهدة لمنع التصعيد واحترام الجميع لسيادة العراق وعدم التجاوز عليها وعدم تعريض إبنائه للخطر"، داعيا إلى "ضبط النفس وتغليب لغة العقل والتقيد بالمواثيق الدولية واحترام الدولة العراقية وقسرارات حكومتها ومساعدتها علي احتواء وتجاوز هذه الأزملة الخطيرة التى تهددها والمنطقة والعالم بحرب

حفتر أمام تحدي

إقناع المجتمع الدولي بتسوية

تنهى حكم الإسلاميين

والتقىٰ السـرّاج الأربعاء بوريل الذي

وإلى جانب بوريل، التقي السرّاج الذي شارك، الثلاثاء، في محادثات عاجلة تتعلق بالشأن الليبي مع نظرائه الفرنسي والبريطاني والإيطالي.

ماس، الأربعا دعمه الكامل لعملية برلين وتعهد بـ"تنفيذ ما بتم الاتفاق عليه هناك، وهو وقف إطلاق النار وحظر الأسلحة مع الدول المجاورة، ولكن والأهم من ذلك العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة".

ويعمل الإسلاميون وحلفاؤهم من الأوروبيين في مقدمتهم بريطانيا وبعض

وساطة ومبادرة أوروبية" بشأن الصراع العسكري الراهن في ليبيا. وقبل ذلك ألمتح وزيس الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايـو، إلىٰ إمكانية أن يعقد الوفد الأوروبي بقيادة الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبى للشوون الخارجيـة جوزيف بوريـل، الذي تأجلت زيارته لليبيا، لقاءات مع كل من فايز السراج وخليفة حفتر في "مكان آخر

حذَّر من أن ليبيا أمام "محطة فاصلة". رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ووزيس الخارجية الألماني هايكو ماس

الدول الإقليمية كتركيا والجزائر وتونس على إدانة مجلس الأمن للعملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس بما يجبره على وقف المعارك والخضوع لمفاوضات تهدف بالأساس إلى إنقاذ الإسلاميين وترسيخ سيطرتهم على المؤسسات الحيوية في البلاد كمؤسسة النفط والمصرف المركزيّ. ويقول مراقبون إن النجاحات التي حققها الجيش على مدى الأشهر الماضية تسمح لحفتر

الانصياع لا المناطحة

بالضغط من أجل تسوية تنهي الفوضى وتضع حدا لحكم الإسلاميين هایکو ماس السراج تعهد بتنفيذ

ما يتم الاتفاق عليه في

مؤتمر برلين

والأربعاء طالب الرئيس التركسي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأطراف الليبية بوقف إطلاق النار بدءا من يوم 12 يناير والعودة إلى المفاوضات. وينظر مؤيدون للجيش إلىٰ هـذه الهدنة علىٰ أنها محاولة لمنح المبليشيات وقتا لإعادة ترتيب صفوفها.

## الأتراك يعارضون تدخل أردوغان في ليبيا

🥊 اِســطنبول – کشف اســـتطلاع جدید في تركيا عن فشل حجج الرئيس رجب طيب أردوغان في إقناع الأتراك بالتدخل في ليبيا، معتبرين أن الانتشار في ليبيا بخَّتلف تماما عن التدخل في سوريا ولا

🗣 طرابلـس – يواجه قائد الجيش الليبي

المشير خليفة حفتر تحديا بإقناع المجتمع

الدولي بتسوية سياسية تنهى الانقسام

وتضع حدا لسنوات من الفوضي التي

نشــرها الإســلاميون فــي ليبيــا، وهــي

الشسروط التى تتضارب مع مساع مقابلة

لتثبيت حكم الإسلاميين في طرابلس من

خلال اتفاق بوقف الحرب لكنه برسخ

الانقسام على أساس الأقاليم (برقة وفزان

وبعد أشهر من التصعيد العسكري،

الذي تزايدت حدته بعد التدخل التركى،

عاد الحديث عن تسوية سياسية إلى

الواجهة من جديد، من يواية أوروبية

وأخرى روسية تركية ما عكس تنافسا بين

وتندرج اللقاءات التي عقدها رئيس

الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي بخليفة

السراج بمسؤولين أوروبيين في بروكسل

في إطار التحركات الأوروبية لاستعادة

السيطرة علىٰ الملف الليبي، بعد ما أعطت

التحركات الروسية والتركية الانطباع بأن

وكان رئيس البرلمان الأوروبي، ديفيد

ساسـولى، تحدث عن "عمل جار من أجل

للجيش وطرابلس للإسلاميين).

الطرفين بهذا الخصوص.

الملف بات تحت تصرفهما.

وجود لمبررات له. ووجدت الدراسة التي أجرتها شركة "متروبول" أن 49.7 بالمئة من الأتراك يعارضون إرسال جنود أتراك إلىٰ ليبيا، بينما يؤيد 37.7 بالمئة خطة

وتشيير الأرقام إلى أن نشير القوات ليس مدعوما من جميع مؤيدي حزب العدالية والتنمية الحاكيم وشيريكه اليميني، حــزب الحركــة القومية. كما تشير إلى أن حرب العدالة والتنمية وحرب الحركة القومية مجتمعين يحظيان بدعم حوالي 50 بالمئة من المستجوبين.

وحذر السياسيون المعارضون من أن نشــر القوات في ليبيا قد ينتهي بكارثة بالنسبة لتركيا. ووصف المشرع، أونال شفيكوز،

من حزب الشعب الجمهوري العلماني، مشسروع القانون البرلمانسي الذي يمنح أردوغان الحق في إرسال قوات إلى لبينا ب"الكارثة" المُحتملة. وقال شفيكوز أمام البرلمان خلال

النقاش، الخميس الماضي، "الحكومة على وشك وضع تركيا في خطر كبير بهذا القرار".

300 أونال شفيكوز منح أردوغان الحق في إرسال قوات إلى ليبياً كارثة محتملة

بمنحهم جوازات سفر تركية كمكافأة. وقالت إليزابيث تسوركوف، زميلة برنامج الشبرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا، علىٰ تويتر، إن مصادر داخل الفصائل

وأشار منتقدو أردوغان أيضا إلى

تقارير تفيد بأن الحكومة التركية ترسل

متشددين سوريين إلى ليبيا مقابل وعود

السورية المدعومة من تركيا أخبرتها ب"أنه مقابل القتال في ليبيا، يتم منح المقاتلين الجنسية التركية بعد 6 أشهر. وقد تلقئ العديد من القادة في هذه الفصائل الجنسية التركية وجوازات السفر خلال الشهر الماضي".

وعلق عبداللطيف سينر، المساعد السابق لأردوغان والعضو في البرلمان قائلًا إن الحكومة "تمنح الكثير من المال والجنسية التركية لمثل هؤلاء الأشخاص".



## الإعلان عن الحكومة اللبنانية رهين التصعيد الأميركي الإيراني

#### الأمم المتحدة: إبقاء لبنان بلا حكومة عمل «غير مسؤول»

مؤشرات عدة توحي بأن ملف التشكيل الحكومي في لبنان أصبح رهين مالات التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران، خاصةً مع عدم تسليم الثنائية الشبيعية لقائمة ممثليها النهائية داخل الحكومة العتيدة، ودعوة رئيس مجلس النواب لانعقاد حكومة تصريف الأعمال.

> 🤊 بيروت - يعكس تأخر تشكيل حكومة في لبنان أجواء توحي بان الأزمة باتت مرتبطة مباشرة بمالات العقد الإقليمية التى استجدت على خلفية اغتيال قائد فللله القدس الجناح الخارجي للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني. وأعرب الرئيس اللبناني ميشال عون، الأربعاء، عن أمله ألَّا تؤدي التطورات في المنطقة إلى أي تداعيات على الساحة اللبنانية. وقال عون، خلال استقباله وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للسلامة والأمن جيل ميشو في بيروت، إن "العمل قائم لتحصين الوضع السياسي عبر الإسراع في تأليف الحكومة والحفاظ على

الأمن في الداخل وعلى طول الحدود". ويطرح عدم تسليم حزب الله وحركة أمل الأسماء النهائسة لممثليهما داخل الحكومـة الجديدة، أسلئلة عما إذا كانت الثنائية الشبيعية ما زالت متمسكة بحكومة تكنوقراط، ويرئاسة حسان دياب، أو أن التطورات الإقليمية لاسسيما تلك المتجسّدة في الرد الصاروخي الإيراني على اغتيال سليماني، ستتطلب العُودة إلى حكومة سياسية، وبرئاسة

ولبنان دون حكومة عاملة منذ استقالة سعد الحريري من منصب رئيس الوزراء في أكتوبر الماضي وسط احتجاحات تطالب بانسحاب جميع المكونات السياسية من السلطة وتشكيل حكومة تكنوقراط قادرة على إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية.

واعتبر مسؤول بارز بالأمم المتحدة في لبنان في وقت سابق، أن إبقاء لبنان دوّن حكومة عمل "غير مسؤول" في ضوء التطورات الإقليمية.

وتصاعدت التوترات في الشرق الأوسط بدرجة كبيرة منذأن قتلت ضربة جوية بطائرة مسيرة أميركية القائد الإيراني البارز سطيماني منسق استراتيجية إبران العسكرية في المنطقة، والتى يرتبط بها حزب الله اللبناني ىشىكل عضوي.

وقال يان كوبيش المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان على "تويتر"، إن "إبقاء لبنان دون حكومة تتسم بالكفاءة والمصداقية عمل غير مسؤول في ضوء التطورات في البلد والمنطقة". وأضاف،

السنة المحتملين إلا أن اللائحة ليست نهائية ويـراد لها أن تتوخى دقة التمثيل المناطقي بين بيروت والشمال وإقليم

> ويتوقع مراقبون أن يطول انتظار تشكيل حكومة جديدة على ضوء تصريح نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي الــذي قال "يجب تفعيــل حكومة تصريف الأعمال لمعالجة الملفات الطارئة إلى

وترجح بعض الأوساط أن المداولات الدولية التي "رتبت" صيغة الرد الإيراني علىٰ قاعدتي عين الأسد وأربيل اللتين تضمان قوات أميركية، قد تتدخل بشكل ما لترتيب مصير الحكومة في لبنان، وأن عملية تبادل الرسائل والأوراق الجارية بين واشتنطن وطهران ستجعل من لبنان ساحة يصار داخلها تظهيــر تفاهمات

أن التيار الوطني الحريسعيٰ لأن يحصل مع رئيس الجمهورية على الثلث المعطل، وأن وزارة الخارجية والدفاع والطاقة يجب أن تكون من حصــة التيار، علماً أن هوية وزير الخارجية بالذات يعود البت فيها إلىٰ حـزب الله الذي لا يريد وزيرا لا



یان کوبیتش:

على الزعماء اللبنانيين التحرك لتشكيل حكومة من دون مزيد من التأخير



الخروب، كما أن حصة الدروز ما زالت غير

"أحث الزعماء على التحرك دون مزيد من محسومة بين وزير يرضى كافة التيارات السياسية للطائفة يتولئ حقيبتين أو رفع الحصة الدرزية إلى وزيرين. وقالت أنباء إن الوزير الأسبق سليمان فرنجية يطالب برفع تمثيل تياره مـن وزير واحد، كما كان الأمر في حكومة

سعد الحريري المستقيلة إلىٰ وزيرين. حين تشكيل حكومة جديدة". ويشير متابعون إلى أن الاتفاق على الحصص والأسماء، بعد أن تم تجاوز العراقيل الأساسية في الأسابيع الماضية، كان يمكن تحقيقه خلال أيام قليلة، غير أن الحديث عن تأجيل قد يستغرق أسبوعا بعد اجتماع عون مع دياب في بعبدا، يوحي أن الأمر ليس

لبنانيا، وأن نضوج الطبّخة الحكومية بات يحتاج إلى توافقات جديدة إقليمية دوليـة. وقال بـري إن "المرحلـة تتطلّب وتداولت الأوساط السياسية أنباء عن حكومة لمّ شمل واسعة والوقت ليس للهو في المقابل، أوضح مصدر سياسي

مطلع أن أمر الحكومة يقرره حزب الله، ومن خلفه إيران التي ستحدد فعليا ما إذا كانت حكومة بيروت المقبلة ستكون حكومــة مواجهــة سياســية تتســق مع التهديــدات التي أطلقها أمين عام الحزب حسن نصرالله لتحقيق هدف إخراج القوات الأميركية من المنطقة أو حكومة تقطيع المرحلة بانتظار انقشساع ضباب المرحلة الحالية.

يلتزم بدقة بسياســة الحزب وأجندته كما

وعلىٰ الرغم من تداول أسماء الوزراء

ورأى المصدر أن الساعات التي تلت عملية الرد الإيرانية وردود الفعل الدولية عليها ما زالت غير كافية لتحديد الوجهة التى ستذهب إليها الأمور في مسألة

الصّراع الأميركي الإيراني. وتشعير مصادر دبلوماسعة إلى أنه على بيروت أن تقرأ جيدا الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين إلى دمشق، الثلاثاء، كما يجب أن ترصد تفاصيلها، خصوصا لجهة استقبال بوتين للرئيس السوري بشار الأسد (وليس العكس) في مقر قيادة القوات الروسية في دمشق.

وتقول المصادر إن بوتين يقول للعالم من دمشيق إن "الأمر لي" في سوريا، وبالتالى فإن من يمسك بقرار سوريا يمسك أيضا بقرار لبنان، أو على الأقل له كلمة في مسار ومصير البلد، وبالتألي مسار ومصير

مؤامرة بين نيسان والادعاء الياباني بيـروت - كشــف الرئيــس الســابق لمجموعــة رينــو - نيســان، اللبنانــى كارلوس غصن، الأربعاء، أنه "لم بكن

> لأنه "كان بعد مذنبا" قبل ثبوت التهم عليه في قضايا تهرب ضريبي وفساد. وأوضح غصن في أول إطلالة إعلامية لله منذ فراره المثير للجدل من اليابان، أن مؤامرة حيكت ضده ب"تواطؤ" بين شركة "نيسان" اليابانية للسيارات التي كان يرأس مجلس إدارتها، والادعاء العام الياباني ما أدّى

> أمامه من خيار إلا الهروب من اليابان"،

إلى "توقيفه الاستعراضي" وأحدث فرار رجل الأعمال اللبناني من طوكيــو، حيــث كان ينتظــر بــدء محاكمته في أربع تهم، يدحضها ومحاموه بالكامل، صدمة واسعة في اليابان حيث كان يخضع لقيود أمنية مشـددة، وكذلك في تركيا التي اسـتقل طائراتها الخاصة للوصول من طوكيو

وقال غصن الذي يملك الجنسيتين البرازيلية والفرنسية "لست فوق القانون، وهربت من الاضطهاد السياسي، وقرار الرحيل كان القرار الأصعب الّذي اتخذته في حياتي".

وأشار إلى أنه يسعى من خلال حديثه إلى تنظيف صورته أمام العالم، وتفسير ما حصل معه، وشيدد على أن الاتهامات الموجهة له "مزاعم ليست صحيحة، ولا تستدعى توقيفه"، ملمحا

إلىٰ تورط مسؤولين في قضيته. وأوضح "أنا في لبنان، وأحترم البلد والضيافة التي أعطيت لي، ولن أقوم بأي شيء قد يؤثر سلباً على السلطات فيه، لذلك سائلتزم الصمت ولن أعلن عن أي شـيء يؤذي المصالح اللبنانية – البابانية". واستطرد غصن الذي سيمثل الخميس أمام النيابة العام

اللبنانية للاستماع إلى إفادته حول مضمون مذكرة اعتقال دولية أصدرتها اليابان بحقه "الواقع مختلف جدا عمّا سـمعتموه.. أفكّر بكّل من حاول أن بحسّن النظام القضائي غير العادل في اليابان، الذي لا يهتم بالْحقيقة والحرية ومعايير العدالة".

كارلوس غصن: وراء توقيفي

وجرى توقيف غصن، في طوكيو ـى 19 نوفمبــر 2018، بتهمــة ارتــكاب "مخَّالفات مالية" عندما كان رئيسا لـ"نيسـان"، التـي سـبق أن أنقذها من

ودخل غصن السجن لمدة 130 يوما، وأفرج عنه لاحقا بكفالة، وبانتظار بدء محاكمته في أبريل 2020، حيث كان يخضع لمراقبة. وفي 2 يناير الجاري، أعلن وزير العدل اللبناني ألبرت سـرحان، أن القضاء تسلم طُّلب من الشسرطة الجنائية الدولية "الإنتربول"، من أجل توقيف غصن بعد فراره نهاية الشبهر الماضي من اليابان.

وقدم غصن شرحا مفصلا للدوافع التي أدت إلىٰ اعتقاله قائلا "هناك سيدان للمؤامـرة علـيّ، الأول أن أداء نيسـان، بدأ يتدهـور ويتراجع بدايــة 2017، أما الثاني فلأنني قررت الانسحاب من عمليات الشسركة، بعد توقيعي عقدا مع ميتسوبيشي، وبتّ أملك 44 بالمئة من أسهمها، ورئيسا لها".

وأردف غصن "كنت مستعدا للتقاعد من ميتسوبيشي قبل يونيو 2018، لكـن طُلب مني أن أكمل العمل، ولســوء حظيى قبلت العرض". وتابع "البعض فكروا أنه للتخلص من نفوذ رينو على نيسان، يجب التخلص منى، وفعلا هذا ما حصل، ونفوذ رينو لم يعد موجودا". وردا عليي أحد الصحافيين، قال غصن "لم أوقّع عقدا مع نتفليكس، وهناك أساطير عدة انتشرت في الصحف،

كما لـن أتحدث عن كيفيـة خروجي من اليابان، احتراما لمن ساعدوني، وكي لا أعرضهم للخطر".

هل كان غصن رهينة دولة

وسلط غصن الضوء خلال مؤتمر صحافي عقده بنقابة الصحافيين في بيروت، الضوء على المعاملة التي تلقاها خلال فترة توقيفه قائلا "تم تجريدي من حقوقي خلال توقيفي، وكنت في سبجن انفرادي يتعارض مع القوانين الدولية والعدالة المصونة في شرع حقوق الإنسان".

وأوضىح "أمضيت 130 يوما في غرفة انفرادية، لا توجد فيها نوافذ، لم أكن أعلم نهاري من ليلي، أخرج فقط 30 دقيقة في اليوم"، متابعا "كان يسمح لي بالاستحمام يومين بالأسبوع فقط، لم أحصل على الأدوية التي أحتاج إليها، ومنعت من التواصل مع عائلتي".

وأردف غصن "كنت أخضغ للاستجواب 8 ساعات يوميا دون محام، وقيل ليي إن المحاكمة ستستغرق 5 سنوات على الأقل، فلم يكن لدي خيارات إما الموت في اليابان أو الهروب منها". واستطرد "كنت رهينة دولة خدمتها

لمدة 17 عاما، وأعدت إحياء شركة لم يكن من الممكن إعادة إحيائها".

وتحدث غصن عن خطواته المستقبلية قائلا إنه مستعد للبقاء لفترة طويلة في لبنان، وأبدى استعدادا لوضع خدماته تحت تصرف بلده مشيرا "أنا لست رجلا سياسيا وليس لي أي طموح سياسي، ولكن إذا طلب مني أن أضع خبرتي لأخدم البلد، فأنا مستعد. ولكن ليس كسياسي.. فلا أريد وظيفة ولا أريد رتبة ولا أي شيء".

وحرص غصن خللال المؤتمر على الدفاع عن زياراته السابقة لإسرائيل قائلا إنه لم يزرها بصفته مواطنا لبنانيا، بل باعتباره رئيسا لـ "رينو".

## تعنت إثيوبيا يبدد فرص نجاح مفاوضات سد النهضة

모 أديـس أبابا - تختتــم، الخميس، في أديس أبابا الجولة الرابعة والأخيرة من اجتماعات وزراء الري لكل من إثيوبيا ومصر والسودان، وممثلين عن الولايات المتحدة والبنك الدولى، لبحث إمكانية الوصول إلى توافق بشان أزمة سد

وتسود حالة من الترقب لما ستؤول إليه المفاوضات، ورغه التصريحات التي تبدو إيجابية إلا أن المسار الجديد الذيّ تم الخوض فيه برعاية أميركية، لم يحقق حتى اللحظة الهدف المنشود.

وأوضح وزير الري المصري، محمد عبدالعاطي، الأربعاء، أنه "تـم تحديد المكونات الأساسية في الاجتماعات الثلاثة السابقة التي عقدت في أديس أبابا والقاهرة والخرطوم، وتتضمن مرحلة ملء سد النهضة، بما يمكن إثيوبيا من توليد الطاقة الكهرومائية وتحقيق التنمية، واتخاذ تدايير تخفيف الجفاف الذي قد يتزامن مع فترة ملء السد، والقواعد التشعيلية العادلة

وقال إن هناك فرصة لتحقيق تقدم في اجتماع أديس أبابا الحالى للتغلب على الاختلافات، ملمحا إلى أمله في الخروج بمسودة اتفاق لملء وتشبغيل السد، وأن مســؤولى الدول الثلاث جــاؤوا لتبادل بعض الأفكار والمفاهيم التي تسهم في التوصل إلى اتفاق شامل وتعاوني.

وتسعى إثيوبيا إلى تمرير وثيقة أو اتفاق يجنبها الدخول في حلقة حديدة من المحادثات الصعية، بشيارك فيها طرف رابع للمساعدة في تفنيد المشكلات وتقريب وجهات النظر الفنية، ولذلك تبدى في هذه الجولة قدرا من المرونة المحسوبة لتبتعد عن الوصول إلىٰ هذا الخيار.

ورغم حُسن النوايا الظاهر على مواقف الأطراف الثلاثة، باتت هناك صعوبة في تجاوز فكرة الطرف الرابع، منذ أن أعلنت الولايات المتحدة مشاركتها في رعاية المفاوضات في 6 نوفمبر الماضي، وسط غياب توافق واضح على النقاط الخلافية، وهي مسالة من المنتظر البت في تفاصيلها خلال اجتماع واشتنطن المقرر في 13

وتخلل الاجتماعات الثلاثة السابقة، لقاء تشاوري في واشنطن عقد في 9 ديسمبر، حضره وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، ورئيس البنك الدولي ديفيد مالباس، بمشاركة مسؤولي الدول الثلاث، للاطلاع على سير المفاوضات، لكن جميع اللقاءات في واشتنطن أو غدرها لم تسفر عن نتائج حاسمة في القضايا العالقة، خاصة مسئلتي آلية ملء سد النهضة وتشعيله.

وتداولت وسائل إعلام إثيوبية، الثلاثاء، صورا جديدة نشسرتها جهات

رسمية للأعمال الإنشائية في سيد النهضة، مؤكدة استمرار البناء بوتيرة سريعة، ومن دون تغيير في الأولويات أو التوجهات، بما يوحي بأن الموقف الإثيوبي لن يتغير، و"العمل يدار على قدم وساق لسرعة إنجاز المشروع التنموي لخدمة الشعب الإثيوبي". ويقول مراقبون، إن الحكومة

الإثيوبية تحاول بهذه الرسالة طمأنة الرأي العام الداخلي واحتواء المخاوف المترتبة عن فشيل المفاوضات واللحوء لتفعيل المادة العاشيرة من اتفاق الخرطوم في مارس 2015 بالاستعانة

سيلاسي، لـ"العـربّ"، "إثيوبيا لا تريد طرفا جديدا في مفاوضات سد النهضة، وكانت مرغمة على دخول الولايات المتحدة والبنك الدولي على خط المفاوضات، وتبحث عن وسيلة لتجاوز هذه العقبة". وأضاف "دخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب على خط الأزمة يصب

سياسيا في مصلحة مصر التي سيعت

بطرف من الخارج، وهي من وجهة النظر

الإثيوبية تمثل انتصاراً لرؤية القاهرة.

إثيوبية والمقيم في أديس أبابا، تاي

وقال الكاتب الأميركي، من أصول



مشروع السد على قدم وساق

إلىٰ تسييس قضية سد النهضة، وقامت بدور دبلوماسی ذکی بعد أن دوّلت الأزمة، وذهبت بها إلى موسكو على هامسش القمسة الروسسية الأفريقية في أكتوبر الماضي، ثم طالبت بتدخل طرف رابع أثناء اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي".

ورأى أنّ "صراع النفوذ بين روسيا والولايات المتحدة، دفع الثانية إلى اقتحام ملف السد تنفيذا لرغبة مصر، وانجـرّت إثيوبيا وراء ذلك بعد أن بدا الرفض بمثابة تعنت غير مبرر".

وتسعى أديس أبابا منذ انطلاق المفاوضات مع القاهرة والخرطوم إلى التأكيد علىٰ عدم وجود ضرر علىٰ دولتي المصب، وتدفق كميات المياه التي تصل المهما لن تنقص بشكل كبير، وترفض تحديد كمية مُلزمة.

وتشعر الحكومة الإثيوبية بأن انجراف المسألة نحو دخول أطراف أخرى يعنى تعرضها لمزيد من الضغوط وانتهاك حقوقها في إدارة المياه داخل أر اضبها، وذلك لن يفيد في حل الأزمة، لأنها لن تتنازل عن مشروعها التنموي العملاق، أو تغير كثيرا في خططها

وعكست تقديرات أخيرة لمسؤولين مصريين رغبة في التهدئة وعدم الانجرار خلف الانتقادات والتصريحات العدائية أو المراوغة، وبدت متفائلة أكثر من أي

وقت مضيى، وهو ما يلفت إلىٰ عدم القلق في ظل وجود جدول زمني محدد يقطع الطريق علىٰ أي محاولة للمماطلة. ويبقئ الموقف السوداني الأكثر تفاؤلا مع تصريحات لوزير المياه السوداني باست عباس، بوجود بوادر

تشمير إلى اتفاق قريب وتجنب سيناريو وأوضيح أستاذ القانون الدولي السوداني، محمد مفرح، أن الخرطوم موقفهاً ثابت ولم يتغير، هي مع التنمية في إثيوبيا وضمان سلامة أمنها المائي،

ولا يزال المفاوض السوداني يعتقد أن

هناك فوائد من وراء بناء السيد أكثر من

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هناك تغيير طفيف في نبرة الحكومة تجاه سد النهضة بعد أن تعالت أصوات البعض بضرورة التأكد من وجود ضمانات للسلامة لقربه من الحدود السودانية، ولطبيعة كميات المياه المتدفقة إلى البلاد، لأن السد سيوقف

فيضان النيل". وتابع "أكثر ما يهم السودان في المفاوضات الحالية هو حسم مسالة التعامل مع سنوات الجفاف، على عكس مصر التي تهتم بمسألة إدارة السد والربط بالسد العالي في جنوبها، وقضايا فرعية أخرى تراها مهمة لأمنها

## الحوثيون يلوّحون بالانتقام لمقتل سليماني

### وزير يمني يطالب بتصنيف المتمردين الحوثيين حركة إرهابية

تلعب الميليشيات الحوثية في اليمن دورا رئيسيا في سياسة التصعيد الإيرانية بعد مقتل قائد فيلق ألقدس قاسم سليماني، حيث تحرك المتمردون سريعا وأطلقوا كما كبيرا من التهديدات قبل تبني "المعركة" بالوكالة. وتتوقع مصادر أن ينعكس الصراع الأميركي الإيراني الواسع الذي يلوح في الأفق على الداخل اليمني.

모 تنعاء - أعلن زعيم جماعة "أنصار الإيرانية، علي ربيعي، أن بلاده لا تملك الله" (الحوثيين) في اليمن، عبدالملك بدرالدين الحوثى، الأربعاء، وقوف جماعته مع إيران في معركتها ضد الولاسات المتحدة، فيما طالب وزير الإعلام اليمنى معمر الإرياني مجلس الأمن الدولي بتصنيف الجماعة كمنظمة

> وقال الحوثي، في كلمة مسجلة بثتها قناة "المسيرة"، التابعة للجماعة، إن "الضريــة الإبرانية باتجــاه القواعد العسكرية الأميركية بداية عظيمة لاقتلاع الهيمنة الأميركية في المنطقة".

وأضاف أن "الولايات المتحدة تخوض معركتها وتستهدف قوى المقاومة مباشرة بشكل واضح، دعمًا

وشدد على أن جماعته "لن تقبل بمعادلة تجزئلة المعركلة وتؤكد على ضرورة توحد أبناء الأمة والتعاون على كافة المستويات".



وتابع "نحن نعيش واقع هجوم على منطقتنا، فأميركا هي التي أتت إلينا ولسنا نحن من ذهب بالسفن للهجوم عليها أو اعتدى علىٰ سكانها واقتحم مدنها ونهب ثرواتها وأقام عليها القواعد العسكرية".

وأعلن الحرس الثوري الإيراني، فجر الأربعاء، استهدافه قاعدتين أميركيتين بالعراق، بعشرات الصواريخ الباليستية، ردًا على مقتل الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، بغارة أميركية في بغداد، الجمعة.

وتحدثت وكالة "فارس" شبه الرسمية، عن وقوع 80 قتيلاً على الأقل، في الهجوم الذي قالت إنه أوقع أضرارا كبيرة في قاعدة "عين الأسيد"، وهو ما نفاه مسؤول أميركي رفيع المستوى. ولاحقًا، أعلن متحدث باسم الحكومة

إحصائيات حول عدد القتلئ والأضرار جراء الهجوم، وإنها "لا تؤيد أي

وعقب الهجوم الإيراني على القاعدتين، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب أحيط علمًا بالهجوم، وأنه يتابع تطورات الأوضاع

وفي سياق متصل، طالب وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، الأربعاء، المجتمع الدولى والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بتصنيف جماعة الحوثى كحركة إرهابية، في وقت توعدت جماعة الحوثى الأميركيين بالانتقام لمقتل كل من قائد فيلق القدس الإيراني، قاسـم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشيد الشبعبي العراقية، أبومهدي المهندس.

وقتال الإرباني، في تصريحات نشرتها الوكالة اليمنية الرسمية، إن "ميليشيا الحوثى حاولت مؤخرا، تضليل المجتمع الدولي بالترويج لخدعة وجود تباربن داخلها متطرف ومعتدل، والقول إن علاقتها مع طهران تحالف سياسي طارئ له ظروفه وليس ارتباطا بالمشروع والمنهج الفكر والعقيدة".

وأضاف "مع ستقوط العقل المدبر للمد الفارسي بالمنطقة (في إشارة لمقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني) اتضح للجميع حقيقة أنه لا وجود لتمايز داخل الميليشيا، والحوثي بذرة إيرانية شبيطانية خالصة، ونسخة أكثر تطرفا من ميليشيا حزب الله اللبناني والحشيد الشيعي العراقي".

ودعا المجتمع الدوليي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى "إدراك هذه الحقيقة والتعامل مع الحوثيين على قدم المساواة مع بقية الأذرع الإيرانية

وطالب بسرعة العمل على تصنيف الحوثيين كحركة إرهابية ومنع تنقل وسفر عناصرها وقياداتها وتجميد أصولها وأموالها، ودعم جهود الحكومة اليمنية في معركة استعادة الدولة.

والاثنين، توعدت جماعة الحوثي، الأميركيين بالانتقام لمقتل كل من قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني،

ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي

كما شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين، مسيرة حاشدة، تلبية لدعوة وجهتها الجماعة، المدعومة من إيران؛ للتنديد بمقتل

وأضاف الحوثى "هذا الاغتيال مدان والسرد السسريع والمباشسر فسى القواعد المنتشرة هو الخيار والحل"، في حين أكد عبدالملك الحوثي، زعيم الجماعة، وقوف الحوثيين إلى جانب من وصفهم

العراقية، أبومهدي المهندس.

سليماني والمهندس.

وكتب القيادي في الجناح السياسي للمتمردين محمد على الحوثى على تويتر "نتقدم بأحر التعازي باستشهاد المحاهد الكبير الحاج قاسم سليماني والحاج أبومهدي المهندس ورفاقهما".

ب"أحـرار الأمة" فـى معركتهم التصدي "للعدو"، في إشارة إلى الولايات المتحدة. وقَتل سليماني والمهندس مع آخرين، الجمعـة، فـي ضربـة جويـة أميركيـة

طريق مطار بغداد. وكان سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، الجيش العقائدي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وموفد بلاده إلى العراق وسوريا ولبنان

لإيران في هذه الدول. وتعرضت مواقع قوات المقاومة المشتركة في مدينة الحديدة غربي اليمن الأحد لهجوم هو الأعنف من قبل الميليشسيات الحوثية التي تواصل تصعيدها في الساحل الغربي بهدف

للتنسيق مع المجموعات المسلحة الموالية

استهدفت موكب سيارات كان يقلهم على

إحسراز أي تقدم ميداني منذ التوقيع قبل أكثر من عام على اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين. وقالت مصادر عسكرية في المقاومة المشتركة إنّ الحوثيين استهدفوا مواقع

تمركز فريق مراقبة نقطة الارتباط الأولى في شارع الخمسين بمدينة الحديدة، بالتزامن مع محاولة أخرى للتسلل إلى مواقع قوات المقاومة المشتركة شسرقى

واعتبر مراقبون للشئن اليمنى أنّ التصعيد الحوثى على صلة وثيقة بالتطورات في المنطقة، وهو مؤشس على اتجاه الحوثيبين للمزيد من التصعيد في الحديدة وسواحل البحر الأحمر ومضيق باب المندب، كجزء من رد الفعل الذي لوحت به إيران في أعقاب مقتل سليماني.

ولفت المراقبون إلى أنّ الميليشيات الحوثية ستلعب دورا في سياسة التصعيد الإيرانية على مقتل سليماني وهـو ما كشفت عنه التصريحات المتشعنجة لقادة بارزيان في الجماعة الحوثية لوحوا بالرد على الولايات المتحدة واستهداف مصالحها ومصالح

حلفائها في المنطقة.

ولاء لغير الوطن

وتوقعت مصادر سياسية مطلعة أن ينعكس الصراع الأميركسي الإيراني الواسع الذي يلوح في الأفق على الملف اليمني، من جهة الدفع باتجاه انهيار الهدنة الهشية في الحديدة، وانسيداد قنوات التواصل بين التحالف العربي والحوثيين التي رعتها الأمم المتحدة وواشنطن وأسفرت عن لقاءات غير معلنة في سلطنة عمان والأردن.

## قطر تجدد ولاءها لإيران بوصف جيرانها بالانتهازيين

모 طهـران – ندد مديـر إدارة التخطيط 🔻 القطرية ضمن موجــة الانتقام التي تلوح الخاطر، الأربعاء، بـ "مساهمة السياسات الانتهازية لبعض الدول في المنطقة تجاه إيران، في خلق بيئة تؤدي إلى المزيد من المواجّهة"، في تصريحًات صنفها مراقبون ضمن خانّة جـس نبض موجة الانتقام التي تلوح بها طهران خاصة بعد أن كشفت تقارير أن الطائرة المسيرة التي نفذت الهجوم على قائد فيلق القدس قاسم سليماني انطلقت من قاعدة العديد.

> ويسعى النظام القطري بهذه التصريحات التي يهاجم فيها دول الجوار إلى تجديد إعلان ولائه لإيران واستكشاف ما إذا كانت طهران سترد داخل الأراضى

على الدوحة كبوابة تساعدها في إرباك الوحدة داخل مجلس التعاون الخُليجي، فضلا عن كون قطر بوابة لكسر العقوبات وتدفق الأموال إلى الداخل الإيراني تحت مبرر "كسر المقاطعة" المفروضة عليها.

إلى أن الدوحة، التي تفكر باسترضاء إيران بكل الطرق للحيلولة دون الانتقام منها، ستجد نفسها في مواجهة إدارة أميركية متنمرة، ومستعدة لمعاقبة أي جهة، مهما كانت حليفة لواشنطن، إذا وجدت أنها تتحالف مع طهران ضد مصالحها ومصالح حلفائهاً في المنطقة.

لكن متابعين للشان الخليجي لفتوا

المصارف التي تنقل أموالا بأشكال ملتوية لحزب الله والحوثيين وغيرهما. وأضاف الخاطر، خلال كلمة له في "منتدى طهران للحوار الإقليمي" في العاصمة الإيرانية، أن "هذه السياسات لم تساهم في الأزمة التي نعاني منها اليوم في المنطقة فحسب، بل ساهمت أيضا



مصرون على ضرب الوحدة الخليجية

وستكون التمويلات القطرية في حدوث انقسامات بين دول المنطقة". ت الموالية لإيران، والتي تأ والحصار والتصرفات المنفلتة الأخرى لم في شكل فدية أو في شكل هبات لإعادة تؤثر سلبًا في المنطقة فحسب، بل عززت الإعمار، تحت تركين أميركي شديد، أيضًا التدخلات الخارجية، لتدعم بها تلك خاصة أن التمويل الإيراني لتلك المجاميع المذهبية المتشددة يمتر بصعوبات الدول طموحاتها". وتابع أن "هذه الدول نفسها تدعو بسبب العقوبات على إيران ومنعها من الاعتمادات الكافية، أو عقوبات على اليوم إلى خفض التصعيد، وتريد أن

تتجنب المواجهة التي كانت نتاجًا للسياسات نفسها التي كأنت تتبعها إلى الأمس القريب". وتشهد منطقة الشيرق الأوسيط، منذ أشــهر، توترات بين إيــران من جهة،

لها علىٰ خلفية ملفات عديدة. ومن هذه الملفات حرية الملاحة في مضيق هرمــز، وأمن منشــات الطاقة في الخلييج، والبرناميج النووي الإيراني، فضــلاً عــن اغتيــال قائــد فيلــق القدس الإيراني، قاسم سليماني، في غارة جوية

والولايات المتحدة ودول إقليمية حليفها

أميركيةً بالعراق، الجمعة الماضي. ودأبت الدوحة على إظهار الولاء والدعم للسياسات الإيرانية، بما في ذلك التي تمس من الأمن القومي لدول الخليج مثل استهداف السفن التجارية أو ناقلات للنفط، فضلا عن المنشات النفطية مثل منشأت أرامكو السعودية التي استهدفها

المتمردون الحوثيون. وكان تقريــر اســتخباري غربي، وفق ما نقلت شبيكة فوكس نيوز، قد كشف أن قطر كانت على علم مسبق بهجمات على ناقلات سعودية ونرويجية بالقرب من ميناء الفجيرة الإماراتي في المرّ المائي الحيوي الذي يربط مضيق هرمز بالمحيط الهندي، وكذلك كانت الدوحة على علم باستهداف منشات أرامكو في مرحلة

اختراق «كونا» يلفق خبر انسحاب القوات الأميركية من الكويت 🥊 الكويــت – نفت الكويت الأريعاء خبرا عن سحب الولايات المتحدة قواتها من

> . مسحهما بعد عدة دقائق. وقال المتحدث باسم الحكومة الكويتيـة طـارق المرزم في بيـان أنه تم "اختراق حساب وكالة الأنباء الكويتية وأن ما ورد فيها من أنباء عن انســحاب

> ومن جانبها، أعلنت وكالة "كونا" أنها تعرضت للاختراق مشسيرة إلئ أنها "لم تبث أي خبر بهذا الشان".

وتقع قاعدة عريفجان على بعد 70 كلم من الحدود الشمالية للسعودية. وهى القاعدة الكويتية الرئيسية التي تُستَخدمها الجيش الأميركي. وتضم القاعدة عدة الاف من القوات الأميركية وتشكل قاعدة لعبور القوات من وإلى العراق وأفغانستان.

وترتبط الولايات المتحدة والكويت باتفاقية دفاعية تستمر لعشر سنوات من المفترض أن تنتهى بحلول 2022. ووقعت

القوات العراقية لها. أراضيها، مشعيرة إلىٰ أن حساب وكالة الأنساء الكويتية الرسمية على موقع تويتر تعرض للاختراق، فيما أكدت السفارة الأميركية في الكويت التزامها

> وكان حساب وكالة الأنباء الكويتية "كونا" على موقع تويتر أعلن نقلا عن وزير الدفاع الكويتي أنه تلقئ بيانا من قائد القوات الأميركية في الكويت بنية واشتنطن سحب قواتها من قاعدة عريفجان في غضون ثلاثة أيام، حيث تم نشسر هذه التغريدة على حسابي الوكالة باللغتين العربية والإنكليزية، ثم تم

القوات الأميركية غير صحيح".

الاتفاقية عقب حرب الخليج الأولى

في عام 1991 بعد أن قامت قوات دولية بقيادة أميركية بتحرير الكويت بعد غزو

ومن جهتها عقبت السفارة الأميركية في الكويت بالقول "إن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن الكويت"، مضيفة "التزامنا بأمن الكويت لم ولن يتغير ومستمرون في عملنا بشكل طبيعي".

ً ترتبط الولايات المتحدة والكويت باتفاقية دفاعية تستمر لعشر سنوات من المفترض أن تنتهى بحلول سنة 2022

وأطلقت إيران صواريخ على قاعدتين عسكريتين تضمان قوات أميركية في العراق الأربعاء ردا على مقتل سليماني، مما زاد المخاوف من نشوب حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط.

وتحظي الولايات المتحدة بوجود عسكري في الشرق الأوسط أضخم من أي قوة دوليَّة أخرى، مما يمكنها من الردّ بسرعة على أي تهديد لمصالح حلفائها أو مصالحها في المنطقة.

وكانت الحكومة العراقسة قد تلقت الثلاثاء رسالة نقلت خطأ بشأن استعداد واشنطن للانسحاب من العراق.

وصرح رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارك ميلى "كان خطأ، حدث عن غير قصد، مسـودة رسالة غير موقعـة، لأننا نحـرك قواتنا فـي المكان الحمعي قاسمي

🥊 تونس – أعلنت السططات التونسيية

عن حجز شحنة من الأسلحة الحربية

الهجومية تركية الصنع في جنوب البلاد،

وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه منسوب

القلق في تونس من تداعيات التصعيد

العســكريّ فــي ليبيا، الــذي يُغذيه تهور

الرئيـس التركـي رجب طيـب أردوغان،

ومغامراته غير محسبوبة العواقب التي

بدأت تجسر المنطقة نحسو دوامة العنف

وقالت وزارة الداخلية التونسية، إن

أجهزتها الأمنية تمكنت من حجز كمية

من الأسلحة الهجومية، منها 35 بندقية

أيام، في منطقة "بني خداش" من

محافظة مدّنين، الأمر الذي عزز المخاوف

التونسية من إمكانية تهريب السلاح من

ودفع هذا التطور الأمنى الخطير، إلى

استحضار أخطر السيناريوهات التي

يخشاها الجميع، خاصة وأن تطورات

المشهد الميداني في ليبيا تشيي بأن

معادلات الصراع دخلت مرحلة تُنذر

بتغيير موازين القوى نحو اتجاهات

مختلفة من شانها إحياء نشاط الجماعات

الإرهابية التي تُوفر لها تركيا الغطاء

والأمنية التي عرفتها تونس على الصعيد

الرسيمي، سلسيلة من المؤشيرات التي

تُعــزز تلك المخاوف، لاســيما وأن رئيس

حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد،

لم يتردد في القول إن تلك الأسلحة

المحجوزة "كانت موجهة للقيام بعمليات

إرهابية نوعية تستهدف أماكن حساسة

الرئيسُ التونسي، قيس سعيد، مساء

الثَّلاثاء، احتماعاً لمجلس الأمن القومي

لبحث الأوضاع على مستوى الحدود

التونسية - الليبية، فيما ترأس رئيس

الحكومـة، بوسـف الشـاهد، احتماعـا

وزاريا مُضيقا خُصص لبحث نفس

قيس سلعيد قوله خلال اجتماع مجلس

الأمن القومي، إن "كل المؤشرات تدل على

أن الأوضاع في ليبيا مرشحة للمزيد من

التعقيد، الأمر الذي يستدعى ضرورة أن

كون الاستعدادات وطنيا له

المحتملة في مستوى المرحلة".

ونقلت الرئاسة التونسية عن الرئيس

وفي سياق تلك التحركات، ترأس

في تونس"

وتعكس التحركات السياسية

السياسي والدعم اللوجستي.

الحدود الليبية.

ليبيا إلىٰ تونس.



ضبط أسلحة تركية

في جنوب تونس

مهربة من ليبيا

## احتجاجات الجزائر وأزمة الثقة أول تحد أمام تمرير التعديلات الدستورية

### تبون يعين لجنة خبراء لإعداد مسودة دستور جديد

كلف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الأربعاء، لجنة خبراء مكونة من 17 عضوا بقيادة خبير في القانون الدولي، لإعداد مستودة دستور جديد للبلاد خلال ثلاثة أشهر، غير أن تواصل الاحتجاجات المنددة بالسلطة إضافة إلى التشكيك في نزاهة الانتخابات الرئاسية، يضعان تبون أمام تحد تمريس التعديلات الدستورية المقترحة.

#### صابر بلیدی

🗩 الجزائر – يترقب الجزائريون نهاية أبريل القادم دعوة إلى استفتاء على تعديات دستورية، تندرج في إطار العرض السياسي الذي تعكف السلطة الحالية على تجسيده، من أجل تنفيذ تعهدات الرئيس الجديد للبلاد عبدالمجيد تبون، واحتواء الاحتجاجات السياسية المستمرة منذ شهر فبراير الماضي.

وعين الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، أستاذ القانون في الجامعة الجزائرية، والعضو في اللجنة القانونية بالأملم المتحدة أحملت لعرابة، على رأس لجنة الخبراء التي تضطلع بإعداد تعديلات توصف بـ "العميقة" على الدستور، ليكون بذلك في صدارة القرارات السياسية التي يصدرها الرئيس الجديد، وأول خطوة في تنفيذ التعهدات التي أطلقها تبون خلال حملته الانتخابية.

تبون پرید توظیف الاستفتاء الدستوري لاكتساب شرعية شعبية قوية، بعد نتائج الانتخابات غير المقنعة للرأى العام

وقال بيان للرئاسة إن تبون أصدر قرارا بإنشاء لجنة خبراء مكلفة بصياغة اقتراحات لمراجعة الدستور، مكونة من 17 عضوا هم أساتذة قانون في مختلف جامعات البلاد، إلى جانب رئيسها أحمد

حصيلة عملها في تقرير ومشروع قانون دستوري، لرئيس الجمهورية، في أجل أقصاه ثلاثة أشهر، ابتداء من تاريخ تنصيبها، لتصدر آليا دعوة من الرئيس للجزائريين في أول استفتاء خلال عهدته الجارية، من أجل تزكية الدستور المنتظر. وكان عبدالمجيد تبون، قد وضع

التعهدات المذكورة، في خطوة لتجديد يتصل بتحديد العهدات الرئاسية، الماضية، ففيما كانت تدفع السلطة وعلى جمهورية جديدة.



دستور لكل رئيس جديد في الجزائر

رداء السلطة ولاحتواء الاحتجاجات السياسية المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر، إلى جانب مراجعات أخرى وعد بها في قانون الانتخابات وشيتي النصوص التشريعية المتصلة بالحريات والنشاط السياسي والحقوقي. رئيس الحكومة إلىٰ الواجهة.

وذكر بياًن الرئاسة بأن "مشروع مراجعة الدستور بعد تسليمه من قبل اللجنة المختصة، والمشكّلة لهذا الغرض، سيكون محل مشاورات واسعة مع الفاعلين في المشبهد السياسي والمجتمع المدنى، قبل إحالته إلى البرلمان للمصادقة، ثم طرحه على الجزائريين من أجل الاستفتاء عليه".

وشهد آخر تعديل للدستور العام 2016، أثناء قيادة عبدالعزيــز بوتفليقة للبلاد، لكنه تم تمريره عن طريق البرلمان فقـط، ولم يقـدم أي حلـول للأزمات التي تعيشها البلاد، قبل أن تندلع أحداث الحراك الشعبي، ويتنحي الرئيس صاحب التعديل وتدخل البلاد في مرحلة فراغ مؤسساتي طيلة ثمانية أشهر. والاستشارية"، وفق بيان الرئاسة.

كما عرفت الوثيقة التشسريعية الأولى في البلاد، تعديلين أخريبن عامي 2002 و2008، ســمحا بترســيم الأمازيغيةً كلغة وطنية، وفتحا العهدات الرئاسية بعدما كانــت محددة فــى عهدة واحــدة لخمس سينوات تتجدد مرة واحدة، وهو الأمر الندي أدخل البلاد في أزمة سياسية لم تخــرج منها إلىٰ حــد الآن، وتــكاد تقلب الطاولة على النظام برمته.

وينتظر أن تشمل التعديلات الجديدة ، إليه نظيرتها العام 2016 فيما

توصيف بـ "الصلاحيات الأميراطورية"، بشكل يعيد التوازنات بين مؤسسات الدولة، ويفسح المجال أمام الانتخابات التشسريعية لإفراز حكومة وعودة منصب

وأشار عبدالمجيد تبون، في تصريحات صحافية إلىٰ أن "الدستور المنتظر سيضع حدا للانفراد بالسلطة، وتضمن الفصل الفعلى بين السلطات والتوازن بينها، فضلا عن إعادة الاعتبار للبرلمان في وظيفته الرقابية لعمل الحكومــة"، وهي المحاور الَّتِي تَمســكتّ بها مؤسسة الرئاسة خلال نظام الرئيس

السلطة نفسها.

وتجلت القضية بشكل واضح خلال لفــراغ المؤسســاتي في الأثـ

وتجريد رئيس الجمهورية مما كان

السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وتشمل التعديلات التي ستقترحها اللجنة أيضا، "تحسين الضمانات التي تكفل استقلالية القضاة، وتعزيز حقوق المواطنين، وضمان ممارستهم لها، وتدعيم أخلقة الحياة العامة، وإعادة الاعتبار للمؤسسات الرقابية

وإذ ينتظر أن يوظف تبون، الاستفتاء الدستوري المنتظر، لاكتساب شرعية شبعبية قوية، بعد نتائج الانتخابات الرئاسية غير المقنعة للرأي العام والطبقة السياسية، فإن هاجس "لكل رئيس دستور" بصدد العودة للمشهد، بشكل يعزز الشكوك حول جدوى الدساتير في ظل الاختراق المستمر لها من طرف

رأسها قيادة الجيش لتنظيم الانتخابات الرئاســية بشـــتىٰ الوســـائل، كان الخرق مستمرا لبنود الدستور، لاسيما في ما يتعلق بالتجديد لرئيس الدولة المؤقت بعد ستقوط موعد الرابع من يوليو الماضي، والنفوذ القوي للجيش في تسيير الأزمة الداخلية، حيث خاطب قائد أركان الجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الجزائريين من داخل الثكنات العسكرية نحو خمسين مرة، بينما لم تتعد خطابات رئيس الدولة المؤقت الخمسة خطابات.

وسيكون إقناع الطبقة السياسية والشارع المنتفض ضد السلطة، أول التحديات المرتقبة أمام اللجنة المختصة، في ظل أزمة الثقة العميقة بين السلطة والطبقة السياسية، وسقف الحراك الشبعبي المرتفع، والمصمم على رحيل السلطة وتنفيذ تغيير سياسي شامل في البلاد.

ولا يستبعد أن يتلو خطوة التعديل الدستوري المنتظر، حل المجالس المنتخبة وطنيا ومحليا، وتنظيم انتخابات مبكرة، وهو ما سيفضى إلىٰ ضرورة التطابق مع الدستور الجّديد، وفي مقدمة ذلك ميلاد حكومة حديدة، خلفا للحكومة الحالية التي يقودها عبدالعزيز جراد، فضلا عن المؤسسات الأخرى.

وكان الرئيس الجزائري الجديد أعلن، الأحد الماضى، خلال ترؤسه أول اجتماع لمجلس الوزراء عزمه "إجراء تعديل عميق للدستور وإعادة النظر في ة الحكم" في البالاد من أحل ا

وأكد على ضرورة "الإعداد جيدا لكل الجوانب التي لها علاقة، لا فقط بالأمن ويإمكانية تسلل عدد من الإرهابيين في صفوف اللاجئين إلى تونس، وإنما أيضًا بترحيل عدد من الأجانب، الذين من الممكن أن يتدفقوا إلى التراب التونسي، مثلما حصل سنة 2011".

ومن جهته، شدد رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، على ضرورة استباق السيناريوهات المُحتملة في علاقة بتطورات الوضع في ليبيا، وذلك خلال اجتماع وزاري مُضيق خُصص لبحث مستجدات الوضع على الحدود التونسية، في ظل ما تشهده الساحة الليبية من تطورات متسارعة.



وفرضت تطورات المشهد الميداني في ليبيا على السلطات التونسية، تعزيزً وحداتها العسكرية والأمنية المتمركزة علىٰ طول الحدود مـع ليبيا، حيث ذكرت وسائل إعلام محلية، أن الوحدات الأمنية والعسكرية التونسية بمختلف تشكيلاتها "عززت انتشارها على طول الشريط الحدودي التونسي – الليبي، كما رفعت من درجة التأهب واليقظة تحسبا لأي طارئ يمس من سلامة وأمن التراب

واعتبر الخبير الأمنى التونسي، العقيد المتقاعد علي الزّرمديني، أنَّ الاستعدادات الميدانية التونسية لحماية حدودها، أملتها مستجدات الصراع في ليبيا الذي لم يعد محصورا في منطقة جغرافية واحدة، وإنما بات مفتوحا على مساحات واسعة مرشحة لأن تتسع رقعتها أكثر فأكثر خلال الأيام

وتابع الزرمديني لـ"العـرب"، إن"اتساع رقعة هذا الصراع لا يجعل تونس في منأى عن تداعياته، باعتبار اقترابه من الحدود المشتركة بين البلدين، الأمر الذي يستدعى الاستعداد للتصدي لأي طارئ أمنى أو عسكري من شائنه إرباك الأوضاع الأمنية في البلاد". ولفت إلى أن هناك معلومات لدى

السلطات التونسية "تؤكد وجود تمركزات لمبليشيات مُسلحة، وحماعات إرهابيــة قــرب الحدود التونســية، وهي تتحين الفرصة للتسلل إلى التراب التونسي، ما يستدعى أخذ كافة التدابير لحماية حدود البلاد، والتصدي لكل ما من شانه تهديد الأمن، لاسيما وأن الخطر ول توپس متو اصل، وسير داد عليٰ حد تعبيره.

## تمسك الجملي بمواقفه يعزز فرص الإطاحة بالحكومة

🗩 تونـس – عزز رفض رئيـس الحكومة المكلف الحبيب الجملى إجراء تعديلات على حكومته المقترحة، التوقعات بفشل تمرير الحكومة على البرلمان والإطاحة بها في جلسة منح الثقة المزمع إجراؤها الحمعة، ما يعنى الذهاب إلى الحل الدستوري أي الاحتكام إلى سيناريو "حكومة الرئيس".

وأكد رئيس الحكومة المكلف في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية أنه "سيتم عرض تركيبة الدكومة المقترحة على البرلمان دون تغيير"، مشددا على "أنه من غير الممكن دستوريا وإجرائيا إعادة النظر في تركيبة الحكومة المقترحة قبل عرضها على

وقال الجملى "ألتزم شخصيا، بعرض القائمة دون تغيير احتراما لتعهدي بتشكيل حكومة كفاءات"، مبينا أن رئيس الجمهورية قيس سعيد أكد خلال اللقاء الذي جمعه به، مساء الثلاثاء، والذي دام لمدة ساعة، أنه "لا مجال لمراجعة قائمة الحكومة ويجب عرضها على البرلمان كما

وكانت أحزاب تونسية، ومن ضمنها حزب حركة النهضة صاحب الأغلبية النيابية، قد طالبت الجملى بتعديل قائمة فريقه الحكومي.

وأوضىح أن "رئيس الجمهورية أكد أيضا دعمه للحكومة وحرصه على أن تتولئ مقاليد تسيير البلاد بأسرع وقت ممكن بالنظر إلئ الظروف التي تمر بها تونس داخليا وخارجيا، والظروف الإقليمية المحيطة بالبلاد التي تحتم التسريع في انطلاق عمل الحكومة".

وتتزايد التوقعات في تونس بفشل الجملي في تمريس حكومته في البرلمان، ليتوليّ رئيس البلاد اختيار شخصية

الدستور التونسي، في ظل إعلان ثلاثة أحرزاب على الأقل رفضها التصويت على الحكومة المقترحة، في حين ما زالت مواقف الأحزاب الوازنة بالمشهد السياسي غير واضحة ويكتنفها

وتوقع مراقبون بأن تعيد أحزاب مثل "قلب تونس" صاحب المرتبة الثانية في البلاد حساباتها السياسية، برفضها دعم



التونسيون يترقبون مصير حكومتهم

الرئيس، كنتيجة للقاء المفاجئ الأخير اللذي جمع نبيل القروي برئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد.

ورجح هـؤلاء أن يكون اللقاء أذاب جليد الخلافات بين الرجلين، وأعاد رسم خارطة التحالفات السياسية القائمة على رفض حكومة الجملي، غير أن مشاورات الربع الساعة الأخير ومناورات الأحزاب المتواصلة، تجعل كل السيناريوهات في جلسة منح الثقة واردة.

وفي هذا الصدد، أشار الجملي إلى أن رئيـس الجمهوريــة لا يحمل في ذهنه ما يسمى بـ "حكومة الرئيس"، لافتا إلى أنه أبدى لرئيس الجمهورية الاستعداد لمراجعة بعض الأسماء في الحكومة المقترحة إذا تبين أنها لا تستجيب للمقاييس التى ضبطت لاختيارها، مستدركا بالقول إن "المراجعة لن تكون قبل التصويت على تركيبة الحكومة والانطلاق في عملها".

وأوضح أن المشاورات مع رؤساء الأحراب والكتل البرلمانية، بخصوص تشكيلة الحكومة متواصلة.

ويستبعد مراقبون أن تغير الأحزاب المحسوبة على الشورة مثل التيار الديمقراطي وحركة الشبعب موقفها الرافض لحكومة الجملي، وعلىٰ العكس

الاستعداد لسيناريو الرئيس.

وأوضح محمد عبو، أمين عام حزب التيار الديمقراطي، في تصريحات لإذاعة محليـة خاصة أن كتلة حزبـه لن تصوت لحكومـة الحبيب الجملـي، قائلا "موقف التيار واضح".



وتابع "شـخصيا أظن أن من الأفضل أن تسقط هذه الحكومة.. وصلنا إلى مرحلة لا يجب معها أن تمرّ".

وكان التيار الديمقراطي (22 نائبا) وحركة الشعب (15 نائبا)، ثانى أكبر الكتل في البرلمان (من مجموع 217 نائبا) قد أعلنا في وقت سابق، انسحابهما من المشاورات معللين ذلك بعدم الحصول علىٰ حقائب وزارية أو "غياب الجدية".

واعتبر عبو أن "الجملي في وضع صعب"، واستنتج أن "السيناريو ذاهب لا محالة إلى تشكيل حكومة الرئيس"، قائلا "سوف نتعامل معها ونقول للرئيس

دعت رئيس الحكومة المكلف إلى أن يحسن الاختيار". وحمل عبو النهضة مسؤولية فشل المشاورات الحكومية و"تمسكها بشخصية بعينها على رأس وزارة الداخلية".

وقال عبو "مصلحة البلاد تقتضى احترام القانون وهذا ما لا تريده النهضة". وزاد بقوله "النهضة خطر على تونس، وأطراف سياسية أخرى أبضا تمثل خطرا، هـؤلاء لا يهمهم غير مصالحهم المالية ومصالح قياداتهم.. ويمدّون أياديهم إلى أطراف خارجية". ولفت إلى أن الانطباع على هذه

الحكومة سيء في الخارج، في حين تم وضع قروض خارجية بالمليارات في ميزانية 2020، حسب تعبيره. وحدد البرلمان التونسي العاشير

من الشهر الجاري لتنظيم جلسة عامة تخصص للتصويت على نيل الثقة للحكومة المقترحة من قبل رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي.

وتضم الحكومـة 28 وزيرا و14 كاتب دولة برتبة وزير. وحتى الآن ليست هناك ضمانات فعلية لتحصيل الأغلبية المطلقة التي تحتاجها الحكومة لنبل الثقة.

حكومة الرئيس في تونس توافق واسع لعزل النهضة

## غموض يكتنف الموقف التركى من تداعيات الأزمة الأميركية الإيرانية

### أنقرة تؤكد أنه لا يحق لأي طرف جر المنطقة إلى حرب

تحاول تركيا منذ انطلاق التصعيد الأميركي الإيراني الأخير تجنب إدانة أيّ طرف فــيّ محاولة منها للحفاظ على حليفها الغربى وعدم التفريط في صديقها الإيراني كذلك، حيث ظلت أنقرة وعبر ألسنة متحدثيها الرسميين تراوح موقفها بين الدعوة إلى العمل على عدم جر المنطقة بكاملها إلى حرب طاحنة وبين عدم تحميل أي طرف مسـوولية ما آلت إليه الأوضاع، لاسيما بعد القصف الإيراني الذي طال القواعد العسكرية في العراق التي تستضيف قوات أجنبية.

◄ أنقرة – لم تصدر أنقرة منذ بداية الأزمة الإيرانية الأميركية، التي سببتها حادثة قتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في الثالث من يناير الجاري، موقفاً واضحا حيال الأحداث المتسارعة والتهديد والوعيد بين هذا الجانب وذاك في الشرق الأوسط.

وذهب مراقبون إلى اعتبار أن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان يسعى من خلال طبع الموقف الرسمى بالغموض إلى إمساك العصا من المنتصف في ظل الأزمة العاصفة التي تضرب المنطقة والتى تكاد تتحول إلىٰ مواجهة عسكرية شاملة بين الولايات المتحدة وإيران، إذ أن أنقرة لا تريد أن تخسر تحالفاتها مع أى من الطرفين المتصارعين لاسيما أنها تستفيد منهما اقتصاديا وسياسيا.

تركيا لم تؤيد قتل الولايات المتحدة رجل إيران الثاني قاسم سليماني ولكنهالم تساند إيران كذّلك في موقفها

واتسلم الموقلف الرسلمي التركلي بالارتباك حيث قال أردوغان الأربعاء خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين "إنه لا يحق لأحد أن يزج بكامل المنطقة على رأسها العراق في دائرة النار من أجل مصالحه الشخصية" وذلك في أعقاب تنفيذ طهران لغارات استهدفت قواعد أميركية في بغداد.

وفي محاولة منه لعدم إغضاب أي طرف لا واشسنطن ولاطهران قال أردوغان "إن التوتر بين جارتنا إيران وحليفتنا

🗩 كراكاس – دعا زعيم المعارضة

الفنزويلية خوان غوايدو إلى ثلاثة

أيام من الاحتجاجات ضد الرئيس

نيكولاس مادورو، وذلك بعد أدائه اليمين

الدستورية رئيسا للبرلمان لولاية جديدة

وكان عناصر من الحرس الوطني

في كراكاس قـد منعوا غوايدو من دخول

البرلمان لنحو نصف ساعة في مشاهد

اتسمت بالفوضي، فيما كان منافسه على

في وقت سابق "حان الوقت للوقوف،

لاحتجاجات الخميس والجمعة والسبت

للرئيس مادورو الذي يحمّله كثر

مسؤولية أزمة اقتصادية خانقة تعانيها

البلاد والمتهم بممارسة دكتاتورية

الوحيدة التي تسيطر عليها المعارضة،

ويعد ترؤس غوايدو البرلمان ضروريا ن. لمه اصلة معركته ضد مادورو.

المتحدة وأكثر من 50 دولة من بينها

الصين وكوبا، فيما تبقى السلطات

الفعلية بيد مادورو المدعوم من القوات

حلفائه النواب كان بارا قد غادر الجلسة.

وعندما سُمح لغوايدو بالدخول مع

ويحظي غوايدو بدعم من الولايات

والبرلمان هو الهيئة الحكومية

وسنكون جميعا في الشوارع".

وقال غوايدو في مؤتمر صحافي

وأضاف "سنقوم بالتعبئة

ويقود غوايدو المعارضة الفنزويلية

المنصب لويس بارا يترأس الجلسة.

الوقُّوف بقوة".

يسارية متشددة.

في أعقاب مواجهة مع قوات الأمن.

الولايات المتحدة بلغ مؤخرا حدا لم نكن

ولم تؤيد تركيا قيام الولايات المتحدة بقتل رجل إيران الثاني قاسم سليماني، ولكنها لم تساند إيران كذلك في موقفها

واعتبر موقع أحوال تركية في تقرير لــه نَشــر الأربعــاء أن هذه الأزمة لا شــك في أنها سحبت الأضواء عن الرئيس ورئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي أردوغان السذي كانت تصريحاته ومواقفه تشغل وسائل الإعلام، خاصة خلال المدة الماضية بعد إعلانه التدخل العسكرى المباشس في ليبيا لدعه حكومة الوفاق المعترف بها دوليا والتى بدأت تنهار قواتها أمام تقدم الجيش الوطنى الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم غولن في وقت سابق إن بلاده تدعو إلى خفض التوتر بين الولايات المتحدة وإيران وإلى التحلى بضبط النفس والحكمة.

وقال غولن "سنواصل دعوتنا لضبط النفس والهدوء"، مؤكدا على أن الرئيس رجب طيب أردوغان سيكثف لقاءاته بهذا الشان. وأضاف أنه "بتعبن على الجميع التصــرف بحكمة وهــدوء، وســنواصل تجديد دعوتنا إلىٰ ذلك".

ولفت غولن إلى أن تركيا لم تطلب التوسط بين الطرفين، مشيرا إلى أنها

ومند الساعات الأولئ لحادثة مقتل سليماني في 3 يناير، بدأ بإجراء اتصالات

مكثفة مع زعماء ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وقطر.

». وحــذر المتحــدث الرســمى التركــي كذلك من أنه لا مفر من تأثير التوتر على المنطقة بأسـرها، وأن أي خطوات

التوتر وتعمق هشاشة الوضع. وشدد علي أن المنطقة منهكة من

وأكد أن تركيا ستستمر في دعوتها لضبط النفس من أجل تخفيف حدة

العراق إلى ساحة للنفوذ جراء سلسلة من الأخطاء، أمر يبعث على القلق بالنسبة

واحدة من بضع بلدان وربما أهم بلد، وإيران على حد السواء.

وذكر غولن أن الرئيس أردوغان،

وأوضح أن أردوغان أجرى مباحثات

استفزازية أو هجمات جديدة ستفاقم

الحروب والصراعات، لاسبيما التدخلات الخارجيــة والحروب بالوكالــة، ويتعين وضع حد لهذه الصراعات.

ولفت غولن إلى أن الدعوة لضبط النفس "لا تعنى التصرف وكأن شيئا لم يكن"، وأكد على ضرورة تغليب لغة

بمكنها الحديث مع الولايات المتحدة

الحوار والتفاوض لإدارة هذه الأزمة.

ومن ناحية أخرى ذكر أن تحول

بحهز نفسه لنتائج التصعيد ثم بقرر وشدد علئ أن وحدة تراب العراق ووحدته الوطنية تكتسبان مزيدا من

الأهمية في هذه المرحلة. وحذر من التأثير السلبى للتدخلات الخارجية والاغتيالات والمقاريات

المذهبية، من أي طرف كان، على مصير المنطقة. وحسبما أفادت وزارة الخارجية العراقيــة الأربعاء، وعلــي صعيد متصل، يبدأ وزير الخارجية التركى مولود جاويش أوغلو زيارة للعراق الخميس. وقالت الوزارة في بيان صحافي

الأربعاء إن أوغلو سيصل إلى بغداد الخميس لإجراء مباحثات مع نظيره العراقي محمد علي الحكيم تتناول المواضيع ذات الاهتمام المشترك في إطار مساعيه لخفض التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وكانت الأزمة الإيرانية قد شهدت تطورات خلال الساعات الأخيرة من ليل الثلاثاء بعد إقدام طهران على إطلاق صواريخ على قاعدتين عراقيتين وهما قاعدة عين الأسد وقاعدة أخرى في أربيل تستضيفان قوات أميركيـة دون أن يتم تسحيل ضحايا.

ولكن طهران تروج من خلال وكالات أندائها لسقوط أكثر من 80 قتيلا في صفوف القوات الأميركية، وهو ما تنفيه قطعيا الولايات المتحدة وحلفاؤها الذين أكدوا عدم وقوع إصابات لجنودهم المتواجدين في بغداد.

كراكاس عوض مقر البرلمان.

تفاقمت الأزمة السياسية أو أوقف

غوايدو، فيما هنأ وزير الخارجية مايك

وقال بومبيو إن "الحملة التي

يشنها نظام مادورو من الاعتقالات

والترهيب والرشوة لا يمكنها أن تزيح

الديمقراطية في فنزويلا عن مسارها، كما

ولا استخدامها القوات العسكرية لمنع

الجمعية التأسيسية من الوصول إلى

تي في" العامة وصف مــادورو بومبيّو

بأنه "مهرج فاشل" لدعمه غوايدو، معتبرا

أداءه اليمين رئيسا للبرلمان "مسرحية".

أن لديها الحق في تعيين مجالس نواب

الشهر الماضى بعد اتهامه بالتورط في

رفع أسعار المواد الغذائية المستوردة

مادورو رئيسا للمجلس في كلمة متلفزة.

ونددت دول عدة بالخطوة بينها حليفتا

مادورو الأرجنتين والأوروغواي.

وقال إن "الولايات المتحدة تعتبر

وطرد بارا من حزبه المعارض

ولكن بارا لا يـزال نائبا، واعترف به

وفي تصريحات علىٰ شبكة "في.

مبنى البرلمان".

العالم بالتهديد".

ل لمصلحة حكومة مادورو.

بومبيو غوايدو علىٰ إعادة انتخابه.

وكانت الولاسات المتحدة قد فرضت حظرا للأسلحة على الجزيرة بأكملها عام 1987 بهدف منع حصول أي سباق تسلّح فيها وتشجيع الغالبية اليونانية والأقلية التركية على التوصل إلى تسوية سلمية. ويقول مراقبون إن الخطوة الأميركية

قبرص تقبل طلب واشنطن

نشر فريق إجلاء مؤقت

✓ نيقوسـيا – أعلنــت قبــرص الأربعاء

أنها قبلت طلبا أميركيا لنشسر وحدة رد

سريع في الجزيرة في حال استدعىٰ الأمر

إجلاء مدنيين أو عاملين في البعثات

الدبلوماسية الأميركية من المنطقة وسط

تصاعد التوتر بين إيران والولايات

وذهب مراقبون إلى اعتبار هذه

الموافقة محاولة من نيقوسيا لاستمالة

واشتنطن لتدعيم موقفها الرافض

لتصرفات وابتزازات أنقرة حيال هذه

باسم الحكومة إن قبرص "وافقت على

نشسر وحدة رد سسريع مؤقتا في الجزيرة

مهمتها إجلاء البعثات الدبلوماسية

الأميركية في المنطقة والرعايا الأميركيين

وشدد علئ أنه تم قبول الطلب

وأضاف المتحدث "سلنواصل القيام

بذلـك من أجل اســتقرار وأمــن المنطقة،

مستفيدين من موقعنا الحغراف

وعلاقاتنا الممتازة مع كافة الدول في شرق المتوسط والشرق الأوسط".

وجاء الطلب بعدما أطلقت إبران

الأربعاء صواريخ على قاعدة عسكرية

فى العراق ينتشسر فيها جنود أميركيون

وقًوات التحالف في أول رد للجمهورية

الإسلامية على قتل وأشتنطن لقائد فيلق

القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم

وتطورت العلاقات بين واشنطن

وكان يتوقع أن يزور وزير الخارجية

الأميركسي مايك بومبيو قبرص الثلاثاء،

لكنه أرجأ جولته الآسيوية بسبب التوتر

الحاصل مع إيران. وفي قبرص تتواجد

والجزيرة مقسمة منذ 1974 حراء غزو

الجيش التركى لشطرها الشمالي ردا على

انقلاب نفّذه قبارصة يونانيون قوميون

ولا يزال 35 ألف جندي تركى ينتشرون

في شــمال الجزيــرة، وتقوم كذَّلــك تركَّما

بعمليات تنقيب عن الغاز قبالة سواحل

الجزيرة وهو ما يلاقي تنديدا واسعا من

الهندية الرصاص الحي الأربعاء لتفريق للمسلمين.

طالبوا بضم الجزيرة إلى اليونان.

قبل المجتمع الدولي.

كذلك قاعدتان عسكريتان بريطانيتان.

وجمهورية قبرص مؤخرا، والشهر

الماضىي رفعت واشتنطن حظرا علي

الأسلحة للجزيرة يعود إلىٰ العام 1987.

سليماني الأسبوع الماضي.

"لعمليات إنسانية حصريا". وتؤمن جمهورية قبرص عادة تسهدلات لعمليات

إنسانية وفق طلب بلد محدد.

وقال كيرياكوس كوشيوس المتحدث

الجزيرة.

إذا دعت الحّاحة".

لـم تكن محدية إذ أنها دفعت قبرص إلى البحث عن شركاء أخرين، بينما تركيا، العضو في حلف شهمال الأطلسي، لديها جنود متمركزون في شمال قبرص منذ أن نفذ الجيش التركى غروه لهذه المنطقة

" موافقة قبرص على استضافة فريق إجلاء أميركي محاولة منها لاستمالة واشنطن لتدعيم رفضها تصرفات أنقرة

ويخشي مسوولون أميركيون أن يـؤدي الحظـر إلىٰ التقريـب بين قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي وروسيا التي بات بإمكانها استخدام موانئ الجزيرة بموجب اتفاق معها تم توقيعه

وبموجب القانون الجديد، ستستمر الولايات المتحدة في وضع قيود على بعض التقنيات الحسّاسة في قبرص إلى أن تمنع الجزيرة السفن الحربية الروسية من الوصول إلى موانئها للتزوّد بالوقود

وفي 2006 كانت قبرص قاعدة لإحلاء 60 ألف مدنى من لبنان في أكبر عملية من نوعها منذ الحرب العالميَّة الثَّانية.

وتقول أنقرة إنها ستمنع أي طرف دولی لے پتحصل علیٰ ترخیص مسبق مـن التنقيب في المتوسـط وهو ما جعل البعض يذهب إلى أن تركيا تحاول تنصيب نفسها شرطيا له. وفي رد لها عن التهديدات التركية قامت كل من إسرائيل واليونان وقبرص بتوقيع اتفاقية الأسبوع الماضى بشان مشروع خط أنابيب شرق المتوسط لنقل الغاز.

وعلقت أنقرة على هذا التحرك بالقول إن أي مشروع يستثنيها في شرق المتوسط لن يُكتب له النجاح.

ويهدد الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على تركيا لتعنتها وتشبثها بمواصلة أعمال التنقيب قبالة سواحل

### احتجاجات في الهند ضد السياسات الاقتصادية

وكذلك مُنع عدد من حلفائه النواب وقال غوايدو لدى جلوسه في مقعد والمراسلين من الدخول. رئيس البرلمان "ها نحن هنا، نظهر

"أتباع النظام" أصابوا أربعة نواب وأدى النواب النشيد الوطني في افتتاح الجلسة برئاسة غوايدو إلا أن بالحكومة هاجمت صحافيين وسرقت

> وكان العشيرات من عناصر الحرس رئيس المجلس. الوطنى يعتمرون خوذا ويحملون دروع

> > وخاطب غوايدو العناصر الذين كانوا

التيار الكهربائي انقطع عن المجلس

مكافحة الشعب منعوه بادئ الأمر من

ما دفع النواب إلى استخدام مصابيح أجهزتهم الخلوية لإضاءة المكان. وبعدها أدى غوايدو اليمين رئيسا للبرلمان لولاية جديدة.





وأعلنت المعارضة على تويترأن

وأعلنت نقابة العاملين في الصحافة فى تغريدة أن ميليشيات مسلحة مرتبطة

وفي الداخل كان بارا، وهو نائب معارض متهم بالفساد، قد جلس في مقعد

وأثار بارا بلبلة الأحد عندما أعلن نفسه رئيسا للبرلمان بعدما منعت القوات المسلّحة غوايدو من دخول المقر، فأدى الأول اليمين أمام مؤيديه. وتشهد فنزويلا أزمة سياسية منذ يناير



يدشن فصلا جديدا من فصول معركته مع نظام مادورو

غوايدو يدعو للتعبئة ضدنظام مادورو تشهده البلاد احتجاجا على سياسات الحكومــة الاقتصادية، بحسـب ما أفاد الماضي عندما نصّب غوايدو نفسه مسؤولون. وتسبيب الإضراب الندى دعت إليه رئيسا بالوكالة في تحد مباشر لسلطات مادورو. وأعلن الأحد أنه انتُخب رئيسا للبرلمان بعدما عقد النواب جلسة تشريعية في صحيفة "ال ناسيونال" في

نقابات تفيد بأنها تضم 250 مليون عضو بتعطيل حركـة النقل والمصارف الحكومية وبعض مصانع السيارات في ولايات عدة. ووفق ما أفاد به مسؤول في والثلاثاء هدّدت الولايات المتحدة فنزويا بمزيد من العقوبات إذا ما

الشرطة، كانت ولاية غرب البنغال الأكثر تضررا حيث أطلقت الشرطة الرصاص الحى في الهواء لتفريق المتظاهرين الذين أضرموا النار في مركبات للشرطة وألقوا الحجارة على قوات الأمن في منطقة مالدا شيمال كالكوتا.

وأطلقت الشرطة كذلك الغاز المسيل للدموع واستخدمت الهراوات ضد المتظاهرين في الولاية الشرقية حيث قُطعت العديد من الطرق وخطوط السكك الحديد. وأعلنت الشسرطة توقيف أكثر من 150 شخصا.

ودعت عشسر نقابات لإضسراب لمدة يوم رفضا لسياسات رئيس الوزراء اليميني ناريندرا مودي التي وصفتها بأنها "مناهضة للعمال والشيعَّب".

ويطالب المحتجون برفع الحد الأدنئ للمعاشات والرواتب التقاعدية والتوقف عن خصخصة الشركات الرسمية والموارد الطبيعية.

وانضم مزارعون وطلاب إلى بعض الاحتجاجات التى دعت إليها النقابات مشيرة إلى أن "الملايين" شاركوا في الإضراب، مكثفين الضغوط على الحكومة التى تواجه معارضة واسعة في أنحاء البلاد لقانون جديد بشان

₹ كالكوتـا (الهند) – أطلقت الشـرطة الجنسـية يعتبـره كثيـرون معاديـا

سيتعرّض لها الموظفون المضربون، لكنها لم تنجح في منع الإضراب. وإلىٰ جانب غرب البنغال، تأثرت ولاسات بيهار وأوديشنا في الشيرق ومهاراشترا (غرب) وهارايان (شمال)

وشارك بعض موظفى شركة النفط الوطنية وشركات الفحه إضافة إلى عمال في شـركتي هوندا وباجاج أوتو للسيارات في الإضراب. وتواجلة الحكوملة منلذ أسابيع

وكيرالا وكارناتاكا (جنوب) بالحراك.

احتجاجات واسعة منذ أن تم في 11 ديسمبر إقرار قانون الجنسية. وأسفرت التظاهرات عن مقتل أكثر من 25 شخصا. وزادت الاضطرابات في الجامعات من حدة التوتر الاجتماعي الذي تعيشه

وأفاد "مركز النقابات الهندية"، وهو من بين المجموعات المنظمة لإضراب الأربعاء، أن "موقف الحكومة بدل على

معاداة العمال". وأعربت أحراب المعارضة عن تأييدها للمضربين.

وأفادت توقعات مكتب الإحصاءات الحكومي الثلاثاء أن النمو السنوي سيتراجع إلىٰ 5.0 بالمئة في 2020، وهو الأبطأ منذ 11 عاما.

وأكد صندوق النقد الدولى الشهر الماضيي أن على الحكومة التحرّك سريعا لتعزيز الاقتصاد.

ولاقت حكومة مودى انتقادات كبيرة في الأونة الأخيرة حتىٰ علىٰ المستوى الدولي، لاسيما بشان تعاطيها مع الاحتجاجات المناهضة لقانون قراصنة العثمانيين

بين «باشاغا» و«خيرالدين»

أردوغان الحالم بالأجداد يحول المعركة إلى ليبيا

## هل أنهى الثأر الإيراني لسليماني كابوس الحرب الكبرى

### ارتياح أوروبي محفوف بريبة مما يخطط له ترامب



آمال أوروبية بإنهاء الأزمة

تباينت الرؤى والقراءات السياسية لما أقدمت عليه طهران في ما أسمته بالرد علىٰ مقتل قاسم سليماني بعد قصف قاعدتين في العراق. وفيما يذهب البعض إلى التأكيد عليّ أن هذا الرد سيكون البداية الحقيقية لاندلاع الحرب العسكرية الكبرى في الشرق الأوسط، فإن هذه الخطوة قوبلت أيضا بنوع من الارتياح لدى قادة أوروبيين يعتبرون أن الأزمة قد تكون خرجت من عنق الزجاجة، لكن ينتابهم في الوقت نفسه توجسٌ كبير ممّا يخطط له الرئيس الأميركي دونالد ترامب لكسر شوكة طهران.

모 باريىس – تُبدي قيادات أوروبية 💎 الصلب الأوروبي أو رفع جدران جمركية ارتياحا إلى الأجواء التي توحي بأن الأزمة الأميركية الإيرانية قد تكون خرجت من عنق الزجاجة بعد إعلان إيران أنها ردّت على اغتيال الجنرال قاسم سليماني بقصف قاعدتس أميركيتين في العراق.

> وبغض النظر عن ظروف هذا الرد وحيثياته والطريقة التي رتب بها دوليا، فإن العواصم الأوروبية تعتبر أن كابوس الحرب الكبرى قد ابتعد نسبيا، إلا أنها تنظر من جديد بعين الربية إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ما يزيد من الامتعاض الذي تكنَّه أوروبا لهذا الرجل من دخوله البيت الأبيض.

> ويسهل للمراقب أن يلاحظ أن الاتحاد الأوروبي سلعى بصعوبة هذه المرة للحفاظ عليى مسافة واحدة بين واشتنطن وطهران، وأن ما صدر عن العواصم الأوروبية أوحمىٰ بالقرب من الولايات المتحدة وتبرير قرارها بتصفية سليماني الذي وصف في أوروبا بأنه في الشــرق الأوســط والعالــم. حتىٰ أن الصحف البريطانية كشفت أن لندن كانت بصدد اغتياله قبل سنوات إلا أن تدخّل وزيس الخارجية البربطاني أنذاك ديفيد ميليبند منع العملية لتعارضها مع المصالح العليا لبريطانيا.

> غير أن أوروبا حافظت على خطوط تواصل مع إيران ساعية إلىٰ نزع فتيل الانفجار، وربما متوسطة لإيجاد صيغة السرد المثلئ التي تُرضيي طهران ولا ترد

> وعلى الرغم من عدم وجود معلومات حتى الآن تكشف كواليس المداولات الدولية التي أفضت إلى واقعة الرد الصاروخي الإيراني ضد قاعدتي عين الأسد وأربيل الأميركيتين، إلا أن قنوات التواصل المفتوحة بين واشينطن وطهران، من خلال سلطنة عمان وسويسرا كما الاتصال الهاتفي لمدة سياعة الذي أجراه الرئيس الفرنستي إيمانويل ماكرون مع نظيره الإيراني حسن روحاني، قد تكون قد رسمت خطوط خارطة طريق معقدة سيتم الكشف عن جوانب إضافية أخرى لها خلال الأيام المقبلة. إلا أن الحدث أجّع غضبا داخل

كواليس القرار في أوروبا. فالقرار الذي اتخذه الرئيس ترامب باغتيال سليماني اتخذ دون أي تشاور مع الحلفاء في أوروبا وحلف شهمال الأطلسي ووضع العواصـم الأوروبية أمـام الأمر الواقع. وتزيد هذه المسألة من ملفات التأزم بين ضفتى الأطلسى منذ اتخاذ الرئيس الأميركي قراراته الشهيرة بالانسحاب من اتفاق باريس للمناخ والصفقة النووية الإيرانية أو فرض تعريفة على

أمام منتجات أوروبية.

يعتبر الأوروبيون أن ترامب يلعب بأمنهم واستقرارهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من خلال قرارات كقتل سطيماني من شانها إشعال حرب مدمرة كبرى تدفع أوروبا ثمنا كبيرا لها بسبب القرب الجغرافي من المنطقة. ويرى الأوروبيون أن بلدانهم أصيبت مباشسرة بشسظايا الإرهاب الذي انتشسر في الشيرق الأوسط، خصوصا منذ ظهور تنظيم داعش، وأصيبت بشـطايا الحرب في سوريا من خلال التدفق الصاعق للأجئين، وهو أمر هدّد الأركان السياسية لبلدان الاتحاد الأوروبي ورفع من أسهم التبارات الشبعبوية العنصرية المهددة للإنجاز الديمقراطي الدي تحقق بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان واضحا أن الأوروبيين لن يتحيروا لإيران علئ حساب حلفهم التاريخي مع الولايات المتحدة، لكنهم في نفس الوقت لن يقطعوا الحبل مع إيران حرب ترامب المحتملة ضد إيران. لكن ما امتلكته العواصم الأوروبية من معطيات من خطط أميركية جادة بشان احتمال الحرب، أخاف الأوروبيين الذين نقلوا تلك المخاوف إلى الجانب الإيراني بدقة.

بعد إعلان إيران أنها قصفت قاعدتين أميركيتين في العراق، تعتقد بعض الدول الأوروبية أن الأزمة خرجت من عنق الزجاجة

ولطالما اعتبرت بريطانيا أنها أكثر الدول التى تمتلك قربا تاريخيا مع الولايات المتحدة. حتى أن لندن بعد البريكست صارت أقرب إلى واشتنطن منها إلى جيرانها الأوروبيين، وأن مسارعة لندن إلى تحريك قطع عسكرية صوب المنطقة أوحى بجاهزية بريطانيا إلىٰ الالتحاق سريعا بما تقرره واشنطن بشسأن إيسران. والظاهس أن تحذير وزير . الخارجيــة البريطانــى دومينيك راب من "حرب مدمرة" مقبلة إذا لم يتم خفض التصعيد متأسس على ما تملكه لندن من معطيات في هذا الصدد.

غير أن أوروبا التي أصدرت مواقف متشددة محذرة إيران من التخلى عن التزاماتها داخل الاتفاق النووي مطالبة طهران بعدم الرد ومفاقمة التأزم الحالى، وفق تصريحات وزير الخارجية الفرنسي جان إيـف لودريـان، اسـتمرت في فتح أبواب أوروبا لإيران.

فقد دعا جوزيف بوريل، مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وزيس الخارجية الإيراني محمد جوآد طريف إلى محادثات في بروكسـل، وهو أمر اعتبر رد اعتبار للرجل الذي رفضت واشتنطن منحه تأشيرة لزيارة الأمم المتحدة في نيويورك. واللافت في الموقف الأوروبي ما دعت

إليه المستشارة الألمانية أنجيلا مبركل لعقد "اجتماع عمل" في وقت لاحق من في موســكو، علىٰ نحو بعث بإشارة واضحةً إلى واشتنطن أن زيارة موسكو في هذه الفترة هي أهم من زيارة واشتنطن، وأن التعاون الأوروبي مع روسيا هو أكثر نجاعة من السعي إلى ترميم خطوط التنسيق المفقودة بين الحلفاء التأريخيين علىٰ ضفتي الأطلسي.

وينبغي ملاحظـة الموقف الحاد الذى اتخذته القيادة الجديدة للديمقراطيين الاشتراكيين الألمان، شركاء ميركل في التحالـف الحكومي، بمطالبـة الولايات المتحدة بإزالة ترسانتها النووية من

وعلى الرغم من أن مسؤولين بارزين أخرين في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بمن فيهم رئيس البرلمان الأوروبي السابق مارتن شولز، قد أيدوا مثل هذه الخطوة في الماضي، إلا أن توقيت الطلب الأخيس أكَّد على درجة عدم الارتياح الألماني بشأن مسار ترامب. حتى أن نوربرت والتر بورجان، أحد قال الثلاثاء إنَّ العلاقة بين الأطلسي "قد تغيرت بشكل جذري".

وكان بوريل، الذي كان وزيراً للخارجية الإسبانية قبل تولى حقيبة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، قد وصف العام الماضي علاقة أوروبا بالولايات المتحدة على الشكل التالي "أينما نظرتم، هناك خلاف كامل بين الولايات المتحدة وأوروبا". "إنه طلاق

ويتحدث مراقبون عن مشاعر كره تنتاب الأوروبيين حيال الرئيس ترامب، وهـو أمر دفع سنفير فرنسا السابق في الولايات المتحدة، جيـرار أرود، إلىٰ تحذير الأوروبيين من ألا يعميهم كرههم لترامب ويغفل عنهم القضايا الأساسية المطروحة. وأشار هذا الأسبوع إلى أن أوروبا لديها نفس المضاوف التي لدي الولايات المتحدة بشسأن إيران، من دعمها للإرهاب إلى طموحاتها النووية. وقال إنه "بغض النظر عن رأينا في ترامب و موقفنا من اغتيال سليماني، فإن الحقيقة الأساسية التي تسبق إدانة الموقف الأميركي من الاتفاق النووي هو إدانة السلوك العدواني لإيران".

ولا يبدو أن الحدث الحالى قد أصلح مـن حــال التوتــر فــي علاقة واشــنطن مع الأوروبيين. فحتى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لاحظ ذلك جيداً ورأى أنه "بصراحة، لم يكن الأوروبيون مساعدين كما كنت أتمني أن يكونوا كذلك"، مضيفا أن "البريطانيين والفرنسيين والألمان يحتاجون جميعا الى فهم أن ما فعلناه، ما فعله الأميركيون، أنقذوا الأرواح في أوروبا أيضا".

نشاط القرصنة المغربي، من بين أسباب محمد طعيمة متعددة، حملى مراكش من الاجتياح کاتب مصری

"حرق" رجب طيب أردوغان ذراعه الليبي

فتحى باشساغا، وزيسر الداخلية بحكومة

الوفاق . باشساغا حذر خسلال مؤتمر في

ستسـقط تونس العاصمة والجزائر" في يد المحور العربي الذي يضم الجيش

الوطنى الليبي مدعوما من معظم شعبه

تقدم تدريجي للجيش الليبي، لم ينتبه

إلىٰ أنه يحيي ذاكرة سقوط العواصم الثلاث التي ذكرها قبل 500 عام تحت

الاحتلال العثماني، وقبلها الشام ومصر،

ما أغرق الأمة العربية في "ثلاثة قرون

من الجهل، عطلتها عن نهضة فكرية

توازي ما شهدته أوروبا"، وفق تقدير

احتلال وتتريك شبرق سبوريا مهنئآ

بالعام الجديد، حسب وكالة الأناضول،

تعهد أردوغان بأن "يحقق جنودنا في

المتوسط ملاحم بطولية كالتي حققها

خيرالدين بربروس، سيواصلون كتابة

الملاحم التي كتبها". بربروس، هو درة

القرصنة البحرية العثمانية التي بدأت

باحتلال الجزائر ثم طرابلس مختتما

بتونس. ناقض أردوغان تحذير باشاغا.

قبل 500 عام، بدأ الزحف التركي من

شىمال شرق المتوسط، سوريا، وتدحرج

مُنكّلا بباقي الشام حتى استقر في

مصر معتمدا منذ بدايته على الاختراق

والخيانة ومستغلا، دائما، ضعف الدولة. مدّ احتلاله لشــمال أفريقيا حتى

حدود مراكش بسلاح الجريمة البحرية

التاريخية، القرصنة، مفتعلا شعارا

المباشس للهيمنة. بدأ من سسوريا بنفس

مدرسة الخيانة، الإسلام السياسي بدلا

من المماليك، تحت شعار مقدس مماثل،

الجهاد. لم يستطع أن يكمل تدحرجه في

باقى الشام لوجود كيان غربي/إسرائيل

يفصلها عن مصر، وفشل في الأخيرة

بعد أن أطاح شعبها وجيشها بحصان

طروادته "الإخوان" في 30 يونيو. جنون

على استعادة شـواطئ جنوب المتوسط،

وداعما "الجهاد البحرى" بنظير له برى،

حالما بمد رايته من طرابلس/مصراتة

إلى تونس ثم الجزائس، تماما كما فعل

قبل 500 عام، وكما نشط ذاكرتنا القومية

لمذكرة التفاهم مع فأين السراج، استخدم

أردوغان تركيبة لغوية استحضرها من

النشاط الأبرز لأسلافه "الوطن الأزرق"،

يقصد به مياه المتوسط الزرقاء التي

جالوا فيها قرصنة حتى ارتبطت بهم

"مهنة القرصنة" في البحر الذي يتوسط

الأبيض للقرن الـ14 قبل الميلاد، وعرفتها

شعوب الأناضول بعد 13 قرنا مهددة

تجارة الإمبراطورية الرومانية في شرقه،

واحتل قراصنتها قبرص وكريت، وظلوا

لأربعة قرون نشطين في قرصنة سفن

بحار المتوسط وإيجه والأسود ومرمرة

وموانئها. وتتابعت سيطرة شعوب

أوروبا على مهنة القرصنة لقرون، كانت

شــعوب الخارطة العربية فــى القرصنة،

باستثناء المغاربة. فمن عام 824 إلى 961

سيطروا على جزيرة كريت ومنها نشطوا

في كاميل المتوسيط، وفي عيام 911، لم

يستطع أسقف أربونة العودة إلى فرنسا

الله قراصنة "فرخش نيط" سيطروا على

ممرات جبال الآلب. المغرب الذي كان أول

دولة تعترف بالولايات المتحدة عام 1777،

أصبح أول قوة تقرصن سفينة تتبع

الجمهوريــة الأميركية الوليدة عام 1784.

قبل السفن العثمانية، لم تشارك

عصورا وسطى بلا مركزية غربية.

يعود أقدم توثيق للقرصنة في البحر

في خطاب رسمي للأمم المتحدة ممهدا

أردوغان وباشاغا معا.

العالم القديم.

بعد 500 عام، عدّل هدفه من الاحتلال

مقدّسا يتستر به "الجهاد البحرى".

نسخ تاریخی

في اتصاله بجنود له يشاركون في

باشاغا الذي استنجد بعد ساعات من تصريحه بأردوغان لينقذ ميليشياته من

ومصر والإمارات.

خيرالدين بربــروس (1478 - 1546م) 모 القاهــرة – مــع أولىٰ ســاعات 2020 الذي صدّره أردوغان كرمز تاريخي، تروجه الرواية الرسمية لأنقرة ك"مجاهد إسلامي" وبطل قومي تركي و"فاتح الجزائر" مرتين! وفق مذكراته، هو تونس، الخميس 26 ديسمبر 2019، من أن خضر بن يعقوب، ولد في جزيرة ميديلي "منطقة شهمال أفريقيا بأكملها مستهدفة وليس طرابلس فقط، إذا سقطت طرابلس وتقول رواية إن بربروس من أسرة

مستحية وأسمه الأصلي "خسرو"، والرواية تتفرع إلىٰ روايات متعددة حول تحوله إلى "خيرالدين". منها أنه أسلم مع إخوته ليحتموا بالدولة الحفصية في تونس، ورواية أخرى تقول إنه ألباني الأصل. وتتمسك سردية أنقرة بأن أصوله تركية، وأن الأب استقر في الجزيرة اليونانية وتزوج منها.

اشتهر شتيقه عروج أوروبيا ب"بارباروسا" أي "ذو اللحية الزعراء"، وحين قتل انتقل اللقب لخبر الدين، وقتل شُــقَيقان لهمــا، إســحاق وإليــاس، في معركتي قرصنة مختلفتين. وفي مذكراته يـورد خيرالدين قصـة "هوليوودية" عن هرب عروج من أسر قراصنة أوروبيين.

في تاريخ القرصنة، يفرق الباحثون بين نوعين منها، حرة وتفويضية. في الثانية تفوض دولة ما ناشطين فيها بممارستها نيابة عنها. بدأ الإخوة بربروس مسيرتهم بسفينتين حربيتين من إهداء الأمير العثماني أحمد قورقود ابن السلطان بايزيد الثاني لعروج، و"وصّاه أن يبحر غربا لينظر في أوضاع المسلمين الذين يُضطهدون من الإسبان في

مجرّد فبركة ذاتية لخيرالدين، فلم يفعل سوى القرصنة التجارية واسترقاق ما قدرته دائرة المعارف البريطانية بمليون إنسان، غالبيتهم أوروبيون، وبينهم عشرات الآلاف من المسلمين، وفق تقلبات مصالح الأســـتانة. فحســب وصف المؤرخ بيتر إيرل كان "افتراسا بحريا متبادلا، أساطيل تنهب بعضها البعض". وعلى مياه المتوسط، تقاطعت تحالفات رافعي شـعار "الجهاد البحري" مع "الكفار"، كما تم توصيفهم، ووصف "الكفار" وفق القاموس العثماني وقتها شهمل مصر والشهام ودولا عربية أخرى، كتبرير لاحتلالها.

#### روايات متضاربة

مع تقاتل ابني بايزيد الثاني، قورقود وسليم على عرش الأب المتوفى عام 1512، ومع تغلب الثاني، منع الإبحار في مياه ـول وموانيهــا الوليد من قراصنة أخيه المهزوم. هرب الأشقاء بربروس ثانية إلى حماية الدولة الحفصية في تونس التي كانت تحكم

شــرق الجزائر(1513 – 1514)، فســمحت لهم باتخاذ ميناء حلق الوادي مركزا مقابل ثمن الغنائم.

بالتزامن، غرقت الدولة الزبانية التى تحكم غرب الجزائر في الفوضي، والإسبان يهيمنون على أغلب الموانئ. حاول الإخوة احتلال موطئ قدم لهم على شاطئ الجزائر ليستقلوا عن تبعية تونس، وبعد ثلاث محاولات فاشلة نجحت الرابعة عام 1516 في احتلال "جيجل". رفضوا عـرض الملك الحفصي محمد المتوكل بالحماية من الإسبان وأرسلوا وفدا لنيل رضا سليم، مارس 1516، عارضين تبعية إمارتهم الجزائرية لعرشه، فرحب ودعمهم بسفن حربية وذخائر وأموال ويغطاء سياسي، لكنه لم يتدخل لإنقاذ إمارتهم حين أعاد الإسبان احتلالها بعد عامين، مستغلين ثورة مدن جزائرية عديدة على البطش التركى.

فتحى باشاغا وزير داخلية الوفاق الليبية وإخوانه يذكرون بخيرالدين بربروس وإخوته، كلاهما ذراع لقراصنة العثمانيين، قدامي وجددا

قتل عروج وعاد خيرالدين للأناضول، ولحسابها احتل رودس سنة 1522، وأعاد احتلال الجزائر عام 1529، وأكمل انقلابه علىٰ الدولة الحفصية، التي أوته خلال أعوام غضب سليم عليه، محتلا تونس

تقدم المرويات التركية قراصنتها كحالــة "جهاديــة صرفــة، مجاهديــن" يتفوقون في طهرهم على صحابة الرســول! لم تورد، مثلا، ما وثّقه الباحث الجزائري محمد الميلي في الجيزء الثالث من كتابه "تاريخ الجزائر القديم والحديث"، من أن الشييخ سالم التومي الذي دعا الترك كمسلمين منقذين لمسلمين، ذبحه عروج بيديه في حمام منزله وسلط صلراخ حريمه وأطفاله، وخرج معلنا نفسه سلطانا. نفس ما فعله حرفيا مع أبي زيان الثالث في تلمسان، وغيرهما. ومع "الفتح" الثاني للجزائر، دشين شقيقه خيرالدين وخلفاؤه، سيلاسل مذابح طالت آلافا من الجزائرين، كما فعل مواطنوه الترك بالتوانسة والليبيين.

يذكرنا فتحى باشاغا وإخوانه بخيرالدين بربروس وإخوته، كلاهما ذراع لقراصنة العثمانيين.. قداميي

ليبيا.. عندما تُفلسف غزوات عثمانية جديدة



ذراع أردوغان في ليبيا

# حكومة الرئيس في تونس توافق واسع لعزل النهضة

### نبيل القروي يكسر الحصار ويتحول إلى لاعب محوري في التوازنات السياسية

مرور حكومة الجملي بات مرورا صعبا إن لم يكن مستحيلا، وبات الحديث منصبا على حكومة الرئيس كحل سحرى يوحد الأحزاب المحسوبة على الثورة والأخرى المتهمة بالفساد في توافق جديد شبيه بتوافق 2014 تقول المؤشــرات إن النهضة ربما تكون أكبر مستفيد منه. لكن الأهم من هذا أن حكومة الرئيس ليس في داخلها سوى بالون منتفخ يسوق للشعارات، وهدفه ليس التجميع ولكن قطع الطريق على قيادة النهضة لحكومة بـ"حزام ثورى" ودفعها إلى الاعتراف بالعجز.



🦊 تونس - تشهد تونـس حركية كبيرة على المستوى السياسي ساعات قبل عرض حكومة حبيب الجملي أمام البرلمان لنبل الثقة، ومن احتماع "حاسم وهام" بين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشى والرئيس التونسي قيس سعيد إلى اجتماع "سري ودقيق" بين رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد ب"عدو الأمس" نبيل القروي رئيس "قلب تونس" النذى بات محور التحالفات الحكومية والصفقات العلنية والسرية، تلاه اجتماع ثان في ظرف ساعات وأوحى بأن الرجلين باتا علىٰ تفاهم.

وسات القروي عنصرا رئيسيا في تحديد مسار حكومة الجملي وسط معلومات عن لقاء جمعه بزهير المغزاوي رئيس حركة الشسعب التى تقود مسساعى فرض «حكومة الرئيس»، في إشارة واضحة إلى أن الاحتراز السابق على حــزب «قلب تونس» واتهامه بالفســاد لم يعد واردا في سياق التوازنات الجديدة، وأن الأولوية هي لعزل النهضة.

لم يبق الكثير أمام انتهاء المهلة التي منحت للجملي لتشكيل الحكومة، وفي حال اختار «قلب تونس» عدم دعمها، فإن فشلها في نيل ثقة البرلمان أكيد

ومن الواضح أن حكومة الجملي بصيغتها الحالية لن تمر أمام البرلمان بسبب فيتوات مختلفة بما في ذلك فيتو النهضة على بعـض الحقائب، وهو فتتو حمال أوجه، فهو يعطى إشارة إلىٰ أن الحركة، التي تتقن المناورة، تضع في ذهنها حكومــّة الرئيــس، وأنهــا قادرة علىٰ تعبيد الطريق أمام هذه الحكومة السحرية من خلال حجب الدعم عن حكومة يقول رئيسـها المكلف إنه لن يغير أي شـخص فيها قبل التصويت، وهي بذلك تنتظر إشارات مقابلة من الجبهة التي تتحرك لفرض هذه الحكومة، والمقصود بالإشسارات هنا المكاسب التي صا، عليها النهضة مقابل الدخول إلى حكومة الرئيس.

وسام حمدي

صحافي تونسي

باستثناء الطبقة السياسية المعنية

بالحكم وهيى العارفة ولو نسبيا

بالنتيجة مسبقا، فإن الكل في تونس

يعلد لعقارب ساعته على موعد عرض

الحبيب الجملى لحكومته أمام البرلمان

لنيل الثقة ومـن ثمة النظر في ما يمكن

تعديله من حقائب وزارية في ضوء ما

تشترطه الأحزاب التي ستمنحه الثقة وفي مقدمتها حركة النهضة.

عمّا ستؤول إليه نتائج التصويت

فى البرلمان على حكومة الجملى

بعد ماراثون طويل من المساورات

والمناورات التي تحوّلت في غالبها

إلى مصدر لتندر يومي بين التونسيين

علىٰ مواقع التواصل الاجتماعي، ليغزو

بعد ذلك ســؤال واحــد مختلف المحامل

إلىٰ أخر الدقائق يتشبث الحبيب الجملي بأنه سيعرض تشكيلة حكومته

كماهي بلا نقصان أو زيادة وهذا في

حد ذاته لا يعد إنجازا بحكم أن الدستور

يمنعه من أي تعديـل. يحاول الرجل أن

الإلكترونية "ستمر أو لا تمر؟".

لا سؤال في الشارع التونسي سوى

ومحاولة استقطاب قيادات جديدة عن طريق الإغراءات والمواقع المتقدمة في مؤسسات الدولة، وخاصلة من أبناءً رجال الأعمال والشخصيات النافذة في الدولة العميقة، وهي الدوائر التي يسعى الغنوشي لاسترضائها وتبديد مخاوفها.

ويعطي تلويح النهضة بتعطيل

حكومــة الجملي رســالة طمأنــة داخلية

للشبق المعارض تخيارات راشد الغنوشي، وهي خيارات تقوم على قيادة الحكومة بقطع النظر عن المكاسب الحزيية،

#### النهضة واللعب على الحبال

يمكن أن يفهم تعطيل حكومة الجملي بفيتو من النهضة تبريد الغضب الداخلي من القيادات التاريخية التي تشعر أنها باتت على الهامش في خيارات الغنوشي الحكوميـة، وقد يكون ذلـك أيضا مقدمة للتهميش في مؤسسات الحركة التي يتم إغراقها بمنتدبين جدد ممن لا تتوفر فيهم المظلومية، وقد يكون دور هؤلاء المنتدبين مؤثرا في المؤتمر القادم في إستناد شتق رئيس الحركة من البراغماتيين الحدد للسيطرة على القيادة حتى لو غادر الغنوشيي رئاسية الحركية لاعتبارات قانونية أو بسبب دوره في رئاسة البرلمان.

لكن الأهم في هذا الارتباك أن النهضة، وبسبب المكابرة، وجدت نفسها معنية لوحدها بتشكيل الحكومة، وأنها قد تدفع فاتورة من شــعبيتها في المستقبل خاصة أن الحكومة سيكون دورها إدارة الأزمات وليس حلها، ويمكن أن يوفر الفيتو على حكومة الجملي الفرصية أمامها للتراجع والقبول بلعبة حكومة الرئيس، التي ستجعل المسؤولية جماعية وتسحب إليها الأحزاب المحسوبة على الثورة.

ورغم المكابرة ومحاولة احتكار قيادة المشهد، فإن حكومة الرئيس كان يمكن أن توفر فرصة لا تعوض للنهضة لأنها ستعفيها من المحاسبة وتمكّنها من قيادة الحكومــة من وراء الســتار كونها الحزب الأول وعنده خبرة بالتسيير، وتوفر لها غطاء لأنشطة التمدد والتسلل للمؤسسات الكبرى، وهي فرصة لا يمكن أن تتوفر لها في حال حكومة التكنوقراط التي ستكون تحت أنظار الرقابة.

ويعود رفض النهضة لهذه الحكومة إلى كونها جاءت اقتراحا من حركة الشعب (قومية ناصرية) في سياق

لتنظر إلى الأمر من ناحية المصلحة الحزبية مثل النائب في البرلمان وعضو

النهضة العجمي الوريميي على حكومة التكنوق راط، التي وصفها بحكومة الضرورة، معتبراً في تصريح له أن مدادرة قيس سعيد التي أثارت غضب الغنوشسي ودفعت إلىٰ إعلان الجملي عن تشكيل حكومته "لا تحمل تعديا لا على الصلاحيات الدستورية للجملي ولاعلى النهضة"، وهـو ما يفهم منه أنه لا يمانع

#### مهندس حكومة الرئيس

لم بيق الكثير أمام انتهاء المهلة ال اختار "قلب ن

مجلس الشورى ناجى الجمل.

وبعد أن شكك الجمل في حكومة الجملي "قدرتها على القيام بالإصلاحات العاجلة والضرورية للخروج من أزمتنا الاقتصاديـة"، اعتبر في تدوينـة علىٰ فيسبوك أن "حكومة سياسية بامتياز يختار رئيسها السيد رئيس الجمهورية بالتشاور مع الأحزاب السياسية المثلة في البرلمان ويشارك فيها من أراد هي أقدر علىٰ رفع التحديات الكبيرة".

كما حمل النائب والقيادي في حركة في العودة إلى مربع حكومة الرئيس.

القانونية التي منحت للجملي لتشكيل النهضة، لكن أصواتًا "نهضاوية" عادت عدم دعمها، فإن فشلها في نيل الثقة جمع يوسف الشاهد بنبيل القروي، رغم التي تنتظر إصلاحات دافعة للاقتصاد

بالبرلاان أمر مؤكد، وهو ما يعني عودة التكليف إلئ الرئيس قيس سيعيد ليختار شـخصية وفاقية لا تكون بالضرورة من الحزب الأول، النهضة، أو الحزب الثاني، قلب تونس، وإنما شخصية تحوز على رضا أغلب الكتل البرلمانية.

وتقول المؤشرات إن رئيس حكومة تصريف الأعمال بوسف الشاهد هو المرشــح الأبــرز لقيادة حكومــة الرئيس، لعلاقته الجيدة مع قيس سعيد خلال الأسابيع الأخيرة، وهي علاقة سمحت للشاهد بإجراء تغييرات واسعة في عدة قطاعات بالرغم من تحذيرات النهضة واتهام قيادات منها له بإغراق المؤسسات بتعيينات موجهة سيكون دورها بالأساس تعطيل أداء أي حكومة مستقبلية.

لكن موقف النهضة، الحليف السابق، لم يعد مهما بالنسبة إلىٰ الشاهد، الذي نجح في بناء تحالف مع حركة الشعب والتيار الديمقراطي خلال فترة المشاورات التى قادها الناشطان السياسيان جوهر بن مبارك والحبيب بوعجيلة، وظهر حزبه "تحيا تونس" في صورة الحزب المدافع عن "خيارات الثورة" وتحقيق أهدافها فى العدالة الاجتماعية وخدمة المناطق الفقيرة وتوفير مواطن شسغل للآلاف من العاطلين عن العمل.

للشاهد بالوقوف وراء سجنه في سياق "الحرب على الفساد"، على أنه تصويب مواقف وتهدئة متبادلة وشسروط فوق الطاولة وتحتها تدفع بالقروي أولا إلى حجب دعم كتلته (38 مقعدا لحكومة الجملى)، وثانيا التهيؤ للعب دور مساند لحكومة الرئيس، من وراء الســـتار، مقابل مكاسب على رأسها وقف أي تتبعات

الخلافات العميقة بينهما واتهام القروي

قضائية بحقه، فضلا عن حصته في التركيبة الحكومية التى ستحتكم للمحاصصة المكشبوفة كوثها حكومة سياسية وليست حكومة تكنوقراط.

#### حل سحری

بقطع النظر عن نجاح الشناهد في الحصول على ثقة الحلفاء الجدد، فإنَّ الســؤال المهــم هنــا: كيــف يتــم تحديد برنامــج حكومــة الرئيــس، هــل المرجع التوافقات الأخيرة التي تم التوصل إليها بين "النهضة" و"التيار" و"حركة الشعب" و"تحيا تونس"، ضمن سقف "قوى الثورة"، أم سيتم تطبيق برنامج الرئيس سعيد الذي قدمه في شكل عناوين مقتضية خلال حملته الانتخابية؟ وهل أن حكومة الرئيس ستحوز على ثقة

ورجال الأعمال وليس حكومة تفتح المجال لحرب على الفساد قد تتحول إلى تصفية

النهضة على مشارف خسارة الحكم

سيكتشف الحلفاء المحيطون بحكومة الرئيس أن لقاءهم سياسيي ظرفي وأنهم لا يمتلكون مقومات تحالف حكومي حول برامج مشتركة، وأن الهدف الأول لفكرة هذه الحكومة هو إرباك النهضة ووضعها بمواجهة سعيد، فضلا عن جذب أنصار الرئيس والاستفادة من شعبيته لأحزاب أغلبيتها حصلت على مقاعدها البرلمانية بأكبر البقايا.

ونعتقد أن حكومة الرئيس لو تحولت إلىٰ مشروع حقيقى فستثير الخلافات بين أفكار يسارية اجتماعية وأخرى ليبرالية بنفس الحدة التي أثيرت في حكومة "النفس الثوري"، فضلًا عن كونهاً ستسلب الأحزاب المكاسب التي حققتها في المفاوضات الأولى، حيث استأثر التيار يوزارات سيادية مهمة وكان سيضع يده على هياكل وإدارات مهمة في مكافحة الفساد والوقوف على ملفات خصومه. وكان الباب مفتوحا أمام حركة الشعب و"تحيا تونـس" للحصول علـي حقائب خدمية مؤثرة، في ظل تنازلات النهضة وتعفف ائتلاف الكرامة عن الغنيمة

ويقول بعض أنصسار حكومة الرئيس إن هدفها هو تنفيذ برنامج الرئيس قيس سعيد الذي طرحه في حملته الانتخابية، وهو رأي وإنْ كان لا يحوز على دعم الكتل النيابيــة بما في ذلك تلــك التي بالغت في الحفاوة بالرئيس وشعبية الرئيس مثل حركة الشعب، فإن هذا البرنامج لا يطرح حلولا اقتصادية واجتماعية تفصيلية، وهـو يعزو كل الحلول إلـى تغيير النظام السياسي من ديمقراطية ليبرالية تقوم علے، التمثیلیة إلیٰ نظام پچلے بتجربة اللجان الشعبية التي تتولئ تصعيد ممثلي الشعب من الأحياء والقرى المهمشة. وبقطع النظر عن جاذبية هذا الانقلاب

الحذرى لدى فئات شهعيية باتت منزعجة من ديمقراطية شكلية مفرغة من أبعادها الاحتماعية، فإن تنفيذه سياخذ وقتا طويلا وسيدفع بالبلاد إلى خسارة الوقت في الصراعات الجانبية بدل إجراء إصلاحات اقتصادية والبحث عن سيل لحلحلة أزمة البطالة، فضلا عن أن النظام الجديد قد يعيد إنتاج نفس المشهد، وهو سيطرة حركة النهضة، وممثلي الدولة العميقة، وهما القوتان الرئيسيتان على المستوى المحلى مثلما عكست الانتخابات المحلبة منذ أكثّر من عام.

لكن الإحراج الأكبر لحكومة الرئيس أنها لا تستطيع الانقلاب على المنظومة الاقتصادية وبناء منظومة جديدة تستجيب لأحلام الرئيس وشعارات "أحراب الثورة"، فتونس مرتبطة بشكل كامل بالسات التمويل الدولي ونظام القروض وشروط المديونية، ولا تحتاج إلى صراعات قد تدفعها إلى خسارة التمويل الدولى وثقة الداعمين في أوروبا والولايات المتحدة.

مجلس نواب الشعب.

يبرهن للناس أن قراره مستقل وأنه ذاهب بــه إلىٰ أبعـد الحـدود وإن كان الثمـن السـقوط المـدوي لحكومته في

ريما يدعم شعبيتي.

يذهب الجملي إلى البرلمان وهو يدرك أنه يدخل قصس باردو بيدين مرتعشتين لم تضمنا بعد بصفة نهائدة العدد الكافي من النواب الذين يمنحونه الثقة، إذ يعي الرجل أن خسارته لأصوات حزب قلب تونس، الذي يستعد بعد مفاوضات مع خصـم الأمس تحيا تونس الذي يترأسه يوسف الشاهد للانضمام إلى الترويكا السياسية الداعية إلى حكومة الرئيس والمكونة أساسا من أحزاب حركة الشعب والتيار الديمقراطي وتحيا تونس، تعني

علىٰ عكس ما تسوقه حركة النهضة التى بدت مواقفها الداخلية مختلفة بين جماعــة الغنوشــي ومعارضيه أي بين الصقور والحمائم، فإن الجملي يبدو الأكثر انتشاء وهو الندى يقول في سره، إن مرّت الحكومة فسيكون لمواقفي الرافضة لقيادات نهضوية تطالب بتعديلات على تركيبة الحكومة آثار جيدة ترسم استقلاليتي خلال فترة حكمي وإن لم تمر فإني سـجّلت موقفا

إلىٰ الآن حدوده سـوى الأحــزاب التي تتقارب حبنا وتتباعد حينا آخر، ليبقئ مصير حكومة الجملي رهينا بيد حزب قلب تونس الذي تغريه مسألة حكومة الرئيس التي قد تمكنه من دفع النهضة في نهاية المطاف إلى صف المعارضة مفاوضات موسعة. مثلما وعد بذلك

الذي كان بدوره نتاجا لزيجة توافق بين نداء تونس والنهضة في عام 2014، توافق لم يكن صلباً سل أملته حاجة الصندوق ورغبة تمريس الحكومة أنذاك

منذ البداية كان رهان أهم الفاعلين المتمرسين بالفعل السياسي كحركة النهضة أو اتحاد الشيغل لدى صدور نتائج الانتخابات التشريعية هو تشكيل حكومة مهما كانت الظروف ومن بعدها لكل حادث حديث، تصور زاد فی تأكيده الأمين العام لاتحاد الشبغل نورالدين الطبوبي الذي قال،

حتما في ضوء المشاحنات السياسية نفس المصير الذي آل إليه من قبله

> نبيل القروي .. سابقا في شهر نوفمبر

الماضي، حين قال "ليس معناه أن تفوز النهضة أنها التي ستحكم". فی کل هذا الزحام، سيكون الجملي في طريقين وخيارين أحلاهما مر، فإن حصل علىٰ الأربعاء، "أخَّلاقيا ما يريد وتمت

### المصادقة على حكومته، فإنه سيلقى

خروجه نهائيا من قائمة المرشحين تتراكم فرضيات مرور الحكومة رئيس الحكومة الأسبق الحبيب الصيد وتتزاحم في مشهد سيريالي لا يعرف

ومن بعد ذلك تم النظر في المسألة بطرح موضوع تشكيل حكومة جديدة على طاولة

ودستوريا يجب تمرير حكومة الجملي أو إرجاع البلاد للشعب". حين نجح الحبيب الصيد في 2014 في نيل ثقة البرلمان، هلّل الحزام السياســى المساند له بحكومة يقودها "تكنوقراط"، لكن ما الذي حصل بعد عام فقط؟ الكل تخلي عنه أحزابا ومؤسسات بما في

ذلك الراحل الباجي قائد السبسي الذي اختار الذهاب إلى حكومة سياسية مغلفة بحكومة وحدة وطنية يقودها إلى الآن بمنطق تصريف الأعمال يوسف الشاهد. لو فرضنا أن الجملي سيكذب كل التكهنات وسينجح في خوض التحدي بخروجه من البرلمان منتصرا ومحيطا نفسه بحــزام سياســي لــم يكــن في الحسبان، ماذا سيحصل؟

إن مهمته ستكون أصعب مما قد يتصور، فأول حرب ستخاض ضده ستكون من أقرب داعميه حركة النهضة التي سنندهب وهني تسنعد في هذا العيام لعقد مؤتمرها الحادي عشير لإرضاء الغاضبين من قيادة الغنوشسي وذلك بالعودة إلىئ النقطة الصفر عبر الدعوة إلى تشكيل حكومة سياسية تكون قادرة على الصمود أمام معارضة مؤهلة لأن تكون على غير العادة صلبة ومتينة كما ونوعا.





### «شهيد القدس».. وسقوط الانتخابات الفلسطينية



مروان كنفانت

\_ يتطلب الواجب الوطني أن نعرّج علىٰ أزمة خطيرة في تطوّر أوضاع الشرق الأوسط ودوله وأحزابه وسلامه وحروبه وتحالفاته، وما يصدر عن قادتها وقادة الأحزاب من . تصريحات تعكس قناعاتهم وميولهم الحقيقية، والتي تعبّر عن معان ومضامين سياسية.

لا ينكر أحد حق الأخ إسماعيل هنية، رئيس حركة حماس الفلسطينية، القيام بجولات سياسية يدعم فيها قضية الشعب الفلسطيني ونضاله في سبيل تحقيق أهدافه الشرعية، وحَّقُه في اختيار الحلفاء والأصدقاء والبرامج السياسية.

لكن أن يختار الزعيم الحمساوي لقب "شبهيد القدس" لقاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني الذي لقي مصرعه مؤخرا، فهذه سقطة لها دلاًلات سياسية كبيرة، لأن هذا اللقب هو الذي اختاره وخصصه الشعب الفلسطيني لقائده الخالد الشهيد ياسر عرفات من بن كل الألقاب التي كانت كافية لتوفي الغرض الذي أراده.



ليس هناك من سبيل لتغيير المسار الراهن المتجه نحو كارثة حقيقية سوى اتفاق الفلسطينيين أنفسهم على العمل سويا

توحى المقارنة بمعان تجرح مشاعر الأغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني، ... فكنف يمدّ رئيس المكتب السياسي لحماس ذراعيه من إيران عبر آلاف الأميال إلى أرض فلسطين لينبش قبرا عزيزا على الفلسطينيين. قبر راقد على أكناف القدس الشريف، وينزع عن ساكنه لقباً وشُنحه به منذ فترة الشعب الفلسطيني، عرفاناً لنضاله.

ليس هذا هو العرفان والاحترام الذي حفظه الرئيس الشبهيد ياسر عرفات لشهيد حماس وقائدها الشيخ أحمد باسس الذي ما ذكره إلاّ بلقب الشيخ الجليل الذي وشُحه به ولم ستعمله الاله.

تكشف بعض الكلمات العاطفية الكثير من المعانى السياسية، والتي تشير إلى واحدة من العلامات التي تكرّس الانقسام. وتجعل من أيّ توجه لإعادة اللحمة الوطنية محفوفا اطر. ولذلك من الطبيعى أن تتب . المسافات حول الاستحقاق الانتخابي الذي استبشر به قطاع كبير من الشعب الفلسطيني، لكنه أصبح بعيد المنال.

يدرك الشعب الفلسطيني، والعالم بأسره، أن شجاعته ووحدته، وليس وفرة السلاح وتنوعه، هي التي مكّنته من إنقاذ الأرض الجنوبية منذ نكبة فلسطين. وحافظت الأجيال الفلسطينية على تلك الأرض، قبل أن تكون هناك حركة فتح ولا حركة حماس، أو ترتيبات سياسية إقليمية.

خاض الشعب معارك شرسة ضد الاحتلال الإسرائيلي في الانتفاضة الأولئ ومعارك النفق المقدسي والانتفاضة المجيدة الثانية، وأنزل أكبر الخسائر التي تلقتها إسرائيل قبل أن تكون لديه صواريخ وأسلحة متقدمة. وحدة الشعب الفلسطيني

وتضّحيات وشجاعة شيابه، من حركتيْ فتح وحماس، والفصائل الفلسطينية برمتها، وليس الصواريخ، هي التي ساعدت علئ الاحتفاظ بذلك الجزء الغالى من الوطن، ولا اتكال علىٰ أحد ولا منة من أحد.

تؤدي التطورات المتلاحقة في المنطقة، إلى أن ترخى بظلالها على الأوضاع الفلسطينية التي بدأت تكتسى بقدر من النشاط بعد الإعلان عن إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. لكن يبدو الآن أن الوصول إلى هذه الانتخابات أصبح من الماضي الذي حلم به الشعب الفلسطيني ولم يتمكّن من إنجازه. ومن السهل إلقاء هذا الفشل على إسرائيل للتخلص من تقصيرنا،

كما فعلنا دائما في تغطية فشلنا. شار الرئيس الراحل ياسر عرفات

سيطرة حركة حماس على الضفة قد تكون الانتخابات ممكنة فيما لو تم التوافق بين الفلسطينيين،

إن اتفاقا فلسطينيا على جدول زمنی وبرنامج سیاسی مشترك، مع دعم معظم العراقيل والشروط التي تضعها

إجراء الانتخابات إلى وضع فلسطيني في غاية الصعوية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والمعشية، وقد يطيح بالإنجازات المحدودة التي

هل انتهي الحلم الفلسطيني

بالكيانين الجديدين؟ وهل تنقسم دول العالم العربي حول الدولة أو الدولتين الفلسطينيتين؟ وهل يزداد التقارب العربي - الإسرائيلي؟ هل تسقط المقاومة وتخضع حركة حماس لتنازلات كبيرة للتمتع بدولة في قطاع غزة؟ هل سيتم اعتراف متبادل بين فلسطين حماس وفلسطين فتح، ويتم تبادل السفراء أو المثلن بينهما؟ هل يصدر الطرفان جوازات سفر مختلفة ويتم شق طريق آمن بينهما؟ ومن منهما سوف يمثل فلسطين في الجامعة العربية وفي منظمة الأمم المتحدة؟ ومن منهما يتسلم الإعانات الدولية المالية والعينية؟

تبدو هذه الأسئلة غربية ويعبدة عن الواقع، لكنها أسئلة في الصميم وسوف تصدم الفلسطينيين بمرور الزمن واستمرار الانقسام وتعنت حركتي فتح وحماس وتعارض تحالفاتهما العربية والإقليمية والدولية.

فسحة من الأمل والوقت للعمل لإنقاذ الشعب الفلسطيني من مصير قاس، ونهاية تمسح وتلغى عقودا طويلة من كفاح الشعب وتضحياته وشهدائه تستطيع الحركتان اللتان قادتا

شعوب العالم العربى، عن السبب الذي يدفع قادة الحركتين الفلسطينيتين لأكبر للتجول في أنحاء العالم منهم بلقاء نظيره الفلسطيني الذي ببعد عنه مسافة قصيرة؟

عدائية من بعضهم البعض وهما أبناء شعب واحد؟ قد يكون هذا من الأسباب التي تشرح لماذا لا يقترح، أو يطالب، رئيس عربى أو مسلم بالتدخل من أجل لقاء قمة فلسطيني – فلسطيني كما يتم يوميًا في عواّصم عربية وّإسلامية وأفريقية متعددة لقيادات متعارضة. ليس هناك من طريق أو سبيل

من المفهوم والمعلوم أن إسرائيل لا تريد إحراء أو إنجاز يشير أو يدعم الوجود الفلسطيني على الأرض، أو يعطي قبولا دوليا لكيانية ذات استقلالية سياسية في دولة قابلة للحياة، متصلة وذات سيادة، أو تمدد

أنفسهم، على إجرائها واتفقت الفصائل والأحزاب والحركات على خوضها.

عربي ودولي، كان كفيلًا بتجاوز كاَّفة أو إسرائيل أمام ذلك الهدف الفلسطيني. سوف بقود فشيل التوصل إلئ

تحققت له في العقود الماضية.

بإقامة دولة فلسطينية؟ هل ستبقى في المستقبل القريب فلسطين واحدة؟ هل تستمر الأوضاع على ما هي عليه في وقتنا الحاضر؟ أم سوف يتم فصل ما تنقى لنا من أرض فلسطين إلى الجزء الشمالي والشرقي، وربما إمارة أو فلسطين الحمساوية في الجزء الجنوبي، علىٰ غرار دولة قُبرص وقبرص التركية، وكلاهما خاضعان لشروط اتفاق أوسلو؟ هل سيتم اعتراف عربي ودولي

مع كل هذه التعقيدات، لا زالت هناك

النضال وقدمتا التضحيات إعادة الأمل في مستقبل واعد للشعب الفلسطيني وشعوب الأمة العربية التي واكبت نضالنا ودعمته، ولكل الشعوب والحكومات في العالم التي تؤيّد أهدافنا في إعادة اللحمة لشعبنا والاتفاق علئ الأهداف المشتركة والتوصل لبرنامج سياسى مشترك.

يتساءل الفلسطينيون، ومعهم والاجتماع مع قادة الدول، ولا يفكّر أحد

ما الذي يدفع إلىٰ اتخاذ مواقف

لتغيير المسار الراهن المتجه نحو كارثة حقيقية سوى اتفاق الفلسطينيين أنفسهم على العمل سويا. كما لن يتمكّن أيّ فصيل من الانتصار عبر تكتيل التحالفات والانحيازات الإقليمية، وإن حصل علىٰ كل أموال العالم وكسب اعتراف دوله، أو تمكّن من الحصول على كل أسلحة العالم

زهير قصيباتي

صحافي لبناني

🥏 52 هدفا و12 سيناريو للرد و13 شرطا للتسوية. هل ما زال احتمال التسوية مع طهران واردا فيما الجيوش متأهبة ورضخت إيران للتحذيرات الأميركية فكان ردها على اغتيال الأميركيين قاسم سليماني مدروسا لتفادي حرب شاملة؛ حتى لكأن الصواريخ الـ22 التي أطلقت من الداخل الإيراني جاءت حرباً صوتية إذا صح ما قاله وزير الخارجية محمد جواد ظريف عن انتهاء ضربات الرد.

الأزمة مع إيران لم تكن في أي فترة على شفير حرب تثير قلقًا دوليا وإقليميا كما هي اليوم. لا جيران إيران يمكنهم تجاهل خطورتها وتداعياتها ولا الغرب والشرق بمنأى عن شراراتها. يمكن لطهران أن تتمسك بالوعيد والتهديد، ويمكن الولايات المتحدة أن تصر على تذكير النظام الإيراني بعواقب أي ضربة تستهدف مصالحها في المنطقة وجنودها، لكن أحدا لا يمكنه التكهن بعواقب كرة النار والحديد التى تتدحرج منذ الغارة الأميركية على إيران السفارة الأميركية في بغداد، وانتهاء بمفاجأة تصفية واشنطن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني . و قاسم سليماني.

الأزمة تحولت إلى أزمات منذ أمسكت إيران بورقة احتضان جماعة الحوثيين في اليمن وتحريضها وتسليحها، ثم وجهت إليها الأوامر بتحريك ميليشياتها لاستهداف السعودية، برا وجوا وبحرا حتى ضرب منشبات أرامكو، بالتالى إعلان حرب لا

يمكن طهران مهما ادعت أن تتنصل منه. الأزمة استنسخت أزمات حين اختارت إيران الرد على العقوبات الأميركية باستهداف قواعد في العراق ىنتشر فيها جنود أميركيون، لكنها فشلت في التخفي وراء أدواتها، أي الفصائل الشيعية التي انضوت في ما يسمىٰ الحشد الشعبيّ، وحاصرت مباني السفارة الأميركية متجاهلة مؤسسات الدولة العراقية. ولكن أي دولة حين تعجز قواتها عن ردع ميليشيات تأتمر أولا بتعليمات النظام الإيراني، وتعترف بالدولة فقط لاستنزاف شرعيتها إذ تصبح واحدة من مؤسسات نظام

الولى الفقيه. أذا اندلعت الحرب ستخوضها واشنطن حتى النهاية، والعبارة لوزير الدفاع الأميركي مارك أسبر.

بديهى أن تنشغل إيران أولا بدرس السيناريوهات الاثنى عشر التي لوحت بها للرد علىٰ تصفية الننتاغون قاسم سليماني راعي الميليشيات التى زرعتها طهران وغذتها

شاملة لا تعرف حدودا ولا سيادات. علىٰ مدى سنوات طويلة، في لبنان التأهب الأميركي يذكر بالحرب على وفلسطين واليمن والعراق وسوريا، يوغوسلافيا، لا يشبه كثيرا عشية غزو ورغم ضجيج التهديدات بعد صدمة العراق لإطاحة نظام صدام حسين. تصفية قائد فيلق القدس، وحديث الأمين العام لمحلس الأمن القومى الإيراني صحيح أن العراق اليوم ساحة كبرى للحرب، لكن الصحيح أيضًا أن إدارة على شمخاني عن الخيارات العديدة الرئيس دونالد ترامب حين اتخذت قرار للقصاص من الرئيس دونالد ترامب المواجهة كانت تدرك أثمانه وأن الاكتفاء بحيث يبدو أضعف سيناريو كابوسا بضرب الأدوات ليس من شائنه سوى للأميركيين، لا تتكتم كتائب حزب الله تأجيل حرب حتمية كانت تقترب حتما العراقى التى كانت هدفا للضربة الأميركية في منطقة القائم، على توضيح مع دفن جثمان سليماني.

في عام الانتخابات، من يصدق

أن ترامب سيتجرع كأس إخراج

الأميركيين من المنطقة، فيما

وجودهم لم يمنع إيران من

مضاعفة مكاسبها وتضخيم

عضلات الميليشيات لتفتت

العقدة لدى النظام الإيراني إدراكه

سليماني، وأن الولايات المتحدة باتت

جاهزة لضرب العمق الإيراني وبكثافة

ستكون الصدمة الثانية. لن يُقاتل

المارينز برا لذلك لن تنفع أفواج

الانتحاريين، ومحاولة استدراج

إسرائيل إلى الصراع المكشوف لن

تكسب طهران الكثير من حلفائها

ولبنان واليمن، أمام فوهة

وأدواتها، فهؤلاء، في العراق

دولا ويتمدد الخراب

حرب على مراحل..

انتظار ما يرتكبه الأميركيون لتحدد الكتائب طبيعة ردها. هل كانت تلك محرد هفوة من فصيل مفترض أنه إحدى أدوات إيران التي تعهدت أن تبادر إلى القصاص من كل جندي أميركي في المنطقة؟ بمعزل عن أي قرار تتخذه طهران فهذه معركة كل

محور الممانعة كما ارتأى الأمن العام لحزب الله في لبنان حسن نصرالله الذي يرى مبكرا مؤشرات إلى واحد من انتصارات لا تكف ميليشيات الممانعة عن تصنيفها تاريخية، والحزب كان خطف قرار الحرب والسلم من الدولة اللبنانية، وحين أشعل حرب يوليو 2006 ترك لهذه

إطار زمنى غير معلن يتدرج بالرد

الإيراني أولا على تصفية سليماني، ثم

في صميم أزمة الحشود المتأهبة للحربّ، أن حال الملتشيبات ليست أفضل من حال الارتباك في إيران حيث ضحيج التهديدات لا يعكس سوى صدمة المباغتة بتصفية الأميركيين القائد المخلص للولى الفقيه. وهو الجندي الذي سلخ تلك الفصائل عن أي انتماء وطنى تضيق به طموحات الممانعة، لتتحول إلى بيادق عصية على

> 52 هدفا للأميركيين، 12 سيناريو للرد الإيراني، و12 شرطا لدى واشتنطن التي ما زالت جاهزة لتسوية مع النظام الإيراني وكلاهما علىٰ حافة حرب

البركان أو في قلب الحرب، يواجهون انقسامات وثورات غضب فی بیئات مهترئة تنزف الكثير، وقدرتها علئ



وفى حسابات الربح والخسارة لا ترامب ولا المرشد خامنئي قادران على تحمل نكسة كبرى تعادل هزيمة. الأول في سنة انتخابية، والثاني في عام صعب يشتد فيه حبل العقوبات أكثر على عنق النظام الإيراني الذي لن تنفعه تهديدات الحرس الثوري ولا وعيد تلامذته في الإقليم، في التحايل علىٰ نظام مالي عالمي تحكم واشنطن قبضتها عليه. أما الضربات الصاروخية الإيرانية على قاعدتي عين الأسد والحرير في العراق فليس من شأنها بالضرورة إخماد نار ما زالت تحت الرماد، منذ سحق الانتفاضة في عشرات المدن الإيرانية.

الأكيد الذي بات محسوما أن رهان طهران على دور أوروبى يرضخ لها فشل منذ تنصلت من أخر التّزاماتها بموجب الاتفاق النووي الموقع عام 2015، والأكيد أيضا أن خامنئي يدرك المتغيرات التي أطاحت باطمئناته إلى حرير الممانعة، من العراق إلى لبنان. مثلما بدرك الجميع أن لاستدراج إسرائيل إلى حرب اقليمية ثمنا باهظا، بدءا من لبنان إلى سوريا والعراق.

المفارقة الأولئ أن إيران ارتكبت الصعب، لتفقد ورقة اللعب على التناقضات الأوروبية - الأميركية. المفارقة الثانية أن ترامب نفسه ارتكب الخطأ الثاني الشنيع، إذ

لوح بعصا العقوبات ليغداد في حال أصرت علىٰ إخراج . القوات الأميركية من العراق. عزز ذلك هتافات المنتفضين في الجنوب التي ساوت سأن الوجود الأميركي والهيمنة الإيرانية، أو بين

"احتلالين". عام 2020 أطل بنار حول براميل بارود، من الخليج إلى المتوسط، من إيران إلى العراق وسوريا حيث الميليشيات الإيرانية . . تتأهب لأدوار في المواجهة الإقليمية، وللبنان حصة أيضا لأن الأمين العام لحزب

الله لا يرى مفرا من معادلة حذاء سليماني برأس ترامب، ولأن الانزلاق إلى المواجهة لطرد الأميركيين من المنطقة، واجب للممانعة، أيا تكن السيناريوهات التى يختارها خامنئى للقصاص من سيد البيت الأبيض. في عام الانتخابات، من يصدق أن ترامب سيتجرع كأس إخراج الأميركيين من المنطقة، فعما وجودهم لم يمنع إيران من مضاعفة إنجازاتها وتضخيم عضلات الميليشيات لتفتت دولا ويتمدد الخراب.

#### علي قاسم کاتب سوري مقيم في تونس

🖊 لم يكن أمام حكام طهران من خيار، بعد مقتل الحنرال قاسم سليماني، سوى الثار لمقتله، السكوت عن ذلك بنقّل رسالة سلبية للإيرانيين ولدول الجوار، تنهى الهيبة المزعومة لآيات الله، وهذا أخر ما يمكن لهم قبوله؛ تجرع السم أفضل بالنسبة لهم وهذا ما فعلوه.

بعد ساعات قليلة من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب تراجعه عن التهديد بضرب المواقع الثقافية الإيرانية، مؤكدا امتثاله للقوانين، قصفت إيران قاعدتين في العراق يتمركز فيهما جنود أميركيون، قال متحدث باسم رئيس وزرا العراق، عادل عبدالمهدى، إن العراق تلقى رسالة شفوية من إيران تؤكد عزمها على شنها، دون أن تحدد موقعها.

وكان ترامب، قد أدلى بتصريح خلال لقاء جمعه مع رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، أن إيران سوف تعانى من عواقب و"بشدة كبيرة جدا إن هي أقدمت على فعل شيء".

أول ردّ فعل للرئيس الأميركي، بعد إعلامه بالهجوم الإيراني على قاعدتي عين الأسد وإربيل اللتين تستخدمهما القوات الأميركية، هو إطلاقه تغريدة قال فيها "كل شيء على ما يرام". فهل حقا سیکون کل شیء علیٰ ما پرام

# هل حقا كل شيء على ما يرام؟

بعد هذه الهجمات؛ بالتأكيد لن تجري . الأمور بشكل طبيعي. كل شيء سيتغير، سواء اختار ترامب المواجهة والتصعيد، أو حنح للسلم متظاهرا بالخوف من تهديدات طهران.

حتى هذه اللحظة بدا للعالم أن الرئيس الأميركي تفاجأ من رد فعل طهران الذي جاء بعد خمسة أيام من مقتل سليماني، ومعه أبومهدي المهندس، رجل طهران الأول في العراق. وكانت إيران قد توعدت حينها "بردّ قاس".



الشعب الأميركى بانتخابه لدورة رئاسية ثانية، أو توقع أن ترد طهران كما فعلت، فيزيد هو من قيمة الرهان؟ وبعد الهجوم على القاعدتين، أصدر

الحرس الثوري الإيرانى بيانا حذر فيه "الشيطان الأكبر والنظام الأميركي من أن أي عمل شرير أو اعتداء أو تحرك آخر سيواجه رداً أكثر إيلاما وقسوة".

ولم ينسَ البيان توجيه التهديد إلىٰ إسرائيل وحكومات حليفة للولايات المتحدة في المنطقة، وأيضا توجيه النصيحة للشعب الأمتركي بالضغط على حكومته لسحب القوات الأميركية، منعاً لوقوع المزيد من الخسائر، وعدم السماح بتهديد حياة المزيد من العسكريين الأميركيين، بسبب الكراهية المتزايدة للنظام الأميركي. وكانت واشنطن أعِلنت أن قواتها

لن تغادر العراق، منعاً لعودة تنظيم الدولة الإسلامية إليه. واعتبر ترامب أن انسحاب القوات الأميركية من العراق سيكون "أسوأ ما يمكن أن يحدث للعراق (...) في توقيت معين سنخرج لكن هذا التوقيت لم يأت بعد".

وبعد تغريدته على تويتر، التي أكد فيها أن الأمور مسيطر عليها وهي على ما يرام، ترأس ترامب اجتماعا أمنيا ضم وزيري الخارجية، مايك بومبيو، والدفاع، مارك إسبر، ورئيس هيئة الأركان، مارك ميلى، ونائبه، مايك بنس. وكان البيت الأبيض قد أعلن أن ترامب سيلقى خطابا عقب انتهاء الاحتماع، قبل أن يصدر بيانا لاحقا يؤكد انتهاء الأجتماع، وأن ترامب لن يلقي الخطاب.

الساعات القليلة القادمة ستضع ترامب ومعه الجمهوريين على المحك، وكذلك أيضا الديمقراطيين، خاصة بعد أن تسرع، جو بايدن، نائب الرئيس الأميركي السابق، واتهم ترامب بجرّ الولايات

المتحدة إلى أعتاب الحرب، مؤكدًا أنه "أسوأ من تولَّىٰ قيادة القوات المسلحة الأميركية على الإطلاق، وهو الأكثر وتوالت التعليقات الصادرة عن

طهران، والتي حملت رسائل متعددة، حيث أعلنت على لسان وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، أن الضربة الصاروخية التي شنتها ضد القوات الأميركية هي إجّراء انتقامي "متكافئ" مع اغتيال قاسم سليماني، مُؤكدة أنها ستكتفى بهذا الرد ولا تسعى لتصعيد، ولكنها ستسعى للدفاع عن نفسها ضد

ولكنه اعتبر أن هذا غير كاف للانتقام لاغتيال الولايات المتحدة للقيادي قاسم سليماني، وأنه لا بد من تواصل العمل لاخراج القوات الأميركية من المنطقة.

أي عدوان.

فرقة "ثارالله" التابعة للحرس الثوري، وعلىٰ الأميركيين أن يعلموا أن عليهم مُغَادُرة المنطقة، فهي ليست "ميداناً

إلغاء ترامب الكلمة التي أعلن عنها، أو تأجيلها، يطرح أكثّر من علامة استفهام، أهمها ما هو الرهان الذي راهن

الماضي، والذي تطرّق إلىٰ المكالمة

الهاتفية التي جرت بين الرئيس

التونسى قيس سعيد والمستشارة

الألمانية أنجيلا ميركل، لم يعرّج، لا من

قريب ولا من بعيد، على مؤتمر برلين

حول ليبيا ولم يلق الضوء أيضا على

تصريح الكلفة بالإعلام والاتصال

رشيدة النيفر في وقت لاحق من ليلة

إمكانية دعوة الدولة التونسية لهذا

اً لمؤتمر الدولي المهم.



واعتبر المرشد الإيراني، علي خامنئي، أن الحرس الثوري وجه صفعة قوية للولايات المتحدة بقصفه القاعدتين، وذهب، إسماعيل كوثرى، نائب قائد

أبعد من ذلك، معتبرا الهجوم خطوة أولى

توقع أن ترد طهران كما فعلت، فيزيد هو من قيمة الرهان؟ هل سيعقب صمت عليه عندما قرر تصفية قاسم سليماني؟



9 (2) 1) 9

هل كان ترامب يراهن على أن طهران ستتقوقع على نفسها، بينما يخرج هو منتصراً، ليكافئه الشعب الأميركي على ذلك بانتخابه لدورة رئاسية ثانيةً، أو

ترامب عاصفة، أم هو صمت يعقبه

إن صدق توصيف كوثرى لترامب بالمقامر، ستكون نصيحتنا لحكام طهران أن بخافوا النقلة الثانية.. ضربة المقامر ستكون هذه المرة أكبر وأوجع.

### الجزائر: ماذا ستفعل الحكومة الفاقدة للشرعية الشعبية



أزراج عصر

للحكومة الجزائرية "المعينة" مؤخرا من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون هو البحث عن الشرعية مهما كان الثمن، أما مساعى الوزير الأول عبدالعزيز جراد لإيجاد الحل للأزمة السياسية القائمة في المشهد السياسي الجزائري فسوف تصطدم باستمرار بالرفض الذي ما فتئ يعلنه قطاع واسع من الشعب الجزائري لهذه الحكومة. هناك تعقيدات أخرى تضاف إلى

أزمة غياب هذه الشرعية الشعبية وتتمثل في عدم تمكن الرئيس عبدالمجيد بتون، حتى الآن، من صياغة أسلوبه الخاص في إدارة الحكم بعيدا عن الهيمنة التقليدية للسلطات الأمنية والعسكرية علئ صنع القرار السياسى الحقيقي، ولاشك أن هذا العامل سيحول دون انطلاقه لتفعيل أي مبادرة لإجراء الحوار مع الحراك الشعبى قبل قبول سىكرىة بذلك. عل مطالب الحراك المبدئية والمتمثلة في القضاء نهائيا على رموز النظام الحاكم بلا استثناء، وفي فتح المجال أولا للشروع في تغيير الدستور جذريا، ثم إجراء الانتخابات البرلمانية لإفراز حكومة منتخبة من طرف الشعب تحل محلّ الحكومة الحالية لن تقبل كاملة من طرف النظام الحاكم الذي يسعى بكل

وفي الحقيقة فإن حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون ووزيره الأول عبدالعزيز جراد لا تتوفر على مؤهلات الشرعية الشعبية والإجماع الوطني التي بموجبها تتمكن من تحقيق الانفراج السياسي وإحداث القطيعة مع تقاليد النظام الجزائري الذي يلجأ باستمرار إلى فرض الوزراء، ويقوم في الوقت نفسه بتسويغ شطحاته المتمثلة في إيهام الشعب الجزائري بالتغيير الذي أثبتت الأيام أنه مجرد سراب.

الطرق أن يجدد نفسه.

في هذا المناخ المحبط أظهر قطاع واسع من الجزائريين وعيا كاملا بحقائق الواقع، أي بما تفعله السلطة الحاكمة للحفاظ علىٰ جوهر السلطة، وفي هذا الخصوص يرى المراقبون السياسيون أن الحكومة الجديدة هي حكومة قصر الرئاسة بمرتفعات المرادية والثكنات العسكرية، وأن شعار "حكومة التغيير" الذي رفعه الوزير الأول عبدالعزيز جراد، قبل وبعد الإعلان عن تشكيلة الحكومة، ليس سوى مجرد تكتيك لتجميد الحراك الشعبي، والإبقاء على البنية الثقافية والذهنية والمادية لنظام الحكم الفردي الذي

أوصل الجزائر إلى الأفق المسدود ثقافنا واقتصاديا وتربويا وسياسات خارجية علىٰ حد سواء. وفي الحقيقة فإن الرأي العام الوطنى لم يعد يصدق السلطات الجزائرية التّي برعت، منذ الاستقلال، فى اختراع ثقافة التفريغ السيكولوجى المنهجى للمواطنين كلما تفجرت هذه الأزمة أو تلك. وقد كشفت التجارب أن مسلسل التفريغ قد لعب دورا محوريا في مراكمة المشكلات المزمنة الأمر الذي أدى مرارا إلى نتائج خطيرة كان الشعب الجزائري وقودا لها.



مؤهلات الشرعية الشعبية والإجماع الوطنى التى بموجيها تتمكن من تحقيق الانفراج السياسي وإحداث القطيعة مع تقاليد النظام الجزائري

الخبرة بعد عشرة أشهر من الصراع مع السلطات وصار بدرك أن النظام الحاكم قد أفلس وليس له مشروع الدولة الديمقر اطية العادلة، كما لا يملك التصورات العلمية والمخططات الدقيقة القادرة على ابتكار الرؤى التي تضمن تحقيق مشروع تفكيك خيوط الأزمة الحزائرية المركبة.

في هذا المناخ المعتم تبرز أمام الجزائريين تصريحات جراد التي يكتفى من خلالها بوصف مرجعيات الأزمة على أساس اختزالها اعتباطيا في "استرجاع الثقة في مجتمعنا، و التحديات الاقتصادية و الاجتماعية"، ولكن هذا النوع من الاختزال الشكلي

الحكومة الحديدة لا تحوز مهمة ابتكارها إلى أهل الاختصاص على مستوى النخبة المفكرة والمخاس الوطنية المسلحة بالمعرفة العلمية للمشكلات التى تثقل كاهل المجتمع .. وفي الواقع فإن الوزراء الحدد في الحكومة الحالية سوف يقضون القصيرة التي تفصل اا الجزائري عن الانتخابات التشريعية

لاشك أن الحراك الشعبي قد اكتسب الشروط المالية والنفسية الكفيلة يتنفيذ البرامج، فضلا عن غياب شرط الشرعية الشعبية الذي يمثل القوة الرمزية التى هى شرط تفعيل الدافع الحيوي في العُمل السياسي. ومن الملاحظ أيضًا هو أن هؤلاء الوزراء الجدد يفتقدون إلى الخبرة الميدانية وإلى التكوين الفكري والسياسى الأمر الذي لا يؤهلهم لإدارة

لبنية الأزمة الجزائرية يغطي جوهرها



شبؤون الدولة الحديثة. أما الوزراء

عبدالعزيز جراد فلا يمكن أن يعوّل

عليهم، لأنهم جزء عضوي من الأزمة

الخانقة التى خلقتها ترسانة النظام

الحاكم الذي لم ينجز أي تحوّل في

التنمية الوطنية بكل مجالاتها.

القدامي المرسكلون مجددا في حكومة

الحقيقي المتمثل في جهل النظام

الاثنىن، قطع الشُّكُ بِاليقِين، حيث أكدت أن تونس ليست مدعوّة لمؤتمر برلين المزمع عقده نهاية يناير الجاري، وأن المكالمة الهاتفية أساسا كانت حول دعوة الرئيس قيس سعيد لزيارة ألمانيا ومزيد تنسبق الجهود الثنائية لحل المسائل الإقليمية وعلى رأسها القضية اللبيية. إذن فكل المؤشرات تؤكد أن تونس الجارة لليبيا والبوابة الغرب لها، ستكون خارج حسابات القائمين على المؤتمر الدولي. في إعادة إنتاج سياسات الترقيع النمطية والمعهودة نظرا إلى عدم توفر

المُفارقة أنه في الوقت الذي تتبوأ فيه تونس المقعد غير الدائم في مجلس الأمن، وفي الوقت الذي تضع فيه الدبلوماسية التونسية الملف الليبي على رأس أولويات عملها ضمن عهدتها بمجلس الأمن، يأتى الاستبعاد الألماني لتونس من مُؤتمر برلين.

الاستفسار الذي يجب أن يُطرح في هذا السياق، ما الأسباب العميقة التي أدت إلى استبعاد تونس من المؤتمر الدولي حول ليبيا والذي تهمنا مُخرجاته السياسية والعسكرية والاقتصاديّة، باعتبار أن أيّ فعل في الجغرافيا الليبية سيكون له أثر على المشبهد التونسي. هل الأمر مرتبط بالدعوة التركية لتشريك تونس في المؤتمر، فإن كان الأمر كذلك فلماذا تمت دعوة الجزائر وهي من العواصم التي حرصت أنقرة علىٰ ضمها للمؤتمر مع تونس وقطر؟

لا يُمكننا أن نُجيب عن هذا التساؤل دون بحث عميق في رهانات المؤتمر وراهنية السياق الإقليمي. أمًا رهانات المؤتمر الضمنية والمعلنة

فهى متعلقة بعنوانين بارزين. الأول التفاهم على تسوية سياسية في البلاد تسكت فوهات البنادق بين الوكلاء، والثانى التفاهم علئ تقاسم نفوذ حقيقى يُرضى غالبية الأطراف الإقليمية المتدخلة ويدفعها إلى تسليط الضغط داخليا نحو الهدنة الجزئية أو الشاملة.

راهنية المؤتمر، بمعنى الأحداث الحاصلة، متجسدة في التدخل التركي

العسكري المُعلن، وفي توقيع اتفاقيات أمين بن مسعود ترسيم الحدود البحرية بين تركيا كاتب ومحلل سياسي تونسي وحكومة فايز السراج، إضافة إلى إعلان القاهرة عن اجتماع تنسيقي يضم وزراء ص بلاغ رئاسة الجمهورية إيطاليا وفرنسا واليونان وقبرص التونسية والصادر مساء الاثنين

وما بين الرهانات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، قوى إقليمية ودولية تتصارع على تقاسم الطاقة من الغاز الطبيعي في البر والبحر، وتتناحر حول الجغرافيات المتغيّرة ومربعات السيطرة، وتتقاتل حول بيضة قبان المتوسِّط، بكافة السبل الشرعية منها وغير الشرعية.

استبعاد تونس من مؤتمر برلين...

لا مكان للرماديين

وما دعوة برلين إلى الجزائر، إلا عقب مؤشرين كبيرين أرسلتهما الجزائر بكل وضوح. الأوّل خطاب تنصيب الرئيس عبدالمجيد تبون والذي أكّد أنَّ بلاده لن تقبل باستبعادها من أيّ مؤتمر دولي حول ليبيا. والثاني تحميل الجزائر من خلال خطابها المباشر وغير الرسمي أيضا، الأمم المتحدة مسؤولية إعلان وقف لإطلاق النار في البلاد خاصة وأنّها تعتبر العاصمة طرابلس خطا أحمر.

سياسية كبرى أنها لن ترضى بتغييبها فی مؤتمر دولی علیٰ غرار مؤتمر برلين واجهته التسوية ووجهته تقاسم الثروات الباطنية وعلى رأسها الغاز الطبيعي، درّة تاج الاقتصاد الجزائري.

علىٰ تكاليفها المادية واللوجستية والسياسية، وسيضمّ المؤهلين على التأثير في مسارات المعارك ومصير الثروات وفي خط مسار المقاتلين من الجبهتين، وسيُجلس على طاولته الراضين بتقاسم النفوذ واقتسام الكعكة الكبيرة من الغاز الطبيعي إلى النفط. أمّا القابلون بحدود الحياد وبحد رمادية الموقف والموقع، فلا مكان لهم في طاولة النافذين والمتنفذين، ولا مكانة لهم لا في

في مؤتمر براين يضع الفاعلون أوراق التسوية السياسية والعسكرية وأصابعهم على الزناد، فلا فرق لديهم بين فنادق السلام وخنادق الاحتراب، إلا بما تكشفه الطبخة من حصص في الثروات وحصة في تأمين الموقع الأستراتيجي.

هكذا كانّ الأمر في سوريا، من مسلسل جنيف إلى سوتشي، وهكذا أيضا كان الأمر في لبنان عام 2006، وهكذا هي لُعبة الأمم بعيدا عن خطاب دعم الشرعيات أو الحياد الذي يبقى دائما حيلة من لا أثر له في الحرب ولا ثمار له في السلم.

ويبدو أنّ تونس اختارت أسوأ المسلكيات على الإطلاق؛ تحمّل التكاليف الإنسانية والاقتصادية

والسياسية والعسكرية للحرب دون مشاركة فيها، والاستبعاد من كافة مغانم التسوية دون تشريك لها في مسارات التفاوض والتفاهم.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

أحمد الصالحين الهونى

د. هیثم الزبیدی

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

> مدراء التحرير مختار الدبابي كرم نعمة حذام خريف

تصدر عن المكتب الرئيسي (لندن)

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

> للإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk



Al-Arab Publishing House

The Quadrant

editor@alarab.co.uk

الرباط تتسلح بإجراءات مستدامة

لمواجهة الفقر المائي

خطط لإنفاق 12 مليار دولار على إمدادات المياه بحلول 2027



### الضرائب الجزائرية القاسية تفجر غضب رجال الأعمال

### ضغوط على الحكومة للإسراع في تعديل نظام الجباية

فجرت الضرائب القاسية المدرجة في موازنة 2020 غضب أوساط الأعمال الجزائرية في ظل اتساع دائرة المخاَّوف من تفاقم أزمات شركاتهم بشكل أكبر في الفترة المقبلة، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها البلاد رّغم تطمينات السلطات الجديدة بأن الأمور ستكون تحتّ السيطرة.

بمتال الرسم على النشاط المهنى الذى

يمون البلديات في حين أن العديد من

المتعاملين يعانون من نقص التجهيزات الضرورية لمزاولة نشاطهم خصوصا

الطرقات و الربط بشبكتي الغاز و الماء.

النظام الجبائى الجزائسري الذي أصبح

تسبب في إنعاش الاقتصاد الموازي على

وقال جمال قيدوم المدير العام المساعد

لشركة ساتيراكس المختصة في صناعة

المنتجات الإلكترونية إن "المنظومة

الجبائية بالبلاد لا تشكع المؤسسات

نظرا لتفوق حجم الرسوم الضريبية على

حجم أرباح الشركات مما تسبب في نوع من الإحباط داخل أوساط الأعمال"

للمستشارين الجبائيين بوبكر سلامي

إلىئ ضرورة إصلاح العلاقــة بين دافعى

واعتبر أن النظام الجبائي يبقى

متمسرا بعدم استقرار النصوص وأن النسب المطبقة على المهن غير التجارية

الخاضعة من الآن فصاعدا إلى نظام

الرسم الضريبي وفق الربح الحقيقي هي

اشكالا كبيرا أمام الاستثمار الأجنبي

نظرا لنفور الأجانب من إطلاق مشروع

في بيئة غير مستقرة ضريبيا لأن ذلك

ستبيعث علئ الضبابية وعدم الوضوح

بخصوص أعمالهم وإيراداتهم بفعل

وتتجنب الدول المرتكزة على

الاستثمارات الأجنبية تغييس أنظمتها

الضريبية لطمأنة أصحاب المشاريع

وتجنيبهم اللخبطة في حساباتهم

ومعاملاتهم حيث يحافظون علئ نفس

بن خلفة خلال الملتقىٰ إلىٰ "مباشــرة عمل

معمـق حتى يكـون النظـام الجبائى في

ودعا الخبير الاقتصادي عبدالرحمن

وطالب باعتماد إجراءات تحفيزية

بالنسبة إلى المؤسسات الكبرى قائلا

"تشبجيع المؤسسات الناشئة شيء جيد

ولكن يجب معرفة أنها لا يمكن أن تعيش

الشسركات فإن الحكومة أقسرت بإعفاءات

لفائدة الشسركات الناشسئة وللمؤسسات

الصغيرة والمتوسطة نظرا لعدم استقرار

إعدادها في سياق استثنائي، مشددا علىٰ

أهمية إصدار قانون تكميلي لضح موارد

هو قانـون انتقالـي تم إعـداده لتجنب

الوقوع في وضعيات مستحيلة التسبير".

وتوقع عجزا في الموازنة من الصعب تسييره لاسيما مع نسبة نمو ضعيفة.

اللجوء إلى طرح سندات والإدماج

الضريبي مع وضع استراتيجية للخروج

من التبعية للطلب العام.

ولردم الفجوة المالية اقترح الخبير

وقال إن "قانـون المالية للعام الحالى

وذكر بن خلفة أن موازنة 2020 تم

وضاعها المالية مع بداية المشروع.

ورغم تكثيف الرسوم الضريبية على

القوانين الضريبية لسنوات طويلة.

خدمة المؤسسات الشفافة".

ويمثل عدم الاستقرار الضريبي

الضرائب والمصالح المعنية.

'ثقيلة وغير مشجعة".

ودعا رئيس الجمعية الوطنية

حساب السوق الرسمية.

ويتفق خبراء ورؤساء المؤسسات حضروا اللقاء على ضرورة إصلاح

🕊 الجزائر - تعالت أصوات رجال 🛮 في مجال الخدمات و المنشات مستشهدا الأعمال الجزائريين في وجه السلطة بعد إقرار قانون الموازنة للعام الحالي معتبرين أن تضمين رسوم ضريبية على أنشطة المؤسسات يجسد سياسة هروب الحكومــة مــن مســؤولياتها وإنقاذهــا لنفسها ولخياراتها الخاطئة بالضغط علىٰ الشركات وخنق رجال الأعمال.

ونسبت وكاله الأنباء الجزائرية لرئيس منتدى رؤساء المؤسسات محمد سامي عاقلي قوله خللال منتدى نظمته هـذه المنظمـة هذا الأسبوع إنـه "على الحكومة إدراج إجراءات تخفيض جبائى لفائدة المؤسسات في إطار قانون ماليةً تكميلي لعام 2020."

وأعرب عن أمله في أن "يتم تعديل قانون المالية بقانون مالية تكميلي يترجم الإرادة السياسية الحالية والتزامات الرئيس لاسيما ما تعلق منها بالتخفيض الجبائي وإلغاء الرسوم على الأنشطة

وأضاف أن مثل هذه الإجراءات من شانها السماح "باستقطاب السوق الموازية التي تمثل منافسة غير نزيهة وعاملا يهدد أستقرار المؤسسة فضلا عن التكفل بأنشعال كبير للمؤسسات التي تواجه صعوبات بسبب تباطؤ وتيرة الأقتصاد المحلى".



وأكد أن "المنتدى يشجع دوما رؤساء المؤسسات علئ الانضمام لمسعى التحضر الجبائى لكننا نطالب بالمقابل بتكييف النظام الجبائي مع الواقع الاقتصادي".

وتشبهد الجزائر أزمة اقتصادية بفعل تراجع إيرادات النفط والغاز والتجاذبات السياسية التي عاشتها البلاد وأججت احتجاجات شعبية ورفعت في سقف المطالب الاحتماعية قبل إجراء أول انتخابات بعد الاطاحة بنظام عبدالعزيز بوتلفيقة، وأفضت إلى فوز عبدالمجيد تبون بالرئاسة.

ودفع اتساع تداعيات تراجع العائدات النفطية الحكومة إلى الدخول الأولئ تشمل الشروة والعقارات بعد عجزها عن توفير مصادر بديلة للتمويل بما يخفف الضغوط على المالية العامة، في وقت تتصاعد فيه المضاوف من تواصل الاحتجاجات الاجتماعية.

ويواجه البلد العضو في منظمة أوبك صعوبة في توفير مصادر تمويل جديدة لاقتصاده بعد تراجع عائدات الطاقة منذ تفجر أزمة النفط في منتصف 2014.

ويعد النفط والغاز مصدران أساسيان للاقتصاد الجزائري، إذ يدران 94 بالمئة من إيرادات التصدير و60 بالمئة من الموازنة، وقد انعكس تراجعهما سليبا علئ الخزانة العامة لانعدام مصادر التمويل الإضافية.

واعتبر عاقلي أن المؤسسات ينبغي أن تتحصل على "مقابل ملموس" لقاء الضرائب والرسوم التي تدفعها لاسيما

الجنوبيــة لشــركة هيونــداي قولها في بيان بيان إنها "وقعت مع أوبر على صفقة استراتيجية، وهي الأولى من نوعها لأوبس خلال معرض الإلكترونيات الأستهلاكية في لاس فيغاس"، الذي افتتح الثلاثاء الماضي.

وقال جونغ وي- سون، نائب الرئيس

المائسي بعد أن تفاقمت هذه الظاهرة خلال السنوات الأخيرة بفعل موجة الجفافُّ غير المعتادة، التي ضربت منطقة شــمال أفريقيا منذ أربع سنوات تقريبا نتيجة الاحتباس الحراري.

> إمدادات المياه للسكان، في تأكيد على أن قضية إدارة المياه باتت أولية

و 2027 لتلبية الطلب المتزايد.

في بعض المناطق.

ويأتى هذا الرقم أقل من متوسط الإنتاج في ظل مخطـط المغرب الأخضر والذي يبلغ 7.2 مليون طن. ويشمل حصاد 2.8 مليون طن من القمح اللين، و 1.34 مليون طن من القمح الصلب و 1.16 مليون طن من الشعير.

كشفت الحكومة المغربية عن خطة استراتيجية قصيرة المدى لمواجهة الفقر

ومعظم المساحات المزروعة بالحبوب

وسيشمل برنامج السنوات السبع

وكان الديـوان الملكـي قـد أعلـن

في أبريل الماضي عن حزمة مشاريع

تتضّمن بناء 3 سـدود في شـمال البلاد

استجابة للاحتياجات المتزايدة المتعلقة

وتزايد الطلب على المياه خلال

السنوات القليلة الماضية، خصوصا

في الشـمال بسبب التوسـع في المراكز

لك حوالــي 23 مليار متــر مكعب

المتوسط سنويا، ويبلغ العجز السنوي

المغرب ضمن البلدان التي تعانى من نقص شيديد في المياه. وفي 2017 شكلت

مدينة زاكورة شبه الصحراوية مسرحا

وتحتل البلاد المركز الــ22 في قائمة

لتظاهرات ضدّ الانقطاع المتكرر للمياه.

للدول الأشــد نقصا في الميـاه في تقرير

أصدره في أغسطس الماضي المعهد

الدولي للموارد الذي يراقب الموارد

من المياه نحو مليار متر مكعب.

وبحسب معطيات رسمية، فإن المغرب

وتصنف مؤسسات ومنظمات دولية

الحضرية والنشاط الصناعي.

هـى ملكيات صغيرة لمزارعين يعتمدون

بناء سدود وتحسين استهلاك المياه

والحفاظ على موارد المياه وزيادة الإمداد

عليها في كسب عيشهم.

في المناطق الريفية.

🗩 الرباط - أعلن المغرب أنه سيتسلح بإجراءات مستدامة للسنوات السبع المقبلة للتأقلم مع موجة الجفاف وتأمين

وذكرت وكاللة الأنباء الرسلمية أن الرباط ستنفق قرابة 115 مليار درهم (12 مليار دولار) على إمدادات المياه بين 2020

والدخل الزراعي متقلب في البلد شبه القاحل حيث يتسبب تغير المناخ في موجات من الجفاف والسيول الصيفية

وأظهرت أحدث المؤشرات أن الحصاد الزراعيي للموسيم الحاليي ليم يكن في حجم الطموحات رغم حبرص الحكومة الأخضر، الذي ترآهن عليه الدولة لتعزيز عوائد القطاع مستقبلا.

وأعلنت الحكومة عن محصول للحبوب قدره 5.2 مليون طن بانخفاض يقدر بنحو 49 بالمئة مقارنة مع العام السابق بسبب نقص الأمطار.

هذه المخاوف مؤقتاً.

ينخفض النمو الاقتصادي إلى نحو 2.7 بالمئة بنهاية العام الماضي، والتي لم يتم الإعلان عن الأرقام الرسمية حتى الآن، من ثلاثة بالمئة في 2018 بسبب نقص هطول الأمطار الذي تسبب في تراجع بنسبة 49 بالمئة في إنتاج الحبوب في 2019 مقارنة بالعام السابق.

ويتصاعــد القلــق داخــل الأوس الاقتصادية والشعبية المغربية على غرار بقية دول شهمال أفريقيا من تداعيات موجة الجفاف، التي تجتاح المنطقة بشبأن تداعياتها علئ السياسة الاقتصادية لحكومات الدول لتحفين النمو وتأمين

وحذرت الأمم المتحدة من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة استراتيجية لدول المنطقة في حال لـم تتمكن الحكومـات من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطوير إمكانيات بلدانها في تخزين المياه

وأثار تأخر نزول الأمطار خلال المواسم الأربعة الأخيرة، القلق إزاء تحقيق نتائج هزيلة وارتفاع أسعار المواد الزراعية في الأسواق المحلية، لكن هطول الأمطار في الفترة الماضية بدد

ويتوقع بنك المغرب المركزي أن

ترتيب المغرب في قائمة بلدان العالم الأشد نقصا في المياه، وفق المعهد الدولي للموارد

أمنها الغذائي. للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي.

وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) أن دول شهمال أفريقيا وحتئ منطقة الشيرق الأوسيط تواجه أزمــة طارئة فــي إمدادات الميــاه تحتاج إلىٰ تنسيق واستجابة عاجلة مع توقع أنخفاض نصيب الفرد من الموارد المائية

الأمن المائي أولوية

ينسية 50 بالمئة يحلول عام 2050. وقال المدير العام للمنظمة جوزيه غرازيانو دا سيلفا العام الماضي، إن "منطقة الشرق الأوسيط وشمال أفريقيا تعانى أكثر من أيّ منطقة أخرى من شح المياه والتصحر ومشاكل يفاقهما تغير المناخ".

وأضاف أنه "للرد على ذلك، فإن دول المنطقة بحاجة إلى تحديث تقنيات الريّ وتنسيق استراتيجيات إدارة المياه على

ويتوقع الخبراء أن تتفاقم معضلة نقص المياه في منطقة الشرق الأوسط وشـمال أفريقيا مع حلول 2030 بسـبب تزايد نسق الاستهلاك وتراجع منسوب المياه المخزنة وعدم توفر مصادر جديدة للمياه، ما يجعل الأجيال القادمة في مأزق حقيقى.

المخزنة، تعرف شبيكات المياه تقادما أثر بشكل واضح علىٰ عمليات التزويد، إذ تضطر الشركات الحكومية في عدة دُول عربيــة في الكثير مــن الأحيان إلى قطع الماء عن المناطق العمرانية بذريعة التطوير أو الصيانة.

وتأخذ دول عربية على عاتقها منذ سنوات طويلة تنمية وتطويس الموارد المائية وتقديم خدمات المياه للسكان، مما زاد من أعبائها، وبالنتيجة أدى ذلك إلىٰ تراجع مستوى هذا القطاع عن باقى القطاعات الأخرى.

## هيونداي تطور تاكسي طائر بالشراكة مع أوبر

شركة هيونداي موتور لصناعة السيارات الأربعاء عن عقد شراكة استراتيجية مع أوبر تكنولوجيز الأميركية لخدمات نقل الركاب من أجل تعزيز خدمة التنقل الجوي في المناطق الحضرية، في أحدث خطوة لها لتولي الريادة في الأعمال

ونسبت وكالة يونهاب الكورية

التنفيذي لهيونداي، ودارا خسروشاهي،

الرئيس التنفيذي لشركة أوبر، إن "الشركتين ستطوران أكثر المركبات الجوية الشخصية تقدما في العالم ودمج المركبات الجوية الشخصية مع خدمة التنقل الجوي في المناطق الحضرية".

وذكر جونغ "سنعمل مع أوبر لتطويس التقنيات الجديدة والأعمال الجديدة التي ستجعل الناس يعيدون تعريف معنى الحركة وستساعدهم على التحرّر من ازدحام المرور وقضاء الوقت للاستثمار في الأنشطة التي يهتمون

وصرح خسروشاهي بأن قدرات هيونداي على صناعة السيارات ستحقق قفزة كبيرة إلىٰ الأمام لأوبر إليفيت، وهي خدمة سيارات الأجرة الطائرة للشركة

وقال "إذا تم تطبيق خبرة هيونداي في صناعة السيارات على أعمال أوبر إليفيت، فسوف تشهد منصة سيارات الأحرة الطائرة لأوبر مزيدا من التطوير، مما يتيح خدمات النقل الرخيصة والسريعة للمدن العالمية".

ووقعت أوبر مع شركات صناعة الطائرات الكبرى في العالم مثل بوينغ، علىٰ اتفاق شراكة بهدف تسويق سيارات الأجرة الطائرة في عام 2023.

وفي معرض لاس فيغاس، كشفت هيونداي عن مفهومها الأول للمركبات الجوية الشخصية المسمى أس- أي 1، الذي طورته بالاشتراك مع أوبر.

يذكر أن التنقل الجوي في المناطق الحضريــة هو واحد من أعمــالُ الابتكار المستقبلية الرئيسية التي يمكن أن

الحضرية مثل ازدحام المرور وتربط بين السماء والأرض. وسيتم تشغيل مفهوم هيونداي الأول

للمركبات الشخصية الجوية، القادر على ذاتى بمجرد تطوير التقنيات ذات الصلة. وتتوقع هيونداي تسويق خدمة التنقل الجوي في المناطق الحضرية في 2028 وأن تتوفر الخدمة في الأسـواق

ومن أجل توفير الخدمة محلنا، ستواصل الشركة الكورية التشاور مع السلطات لمراجعة القواعد واللوائح ذات

الإقلاع والهبوط عموديا كهربائيا، في البداية بواسطة طيار خلال المرحلة الأولى من التسويق، لكن سيتم تشغيلها بشكل

الخارجية أولا.

الصلة وتخفيفها.



الضرائب تخنق رجال الأعمال

الطاقة والتجارة

محور شراكة استراتيجية

بين الإمارات وإندونيسيا

وتطوير المشساريع التى تحقق أهدافهما

باندجايتان خلال مؤتمس صحافي

الثلاثاء الماضي، إن "من المنتظر إتمام

وزير الشسركات المملوكة للدولة إلى أن

من بين الاتفاقات التي جرى إعدادها

صفقة شركة النفط الإندونيسية الوطنية

برتامينا مع أدنـوك لتحديث مصفاة في

وتعد برتامينا شركة طاقة مملوكة

للدولة في إندونيسيا، وتدير أعمالا

متكاملة تشمل كافة مجالات ومراحل

قطاع الطاقة في إندونيسيا، كما تعمل

على توسعة وتعزيز حضورها في

أيضا اتفاقا لشيراء ميايين 170 ألف طن

و 520 ألف طن من غاز البترول المسال من

تستثمر شركة مبادلة للاستثمار في

توسعة برتامينا لمصفاتها في باليكبابان

وقالت سريبيني إنتن كاهياني،

وهي عضو مجلس إدارة شركة الكهرباء

الوطنية الإندونيسية، إن الشركة ستوقع

مع شركة أبوظبى لطاقة المستقبل

(مصدر) المتخصصة في إنتاج الطاقة

المتجددة اتفاقية لشراء الكهرباء من

محطة الطاقلة الشمسلية الكهرضوئية

العائمــة البالغــة قدرتهــا 145 ميغاوات

والتى تؤسسها الشركتان في سيراتا

5.8 سينتات لكل كيلواط ساعة يتولد من

وقالت إن من المقرر أن تدفع الشسركة

بكالمنتان الشرقية".

بجاوة الغربية.

وقال صادقين إن "برتامينا سـتوقع

وأضاف أن "من المتوقع أيضا أن

بالونجان بجاوة الغربية.

حوالى 12 اتفاقية خلال رحلة أبوظبى".

وقال الوزير الإندونيسي لوهوت

وأشار بودي جونادي صادقين نائب

الاستراتيجية المشتركة.

الجاري، حيث ســتتوج بتوقيع مجموعة من الاتفاقيات في مقدمتها الطاقة

والتجارة بقيمة تصل إلى 19 مليار دولار.

🥏 أبوظبــي - يجمــع المحللــون على أن

الزيارة المرتقبة للرئيس الإندونيسي

جوكو ويدودو إلئ العاصمة الإماراتية

أبوظبى، ستنقل الشسراكات الاقتصادية

المُوقَعة بين البلدين في العام الماضي إلى

مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع

ومن المقرر أن يشهد ويدودو مراسم

توقيع حزمـة من الاتفاقيـات خلال أول

رحلاته الخارجية هذا العام خلال نهاية

عطلة هـذا الأسبوع، وذلك بعد زيارة

رسمية قام بها ولى عهد أبوظبي الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان إلى جاكرتا في

للاستثمارات المشتركة.

## أوبك تستبعد تأثر إمدادات النفط بالتوترات الإقليمية

أرسلت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إشارات طمأنة لأسواق الطاقة العالمية بأن الإمدادات لن تتأثر بفعل تصاعد التوترات في المنطقة رغم تعليق جهات مشغلة للناقلات السعودية المرور عبر مضيق هرمز، في وقت حققت فيه الأسعار مكاسب بنحو واحد بالمئة للمرة الأولى منذ أكثر من

> 🔻 أبوظبــي - ســعت منظمـــة البلـــدان المصدرة للبترول (أوبك) والإمارات، إحدى أكبر الدول النفطية الأعضاء فيها، الأربعاء، إلى تهدئة المضاوف من تأثير تصاعد التوترات في الشرق الأوسط على استقرار أسواق النقط العالمية.

واستبعد منتجو الطاقة، الأربعاء، وجود مخاطر فورية على شحنات النفط المارة عبر مضيق هرمرز، الممر الملاحي الحيوي للقطاع، وذلك بعد أن هاجمت إيران قاعدتين تستضيفان قوات أميركية

وقال مسؤولون إيرانيون إن الضربات الصاروخية جاءت ردا على مقتل القائد العسكري الإيراني الكبير قاسم سليماني، الجمعة الماضي، في

وأكدت الإمارات أن الوضع ليس حربا، وأنه ينبغي عدم المبالغة بشان ما يحدث حاليا، في الوقت الذي كشفت فيه صحيفة وول ستيرت جورنال أن جهات مشغلة للناقلات السعودية علقت مرورها عبر مضيق هرمز.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي علىٰ هامش مؤتمر في أبوظبي "لن نشهد حربا... هذا قطعا تصعيد بين الولايات المتحدة، وهي دولة حليفة، وإيــران، وهــي دولة مجــاورة، وآخر ما نرغب فيه هو المزيد من التوتر في الشرق

وصعدت أسلعار النفيط نحو واحد بالمئة الأربعاء، لكنها تقل بفارق كبير عن مستويات مرتفعة بلغتها في بداية محمومة لتعاملات الأربعاء بعد أن زادت الهجمات الصاروخية احتمالات تصاعد الصراع وتعطل تدفقات الخام.

وتخلت الأسعار عن معظم تلك المكاسب بعد الارتفاعات التي حققتها في وقت مبكر الأربعاء، إذ يقول محللون إن توتر السوق قد ينحسر طالما ظلت منشأت إنتاج النفط غير متأثرة بالهجمات.

كما يبدو أن تغريدات نشرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير خارجية

إيران محمد جواد ظريف تشير إلى فترة هدوء في الوقت الحالي.

وارتفعت أسعار التعاقدات الآجلة في لندن بأكثر من 5 بالمئة إلى 72 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي. كما ارتفعت العقود الآحلة لَّخام برنت

67 سنتا إلى 68.9 دولار للبرميل، بعد أن صعدت في وقت سابق إلىٰ 71.75 دولار للبرميل وهو أعلىٰ مستوى منذ منتصف

وربحت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 47 سنتا لتصل إلى 63.17 دولارا للبرميل. وبلغت العقود في وقت سابق من اليوم 65.85 دولار وهـو أعلىٰ مسـتوى منـذ أواخر أبريل من العام الماضي.



وفي خضم ذلك، أبقى بنك غولدمان

ارتفاع أسعار النفط".

وأوضح أن الطاقة الإنتاجية

لكن الوزير لا يرى مؤشرا على نقص في الإمدادات، في ضوء قوة الطلب ومخّزونات النفـط العالمية، التي تحوم حـول متوسـط خمس سـنوات.ّ

وهزت المنطقة العام الماضى هجمات

وألقت واشنطن والرياض بمسؤولية

توجيهها للرئيس الأميركي دونالد

وأشار إلى أن "المهمة المستمرة

وأكد أن أوبك لا تستطيع وحدها

ترامب، قال باركينيدو خيلال المؤتمر إن "بروغ الولايات المتحدة كمنتج كبير للنفط والغاز يحملها بالضرورة مسؤولية مشتركة عن استقرار أسواق

في ذلك الولايات المتحدة".

تحمل تلك المسـؤولية و"ندعو الولايات المتحدة إلى الانضمام إلينا في هذا

المعروفة باسم أوبك+، الإنتاج منذ 2017 لتفادي تخمة المعروض ودعم الأسـعار. ولا تشارك الولايات المتحدة في اتفاق

وقال المزروعي إن منظمة أوبك

أغلبها لدى السعودية أكبر المنتجين في

تســتجيب لأي نقص محتمل في النفط إذا اقتضت الضرورة، وذلك ضمن

وقال "لا نتوقع أي نقص في الإمدادات ما لم يكن هناك تصعيد كارثي، وهو ما

وقال باركيندو إنه على ثقة في أن القادة في الشيرق الأوسط يفعلون كل ما بوسعهم لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها.

على ناقلات نفط قرب مضيق هرمز وهجوم على منشائي طاقة سعوديتين، مما خفض في البداية إنتاج المملكة من الخام إلىٰ النصف.

تلك الضربات على خصمهما المشترك إيران، وهــى أيضا عضـو بأوبك، وهي التهمة التي تنفيها طهران.

وقال باركيندو إن توقعات نمو الطلب العالمي عند حوالي مليون برميل يوميا، مضيفا أن هــذا "ليس قويا وليس مثيرا

وعندما ســئًل عن الرسـالة التي يود

لأوبـك+ في الإبقـاء علىٰ أسـواق النفط مستقرة عُلَىٰ أساس مستدام هي مسؤولية مشتركة لجميع المنتجين بما



سساكس علئ توقعاته لأسسعار النفط في

شببة الرسمية عن وزير النفط الإيراني بيغن زنغنه قوله إن طهران "تستفيد من

وهذا يفيد إيران... ينبغى أن يمتنع الأميركيون عن زعزعة المنطقة ويدعون شبعوب المنطقة لتعيش".

وقال أمين عام منظمة أوبك محمد باركيندو خلال المؤتمر في أبوظبي إن "المنشات النفطية العراقية آمنة وإن إنتاج ثاني أكبر المنتجين في أوبك



وأضاف "أسعار النفط تتجه للصعود

ثلاثة أشهر عند 63 دولارا للبرميل، مشيرا إلىٰ غياب اضطراب فعلي للإمدادات. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإبرانية

الفائضة للنفط تبلغ ما يتراوح بين ثلاثة ملايين و3.5 ملايين برميل يوميا تقريبا،

الهدف النبيل". وتحد أوبك وحلفاؤها، المحموعة

## السودان يراهن على استثمارات سعودية لتعزيز قطاع الثروة الحيوانية

يراهن السودان على إحداث قفزة في قطاع الثروة الحيوانية عبر تحفيز رجال الأعمال الخليجيين، وخاصة من السعودية على الاستثمار في هذا المجال الاستراتيجي للدولة وإقامة شراكات مع القطاعين الحكومي والخاص بهدف التحول من مرحلة الاكتفاء الذاتي إلىٰ مرحلة التسويقَ

> 모 الذرطوم - تكشف تحركات السودان باتجاه جذب استثمارات خليجية جديدة وخاصة من السعودية في قطاع الإنتاج الحيواني مدى رغبة الحكومة الانتقالية في تحقيق أقصى استفادة من الثروة الحيوانية الهائلة.

> وبحث علم الدين أبشسر، وزير الثروة الحيوانية والسمكية السوداني، خلال زيارته للرياض، مطلع هذا الأسبوع، مع وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي عبدالرحمن الفضلي سبل ضخ المزيد من

ويعانى السودان من متاعب اقتصادية حادة بسبب التقلبات السياسية للحكومات المتعاقبة للرئيس

الاستثمارات السعودية في القطاع.

السابق عمس البشيين، التي ليم تجد الاستراتيجية الملائمة للخروج من الدائرة المفرغة للأزمات المتلاحقة.

وبينما تمتلك البلاد ثروات طبيعية هائلة، لم تتمكن كل الحكومات التي تقلدت السلطة منذ الاستقلال عن المملكة المتحدة في 1963 من استغلالها علىٰ النحو الذي يحقق قفزات سنوية في الناتج المحلي الإجمالي، ويعود بالنفع علىٰ السكان.



قطاع يحتاج إلى إعادة هيكلة

الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 102 مليون رأس من الماشسية، تتحرك في مراع طبيعية، تُقدر مساحتها بنحو 118 مليون ... .. فدان، فضلا عن معدل أمطار سنوي يزيد عن 400 مليار متر مكعب.

ورغم كل المصاولات لجذب الاستثمارات في القطاع، لكن الخرطوم عجزت عن الاستفادة من الأموال المتدفقة إليها وزيادة احتياطاتها النقدية من العملة الصعبة، التي تعد من بين الأضعف عربيا بواقع مليار دولار، بحسب صندوق النقد الدولي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الوزير السـوداني قوله خلال الشهر الماضي، إن "العديد مـن الدول العربية وعلىٰ رأسـها .. السـعودية ودول أفريقيــة ترغــب فــي الاستثمار في مجال الثروة الحيوانية"، مشسيرا إلى زيادة الطلب على اللحوم البيضاء لقيمتها الغذائية العالية.

وفي سياق المسادرات السودانية للنهوض بموارده الحيوانية، تناقش أبشر قبل فترة مع رئيس مجلس إدارة الشسركة العربية لأمات الدواجن السعودية، حسين سعيد بحري، حول تطوير الاستثمارات السعودية في السودان في مجال الأسماك

وإنتاج وصناعة الدواجن. وأكد الوزير السوداني حينها أهمية تطور هذه الصناعة عبر تأهيل الكوادر الفنية وتحسين الكفاءة الإنتاجية وجودة التركيبة العلفية لجعلها أكثر تنافسية في سوق الصادرات.

في المقابل، أكد بحري أن لدى الشركة تجارب ناجحة في مجال تربية وإنتاج الدواجن بالسودان والمعدة للاستهلاك المحلى والتصدير.

يوليو الماضي. ونسبت وكاله رويترز لوزراء إندونيسيين تأكيدهم أن الصفقات تبلغ قيمتها 18.8 مليار دولار في مجالي الطاقة والتجارة، بما في ذلك صفَّقة برتامينا مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) لتحديث مصفاة نفطية في جاوة

بشانها منذ فترة، في حاين أن الأخرى، مثل شراء برتامينا لغاز البترول المسال من أدنوك، هي صفقات جديدة.

ويحرص ويدودو، الذي بدأت فترة ولايته الثانية في أكتوبس الماضي، على اجتذاب المزيد من المستثمرين الأجانب للمساعدة في توفير المزيد من الوظائف في سوق العمل المحلى ودعم النمو.

في المقابل، ترى الإمارات أنه من الضروري تعزيز استثماراتها في الخارج وخاصة في إندونيسيا، التي تعتبر أكبر اقتصاد في جنوب شرق أسيا.

وتمتلك إندونيسيا قاعدة صناعية واسعة وتمثل إحدى أسواق الطاقة التي تشبهد نموا متسارعا، لذلك تسعي الإمسارات إلى توفير المزيد من الفرص

وقال رئيس مجلس إدارة ألبا الشيخ

دعيج بن سلمان بن دعيج أل خليفة

"تمكنا من إكمال 2019 بتحقيق أداء

جيد ووضع معايير جديدة، بدءا بتجاوز

إنتاجنا 1.36 مليون طن وتدشين خط

ترسيخ تحالف اقتصادي بقيمة 18.8 مليار دولار يترقب المتابعون دخول العلاقات الإماراتية الإندونيسية عهدا جديدا خلال محطـة الطاقة لمدة ربع قـرن تبدأ عندما تصبح المحطة قيد التشعيل في 2022. الزيارة التي يؤديها الرئيس جوكو ويدودو إلى أبوظبي نهاية الأسبوع

وقال متحدث باسلم شلركة التعدين الوطنسة القابضة في إندونيسيا (إينالـوم) لوكالـة رويتـرز إن الشـركة ستوقع مذكرة تفاهم مع الإمارات العالمية للألمنيوم بشئان مشسروع تجريبي لزيادة الطاقة الإنتاجية لإينالوم.

توسيع آفاق التعاون الاستراتيجي

وعززت الإمارات شراكاتها الاستراتيجية مع إندونيسيا العام الماضي بتوقيع حزمة واسعة من الأتفاقيات الاقتصادية، التي وضعت اليات لرصد افاق مشاريع التنمية والاستثمار المستقبلية بين البلدين من أجل تقوية وتنويع التعاون علىٰ أسس صلبة ومستدامة.

اتفاقية يتوقع أن يبرمها البلدان خلال الزبارة المرتقبة للرئيس الإندونيسي ويدودو إلى أبوظبي

وخلال زيارة الشيخ محمد لإندونيسيا حينها، وقعت شركات إماراتية إندونيسية اتفاقيات بقيمة إجمالية بلغت 9.7 مليارات

وجاءت تلك الخطوة استكمالا للجولة التى قام بها الشيخ محمد بن زايد في أسيا في ذلك الوقت بعد أن اختتم فيها زيارة استمرت ثلاثة أيام إلى الصين، شهدت توقيع 16 اتفاقية في المجالات الدفاعية والتجارية والبيئية، إضافة إلى

التعليمية والجمارك والطاقة. وشهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تناميا ملحوظا خلال السنوات الأخيـرة وخاصة على مســتوى التجارة، إذ بلغت قيمة المبادلات السنوية نحو 3.7 مليار دولار خلال الأعوام القليلة الماضية. وبحسب أرقام وزارة الاقتصاد الإماراتية، يصل حجم التبادل التجاري

غير النفطي بين البلدين إلى قرابة 2.3 مليار دولار سنويا.

## قفزة قياسية في إنتاج الألومنيوم البحريني

🥏 المنامة - حققت شركة ألومنيوم البحرين (ألبا)، أكبر مصهر للألومنيوم في العالم باستثناء الصين، رقما قياسيا جديدا من خلال تجاوز إنتاجها 1.36

مليون طن بنهاية العام الماضي. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية نقلا التطورات، التي سوف تنعكس على عن بيان للشركة نشرته الأربعاء أن إنتاج الاقتصاد البحريني مع خط الصهر ألبا قفر بنحو 35 بالمئة قياسا بالفترة نفسها من العام السابق.

وقبل دخول العام الجديد بأيام

التشغيلية بنجاح وانتهاء بتحقيق إنجاز متميز في السلامة". وأبدى أمله في تحقيق المزيد من النجاحات خلال 2020 عن طريق

قليلة، وقعت ألبا اتفاقية مع شركة ريغن

الصهر السادس وتسليمه للعمليات الأسترالية كشريك في التقنية لمصنعها التنفيذي بالإنابة للشركة على البقالي

> وعرزت الشركة من خطواتها التوسيعية بإطلاق مشروع لإعادة تدوير المخلفات الناتجة عن عمليات صهر

الخاص بمعالجة بقايا بطانة خلايا ورغم هذه الخطوات، اعتبر الرئيس

أن العام الماضي كان مليئا بالتحديات بالنسبة لسوق الألومنيوم، إلا أن ألبا تمكنت من تحقيق الأداء الاستثنائي من خلال تسجيل الإنتاج وإنجاز السلامة الأعلىٰ في تاريخها. وقال إن "هذه الإنجازات دليل

على التزامنا الثابت بتحقيق الامتياز وبذل الجهود الحثيثة لتسجيل أعلى مستويات السلامة".

# منتجة أفلام تدير أكبر شبكة عربية للصحافة الاستقصائية

### روان الضامن لـ«العرب»:

على الصحافيين العرب الاستعداد لعصر جديد



حتروي المستشارة الإعلامية المتخصصة في صناعة المحتوى التلفزيوني والرقمي روان الضامن حكاية من التراث الشعبي، تعتبرها منهاجَ حياةِ تسيرُ بهديها. تقول الحكاية: إن حريقاً هائلاً شبُّ في غانة نائية، فهرب جميع السكان منها بما في ذلك الحيوانات التي اتّخذت من الأجمات ملاذاً لسنوات طوال، وقف الجميع مُتفرّجين على الانهيار، بينما كان الهدهد، وحيداً، يطير من غيمة إلى أخرى حاملاً قطرة ماء من هنا وقطرة من هناك ليطفئ النار أو يُخفُّف من جذوتها، صاح بعض الواقفين: أتظن أيها الهدهد أنَّك بهذه الكمية القليلة ستنهي النار، ليردّ الهدهد وقد أخذ منه التعب جانباً: إنى أفعل ما أستطيع كي لا يقول التاريخُ إني لم أفعل

الضامن التي وُلدت في العاصمة الأردنية عمان لوالدين من أصل فلسطيني، عرفت مبكّراً أن جميع طُرقها ستؤدي إلى فلسطين مهما كانت الوجهة المرحلية. أنجزت مع شقيقتها عندما كانتا في المرحلة الإعدادية كتاباً عن الذاكرة الشفاهية التى تحفظ الرواية الفلسطينية تحت عنوان "أطفال فلسطين، أيام زمان"، ثم أتبعته بكتاب ثان في التاريخ الشفوي الفلسطيني حمل اسلم "التهجير في ذاكرة الطفولة"، ولتنجز بعد ذلك كتاباً بحثَّباً وُسِم بـ"مدارسنا في قفص الاتهام".

أُدركت في سنواتها الأولى أنَّه قريباً سيموت جميع الشهود الأحياء وستغدو الرواية الفلسطينية للنكية وما حدث قبلها وبعدها مجرد حكايات متقطعة تقتصر على الإشارة إلى الأصول البعيدة فقط، هذا ما دفعها، رغم تفوقها في الثانوية العامة العلمية، لدراسة الإعلام وعلم الاجتماع في جامعة بير زيت، حيث كانت على قائمة الشرف طيلة فترة دراستها التي قادتها أكاديميا بعد إنهاء البكالوريوس إلى جامعة ليدز في المملكة المتحدة لتنهي في عام 2003 درجةً الماجستير بمرتبة الشيرف في الإعلام بتخصص الأفلام الوثائقية.

#### صناعة المحتوى

درّست الضامن الإعلام في جامعات فلسطين والأردن، وعملت في مؤسسات محليــة وعربية ودولية. عمــلَ تلفزيوني مستمر في مدن مختلفة، من صحراء أتاكاما في التشيلي وصولاً إلى العاصمة مسرورا بأغلب المدر العربية والأوروبية، أنتجَت خلال تلكِ السنوات أكثر من عشرين وثائقياً وتحقيقاً مسحِّلاً باسمها، كما أشرفت علىٰ إنتاج أكثر من 250 ساعة وثائقية أخرجها مخرجون عرب وأجانب.



عمل الضامن التلفزيوني المستمر يقودها إلى أماكن عديدة في العالم، من صحراء أتاكاما في تشيلي وصولاً إلى العاصمة النرويجية أوسلو مرورأ بأغلب المدن العربية والأوروبية، فأنتجَت وأشرفت على إنتاج أكثر من 250 ساعة وثائقية أخرجها مخرجون عرب وأجانب

أبرز أعمالها سلسلة أفلام "النكبة" بأربعة أجزاء والتى قدّمت رواية النكبة الفلسطينية استنادا إلى الوثائق المحفوظة والأرشيف البريطاني بالإضافة إلىٰ روايات الشهود، والتي عالجت النكبة ليست بوصفها حدثاً جللاً وقع في عام 1948، ولكن باعتبارها نتيجة حدث مســـتمر حتىٰ اليوم، مقدماته بدأت بعيداً عام 1799. بالإضافة إلى سلسلة أفلام 'أصحاب البلاد'' في خمســة أجزاء والتي أعادت تقديم المجتمع العربى في فلسطين



كانت عضواً في لجنة تحكيمُها لأربع دورات، بأنها اتسمت بالابتكار والاستقلالية التاَّمة.

الضامن تصف الفترة التى ساهمت فيها بتأسيس جائزة الشارقة للاتصال الحكومي والتي

التاريخية، ليس بوصفه مجتمعاً ذا صبغة أقلية ثقافية يسعى إلى استقلالية بشكل ما، بل بوصفهم أصحاباً للبلاد ومن خُلالهم تمت إعادة وضع عكا وحيفا ويافا والجليل بشكل أقرب في الذهنية العربية، تمثِّل هذه السلسلة أساساً لكل من يريد فهـُم واقع المجتمـع العربي في فلسطين التاريخية. هاتان السلسلتان تمنت ترجمتهما إلى لغات عدة، كما تم عرضهما في مهرجانات وثائقية دولية حيث حازتا جوائز مختلفة.

#### الطريق إلى الشارقة

لا يقتصر نشاط الضامن وجهدها علئ الإنتاج والإشسراف الإعلامي والتدريب فقط، بل ساهمت أوائل عام 2013 بالتأسيس لجائزة الشارقة للاتصال الحكوميي التي انطلقت في ديسمبر من نفس العام بإشراف المكتب الإعلامي لإمارة الشارقة الذي بدأ بفكرة طموحة انبثقت عن منتدى الشارقة للتواصل، حيث تسعى هذه الجائزة، المستمرة حتى اليوم، لضبط الجودة الإعلامية وتطويس أداء المؤسسات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة والخليج

العربي. استقبلت جائزة الشارقة للاتصال الحكومــى في دورتهـا الأولــيٰ أكثر من في لجنبة تحكيم الجائزة لأربع سنوات متتالية، تصف تلك الفترة اليوم بأنها تمتعت بالابتكار والاستقلالية التامة والشفافية الكاملة. وبناء على نجاح هـذه التجربـة عملت ضيفتنـا من خلال عضويتها في الأمانة العامة لمنتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال على إطلاق جائزة فلسطين للإبداع الإعلامي عام 2016، وهي جائزة في دورتها الثانية حالباً وتعقد مرةً كل عامن وتستهدف الأعمال المرئية والمسموعة والرقمية التي تقدم فلسطين بطريقة إبداعية مجددة شكلاً وموضوعاً.

الضامن التى حازَت على جائزة لإبداع الإعلامي من مؤسسة الفكر العربي في بيروت عام 2015، أنجزت الوثائقـّى الّاسـتقصائي "ثمن أوسـلو" الذي يروي عبر جزأين القصلة الكاملة التى لم يروها أحد حول المفاوضات السرية بين منظمة التحرير وإسرائيل في العاصمة النرويجية أوسلو. كما ترأست لجنة تحكيم جوائز شبكة أريج "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية" ثم انضمت إلى البرنامج التدريبي في ذات الشبكة لتقدّم مساقاً تدريبياً لأول مرة، عبر الإنترنت، باللغة العربية حول السرد القصصي الرقمي، قبل أن تصبح مطلع عام 2019 عضوة في مجلس الإدارة، ويتم إعلان اختيارها خلفاً لرنا الصباغ كمديرة تنفيذية للشبكة مع انعقاد مؤتمر أريج الثانى عشر للصحافة الاستقصائية السنوي في العاصمة الأردنية عمان بمشاركة أكثر من 500 صحافي عربي وأوروبي نهاية نوفمبر

الماضى. العرب التقت الضامن في أسبوع

عملها الأول ليكون هذا الحوار هو اللقاء الأول عربياً مع المديرة التنفيذية لشبكة أريج حول واقع الصحافة الاستقصائية العربية. عن واقع الصحافة الاستقصائية العربية تقول الضامن إنّ "الواقع الذي تعيش في ظله غالبية الدول العربية وطبيعة الأوضاع السائدة فيها على مستوى المحالات كافة، تفرض على الصحافة العربية الاستقصائية القيام بدورها ومسـؤولياتها في الكشـف عن مظاهر الفساد والتجاوز على المال العام والانحرافات بالسلطة وإساءة استعمالها؛ إنّ هــذه المظاهر التي تســود فــي العديد من البلدان العربية تجعل اتباع المنهج الصحافي الاستقصائي اليوم ضرورة

فالصحافي الاستقصائي العربي كما تراه الضامن لديه ميزات متنوعة اليوم خاصة مع وجود مساحة للولوج إلىٰ قواعد البيانات وإمكانيات متقدمة، مقارنة بعشسر سنوات مضت، لاستخدام التكنولوجيا والعالم الرقمي في إنجاز التحقيقات، وفي ذات الوقت أمام الصحافي الاستقصائي العربي تحديات ضخمة مختلفة، أبرزها بتعلق في كيفية العمل ضمن المؤسسات الإعلامية العربية للعديد من الأسياب، خاصةً أن الصحافة الاستقصائية عمل مكلف على المستوى تخضع المؤسسات التي تُنتِج هذه

التحقيقات لاعتبارات عديدةً. كلُّ هذه الصورة السابقة بما تحمله من إشكاليات تتضمن وجود إنتاجات يُطلَق عليها "تحقيقات استقصائية عربية" وما هي إلا حشو ويهار، حسب وصف الضامن، تدفع بميدان الصحافة الاستقصائية الحقيقية إلىٰ الواجهة من جديد كونها أرضية خصبة للشفافية والمساءلة.

المؤسسات

للنهوض بالصحافة الاستقصائية العربية، وتؤكد أولاً علئ الحاجة لرفع المهارات الأساسية بالصحافة المُعمّقة ما قبل الاستقصاء، سواء خلال مرحلة الدراسة الأكاديمية أو داخل ميدان الإعلامية. هذا

مديرة شبكة أريج تقول لـ«العرب» إن الصحافة الاستقصائية أرضية خصبة للشفافية والمساءلة، على الرغم من كونها عملاً

مكلفاً على المستوى المادي

والسياسي

أساسية في العمل الإعلاَّمي" التي لا تدعم عمل الصحافة الاستقصائية

المقومات اللازمة

الصحافة المُعمَّقة تتابع المديرة التنفيذية لشبكة أريج حديثها عن

وصولا إلى إتقان اللغات المختلفة التي تمثّل باباً حقيقياً وأساسياً للتشبيك مع مختلف الجهات العالمية، ومن جانب أخر فإنه علئ المؤسسات الإعلامية العربية أن تجد طريقاً إلى الدعم المالي من داخل المؤسسات نفسها لانتاج العديد من القصص والمواد، لأن كثيرا من المؤسسات، والحديث لضيفتنا، تعتبر العمل الاستقصائي جاذبا لانتباه الجمهور بمختلف شيرائحه العمرية والثقافية، وتحقيق هــذا يتطلب بالدرجة الأولئ رفد الصحافيين بالمهارات اللازمة لعملية الإنتاج بالإضافة إلى توفير الدعم القانوني والصحافي إلىٰ جانب فتح آفاق التشبيك مع الصحافيين الدوليين، وهذا لا يقتصر فقط على الولايات المتحدة

● الصحافي الاستقصائي العربي كما تراه الضامن لديه ميزات متنوعة اليوم، مع توسع إمكانيات الوصول للبيانات. «الصورة

الرقمى وعالم الرياضيات وقراءة البيانات

للضامن خلّال تسلّمها جاّئزة الإبداع الإعلامي في مؤسسة الفكر العربي من الأمير خالد الفيصل».

الأميركية أو دول القارة الأوروبية مختلف المؤسسات والمشاريع التي . تتخذ من عواصمها مقرات لها، بل يمتد هذا التشبيك إلى الهند واسيا وأفريقيا ودول أميركا اللاتينية التي نجحَ بعض صحافييها بوضع نظام مالى ذاتى لتمويل عملية إنتاج القصص الاستقصائية، ورفع مهارات الصحافيين بذات الوقت.

للجميع ويشترط لإنتاج التحقيقات أن يكون الصحافي قد خضع لتدريب ضمن شبكة أريج، لكنّ عملية اختيار المعالجات للأفكار لا تتصل بأيّ شكل من الأشكال بشخص المتقدّم، لأنها تخضع لكثير من المعايير، منها مُا هو داخلي وهذا يتعلق بالقدرة المالية للشبكة التي تفرض عددا . محدوداً من التحقيقات لا يتجاوز عددها "العرب" تسأل الضامن عن الخمس قصص في الشهر، بمعنى أنّ في الفترة المقبلة لإدارة شبكة الواحد، وكل تحقيق من هذه التحقيقات يتشارك فيه فريق عمل متكامل من الخبراء أريج، فتقول إن الشبكة تقدّم الصحافيين والقانونيين، ومنها ما هو التدريب النوعى لدعم الصحافيين الاستقصبائدين لوجيستي يتعلق بالجانب الأمنى وما يتصل بسلامة الصحافي الذي سيعمل من خلال تنظيمها على التحقيق، خاصة إذا كان ذلك ورشات متخصصة الصحافي ضمن منطقة تشهد اضطرابات بمختلف فنون العمل الصحافي الاستقصائي أو صراعات؛ أو يعمل على ملف يتعلق بكشيف الفسياد أو تعقب المال العيام، وما يتصل به، فالهدف وبالرغم من هدا الواقع تؤكد ضيفتنا الآن يقوم على الاستثمار أنَّ شبكة أريح مهتمة دائماً بالبحث عن بشكل أفقى وعمودي صحافيين جدد وأفكار خلاقة تسعى لرفع برأس المال الصحافي سبوية صحافة البيانات والسبرد الرقمى البشري حيث يتم العمل واستخدام المزيد من الأدوات لتطوير بشكل حثيث ومكثف عملية التقصي في المصادر المفتوحة على الربط مع المنظمات والمنصات الدولية، فمشروع شبكة أريج قد وُلد عام 2004 في العاصمة الأردنية عمان بشراكة مع منظمة دعم

منذ ذلك الحين

بدعم المانحين

ومنذ انطلاقتها

المختلفين،

وفى المرحلة الحالية فإنّ الشبكة بصدد

إعداد خطة استراتيجية لخمس سنوات

قادمــة تمتد حتى 2025، أبــرز ملامح هذه

الخطة كما تكشفها المديرة التنفيذية

للشبيكة تستهدف التركين على زيادة

التشبيك "العربي - العربي" بهدف

إنتاج تحقيقات عابرة للحدود العربية

سـواء أكانت تحقيقات مقـروءة أم مرئية

أم مسموعة أم رقمية، إلى جانب هذا

تتضمن الخطة الاستراتيجية فتح أفاق

التشبيك مع المؤسسات الدولية بهدف

رفد الصحافيين العرب بأحدث أساليب

التدريب والتكنولوجيا الرقمية التى تشهد

تطوراً يومياً متسارعاً في عالم الصحافة

بما يتردد بين أوساط الصحافيين العرب؛

عن أنّ الشبكة تخضع لمزاجية خاصة جداً

في اختيار وتنفيذ المشاريع المختلفة؟

فتجيب بالقول إن باب التقديم مفتوح

نواجه المديرة التنفيذية لشببكة أريج

صانعة الأفلام التى يصفها كثيرون ممّن عملوا معها بأنها المرأة التي تقوم بكل المهام معاً، والقادرةُ على ضبط ايقاع الفريق ضمن وصفة من نقاط عشر تنطلقُ في محتواها بحركة متعاكسة في ذات الوقَّت؛ من العام إلىٰ الخاص ومن الخَّاص إلى العام، كانت قد كشيفت عنها خلال كلمتها في مؤتمر "تيد إكس" الذي أقامته جامعة بير زيت العام الماضي، تؤمن أنه على الصحافيين في كل العالم الاستعداد للعصر القادم الذي سيتخلئ فيه الجمهور عن وسائل الإعلام التقليدية، وتدرك اليوم أنّ المهمة الأساسية تبدأ بالتوازي على محوريـن اثنــين، الأول تدريبــى خالص يقوم على رفد الصحافيين العرب بأعلى مستويات التدريب، والثاني يتصل ببناء جسور التشبيك مع الجميع لخلق أرضية صلبة للصحافة الاستقصائية العابرة من وطننا العربي إلىٰ كل العالم.





# ليبيا.. عندما تُفلسف غزوات عثمانية جديدة

#### زید بن رفاعة

ويقف المراقب مندهشا للتحارك التركي، بشخص الرئيس الإخواني رجب طيب أردوغان، لغزو ليبيا بذريعة بسط الاستقرار فيها، لعدم وجود جـوار جغرافي أولا، ولا وجود حلف أو معاهدة، بل ولا وجود لدولة ليبيلة يمكنها اتخاذ قرار للاستعانة بالجيش التركي، وأن هناك جيشاً ليبياً يحارب الميليشيات المنفلتة، فما هي شرعية الميليشيات كي تتصرك تُركياً الإخوانية لإنقاذها، تحت يافطة الدفاع

غير أن الأخطر من هذا أن تدخل الفلسيفة والثقافة في تبرير هذا الغزو، فالمهتم بالفلسفة والثقافة الإخواني والقومى العروبى أبويعرب المرزوقي، يعتبر الغزو التركي مشروعا بالدفاع عن العرب والعروبة، وإذا كانت أوروباً وأميركا وإسرائيل تخشيئ من هذا التحرك، فلها ما يُبرر ذلك، لأنه ضد مصالحها الاستعمارية، وأنه لولا الدولة العثمانية لما بقى إسلام ولا عرب.

بطبيعة الحال، ينطلق أمثال المرزوقيي مِن النهج الإخواني، فدعم الإخوان المسلمين في لبيبا، لبناء دولة إخوانية، هي خطة كادت تنفذ خلال الربيع العربي، ولكن اتضح أن الإخوان ليس وحدهم بليبيا، إنما كانت المفاجأة تعل لبيسا بمعارك طاحنة ب القوى التي تريد قيام دولة ليبيا على أنقاض نظام القذافي، والقوى الإسلامية التى أرادها الإخوان حلقة من حلقات الخلاَّفة، التي تربط ليبيا بمصر وتركيا وتونس، ثم يتم ربط حلقات الخلافة الإسلامية، بعد أن أعلنوا أردوغان سُلطاناً، والكلام لزميل أبي يعرب المرزوقي ورفيقه ومثاله في الأخونة يوسف القرضاوي.

الغزو العثماني الجديد لليبيا، ومحاولة تمجيده ثقافيأ وربطه بتاريخ «الرفاهية والحماية» العثمانية، لا يُعبر إلا عن عقل معطوب بالأيديولوجيا

عندما أفصح أبويعرب المرزوقي، والإخوان كافة، عن تضرر إسـرائيل من الغيزو التركيي الأردوغاني، نسبوا أو تناسوا العلاقة بين تركيا وإسرائيل، ونسوا أن تركياً الإخوان عضواً في حلف الناتو، وأنها من البلدان الإسلامية القلائل التي توجد فيها سفارة السرائيل. فعن أي ضرر يتحدثون لإسرائيل من تركيا الإخوانية؟ أما عن أوروبا فأردوغان ليسس لديه أمنية أكثر من قبول نظامه في الاتحاد الأوروبي، ولم تصل الخلافات مع أميركا بالمستوى الذي يظنه هـؤلاء مِن الخطر التركي. إن أشــخاصا مثل أبي يعرب المرزوقي، ليس لديهم غير أمجاد الدولة العثمانية،

الفكرة الإخوانية قامت علىٰ ذلك الأمل عــام 1928، كي يكون الإخــوان الخلافة البديلة، وقد وصل قطاف ثمرة تلك

زعزعة أمن تلك الدولة.

لا نظن أن المتفلسف أبويعرب

علىٰ إعلان أنفســهم د قريش وحدها.

فرمانات بذلك.

يبقي القول، إن الغرو العثماني الجديد لليبيا، ومحاولة تمجيده ثقافياً

تقدم الجيش الوطني الليبي، وأن عملية نقل المرتزقة متعددي الجنسيات من الشهمال السوري إلى الغرب الليبي تتم عبر تلك الشركة التي توفر كذلك الضباط الميدانيين والمستشارين.

تقدّم شركة "صادات" المساهمة نفسها على أنها الأولى والوحيدة من نوعها في تركيا التي توفير الخدمات الاستشارية والتدريبات العسكرية في مجال الدفاع الدولي، تأسست من قبل 23 من ضياط وصف ضياط متقاعدين من مختلف وحدات القوات المسلحة التركية،

الإخواني لاختراق الدول والمجتمعات.

🥏 تحدثت التقارير التركية عن تكليف

أردوغان لشسركة "صسادات" التي تعتبر

جناحا ميليشسياويا لنظامه، بالتدخل

المباشس في ليبيا، لدعم حكومة فائز

السراج المعزولة في طرابلس في مواجهة

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

برئاسة العميد المتقاعد عدنيان تانري فردي، و"بدعـم 64 ضابطا وضابط صف قاموا بالخدمة بنجاح في مراحل متنوعة فى القوات المسلحة التركيلة يقومون باحترام المشاعر الدينية للدول الإسلامية وذلك بهدف الخدمة في المجالات اللازمة، والمساهمة في تكوين وسط تعاون دفاعي وتعاون في الصناعات الدفاعية بين الدول الْإسـلاميةً، وخدمة التحالف الإسـلامي ومنع الحاجـة للدول الاسـتعمارية ذات

الفكر الصليبي"، وفق تعريفها لنفسها.

ويعتبر تانري فردي من رموز حزب العدالة والتنمية، وهو من مواليد 8 نوفمبر 1944 في أكثب هير، درس في 1963 و1964 علم الحيوان في جامعة إسطنبول، وانتقل إلى أكاديمية الجيش في عام 1964، وتخـرّج من الأكاديمية العسـكرية كضابـط مدفعي في عــام 1966 وخدم في القوات المسلحة التركية من عام 1966، وأصبح عام 1980 ضابط الأركان العامة، وعمل في إدارة الحرب الخاصة وإدارة الدفاع المدنى لجمهورية شهال قبرص. وفي عام 1992 تم تعيينه عميدا وكلُّف بقيادة لواء في إسطنبول وترأس قسم صحة الحِيش، قبل أن يتقاعد عام 1996، ليشتغل في الإعلام من خلال منصب كبير في محطة إذاعية، وينشط في جمعية بناء المساجد، ويرأس جمعية من ضياط الجيش المفصولين التي كانت لاحقا على الحروب غير التقليدية، وعلى الخطف والاغتيال وإدارة الكمائن الوهمية.

بدأت الشركة عملها بعد أن تم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية بتاريخ 28 فبرايـر 2012، أي بعد أشهر مـن بداية الحرب الأهلية السورية، وفي ظل اتساع أطماع قوى الإسلام السياسي للسيطرة على الحكم في دول ما سيمي بالربيع العربي أنذاك، والَّتي اتجه النظام التركي لتجييرها لمصلحة طموحاته في المنطقة. وتعرّف وتعرّف

"صادات"

القضائية".

مهامها بأنها "تنظيم القوات وقوى الأمن الداخلي على الصعيد الدولي، وتقديم الاستشارات الإستراتيجية في الأمن الداخلي والدفاع وتقديم الخدمات في مجال التدريبات والتجهيزات العسكرية والأمن الداخلي، وخلق بيئة تعاون بين الدول الإسلامية في مجال الدفاع والصناعات الدفاعية، ومساعدة العالم الإسلامي على أن يصبح قوة عسكرية مكتفية ذاتياً ليأخذ

ووصفت صحيفة زمان التركية هذه الشركة، بأنها تشكّل الحرس الثوري الخفيّ لنظام رجب طيب أردوغان، وحزب العدالة والتنمية، مؤكدةً أن "اسم شركة صادات، التي تصفها المعارضة بالميليشيا المسلحة التي يديرها حزب العدالة والتنمية الحاكم، برز عقب صدور مرسوم العفو عن غير العسكريين المتورطين في قتل الجنود الأتراك ليلة المحاولة الانقلابية من الملاحقة

مكانه بين الدول العظميٰ في العالم".

مجموعة مختارة من الموظفين المعلمين". وتمتلك الشركة فرع القوات الخاصة المكون من وحدات التدمير ووحدات الدفاع تحت الماء ووحدات العمليات ضد

«بلاك ووتر» تركية

جناح أردوغان لمرتزقة الإخوان

تقدّم شركة صادات المساهمة التدريب

العسكرى النظامي للقوات البرية

والبحرية والجوية للدول الطالبة للخدمة

ابتداء من فرد واحد وسلاح واحد حتى

أعلى وحدة في الجيش، أي يتم تدريب

المسلحة للدول التي تقدّم لها الخدمة

للحسرب غير النظامية وذلك لظهور حاجة

لتنظيمها جميعاً بقصد الدفاع، وتقوم

بتدريب عناصر هذه التشكيلات على

أنشطة الكمائن والإغارة وإغلاق الطرق

والتدميس والتخريب وعمليات الإنقاذ

والاختطاف وعلى العمليات المضادة لكل

ذلك"، وتقدّم "خدمات التدريب لموظفي

الدول التي تقدّم لها الخدمات الذين

سيؤدون مهامهم في العمليات البرية

والبحرية والجوية والذين سيشاركون

في العمليات النظامية وغير النظامية

والخاصة وأي عملية أخرى بقصد

قبل مدربين أكفاء متخصصين وهذه

النخبة الممتازة متكونة من الحنرالات

المتقاعدين والضباط ذوي الرتب المختلفة

ومن صف الضباط ابتداء من رتبة

العريف إلى رتبة المساعد أول الذين

خدموا في القوات المسلحة فترة طويلة

حتى تقاعدوا من الخدمة، وفي أثناء

خدمتهم العسكرية في القوات المسلحة

التركيــة أخذوا الانضباط العســكري من

القوات المسلحة التركية وجعلوها تقليدا

يومياً، والحائزين على كفاءات ولياقات

عالية بعد خدماتهم الناجصة وبعد

اكتسابهم خبرة واسعة في القطاعات

والوحدات النظامية التابعة للقوات

البريـة والبحريـة والجويـة والقيـادة

العامة لقوات الدرك، وفي مجالات اللياقة

البدنية الحربية والكومندوس والمظلات،

والحسرب غير النظامية، والتدمير تحت

الماء والدفاع تحت الماء، الغطس والرجل

السمك، وبالإضافة إلى هذه الدورات

التدريبية التى اكتسبوا خلالها كفاءات

إضافية وأيضا وحدات رجال الأمن

وهـي "تُقدم الخدمـات التدريبية من

اكسابهم مهارات عالية".

كافة العناصر حتى آخر مستخدم. ووفق موقعها الرسمي "تنظم شركة صدات المساهمة تشكيلات القوات

من بين الملفات التي طرحها التدخل التركي السافر في ليبيا، ملف المرتزقة

الذى بات جزءا منّ التكوين العقائدى والتنّظيمي واللوجّســـتي لنظام رجب

طيب أردوغان، والذي يتجسد بالخصوص في شركة صادات للاستشارات

الدفاعية الدولية، التَّى تعتبر بمثابة "بلاك ووتَّر" التركية لتأجير المسلحين والخبـراء، أو "الحرس الثوري لنظام أردوغان" المكلّف بالمهمات القذرة في

الخارج والداخل، وفق المعارضة المحلية، أو ميليشيا حزب العدالة والتنميةً

وأكد موقع "تركيا الآن" المعارض أن الشركة تولت مهمة إعادة هيكلة الجيش التركى، بعدها تم تقليص عدد أفراده بنحو 200 ألف عسكرى من مختلف الأسلحة والرتب العسكرية، لينخفض العدد من نحو 561 ألفا إلى 351 ألفا، حسب بيان صادر عن هيئة الأركان التركية في 2017، تحت مظلة قانون الطوارئ. ويقول هاقان توره رئيس جمعية "أتاتـورك القلعة الأخيرة والخطوة الأخيرة" إن "أردوغان ساعد في تأسيس شيركة صادات، لتكون بديلة للاستخبارات والجيش بتولى حمايته الشخصية في قصره".

وتصف المعارضة التركية، الشركة، بأنها تشكل الحرس الثوري الخفى لنظام أردوغان، وحــزب العدالــة والتنمَّية، أو بمثابة ميليشيات مسلحة بديرها حزب أردوغان. ويرى الكاتب والباحث التركى، بوراق بكديل، في دراسته التى نشسرها المعهد الأميركي جيت ستون للدراسات السياسية الدولية، إن مهمة شركة "صادات" هي تدريب قوات شبه عسكرية.

ويقول بكديل إن المقصود بعبارة "داخًل تركيا" هنا، قتال المنشقين في المستقبل، بينما يُقصد بـ"الخارج" على الأرجح تدريب جهاديس علي القتال في حروب أردوغان الطائفية في دول مثل سـوريا، وليبيا، مرجحاً أن يلجأ أن أردوغان إلىٰ شـركة "صـادات" من أحل "قتال المنشقين في المستقبل داخل تركيا، وتدريب جهاديين للقتال في حروبه الطائفية بسوريا وغيرها".

وعبر قناته على موقع يوتيوب قال الكاتب التركى المضرم أركام طوفان أيتاف إن "أردوغان لا يثق في الجيش ولا جهاز الأمـن الداخلي"، وأضـاف "من المحتمل أن تكون هذه استعدادات لحرب داخلية. لهذا السبب تم وضع حصانة على هذه التنظيمات. سيتم استخدام "أطفال وادي الذئاب" مـن تنظيمات داعـش والقاعدة والنصرة والجيش السوري الحر في هذا التنظيم. وهم يجهزون ويدربون عناصر ذلك الجيش في شركات الأمن الخاصة التي أسسوها" وأردف متسائلا "لماذا يحتَّاج أردوغان إلىٰ تنظيم مسلح في ظل وجود القوات المسلحة وقوات الأمن الداخليي؟ ما تكوين هـذه التنظيم وممن تتكون؟ ما دور روسيا في هذا التنظيم". وفي عام 2017 شهدت تركيا موجة

كبيرة من الحدل على خلفية ظهور شركة الاستشارات الدفاعية الدولية "صادات"، مما دفع المحلكين والكَتَاب إلى إطلاق العديد من المسميات بشائها، وتنوعت مثل "بلاك ووتر تركى" و"ميليشيات ردوغــان" و"الحــرس الثــوري التركي و"الجيش السري لأردوغان".

ويرى الكاتب والباحث التركى بوراق بكديل في دراسته بمعهد "جيت ستون" للدراسات السياسية الدولية الأميركي، أن "جنون الارتياب" يقود أردوغان إلى الهاويــة والحرب الأهليــة، وأن تعيينه تانري فيردي كبيراً لمستشاريه رغم كل اللغط الذي يحيط به، يعدّ دليلاً على استعداده لخوض حرب شاملة داخل

تركيا ضد أي عدو يواجهه. ويقول حزب الشعوب الديمقراطي الكردى أن شركة صادات مارست أعمال تعذب واعتقالات غير قانونية بحق المعارضين في جنوب شيرق تركيا ذي الغالبيــة الكرديــة، وأن الشــركة

نفذت هذه الأعمال تحت حماية حكومة أردوغان. وكان أردوغان عين مؤسس شركة "صادات"، بوظيفة كبير المستشارين لديــه في 16 أغســطس 2016، بالتزامن مع بدء عملية "درع الفرات" في سوريا وبعد نحو شهر من الانقلاب العسكري الفاشل الذي شبهدته تركيا في عام 2016. وفي أكتوبر 2018 أجرى أردوغان تعيينات لشخصيات جديدة في الهيئات السياسية الرئاسية، كان أبرزهم مؤسس شبركة أمنسة سيبئة السمعة، وبرز من بين التعيينات اسم عدنان تانري فردي رئيس شركة صادات بهيئة السياسات الأمنية



## التي يجاهد أردوغان لإعادتها، علىٰ أنها حفظت الإسلام والمسلمين، ومعلوم أن

الفترة لولا سقوط إخوان مصر، وكثبف حقيقة الإسلام السياسي في المنطقة قـد لا يُلام العوام مـن أتباع جماعة الإخوان، والحالمين بالخُلافة الإسلامية عـن جهل، لرفع صورة أردوغان على أنه سلطان المسلمين، ولكن عندما يتبنّى ذلك مثقفاً ومهتماً بالفلسفة، فلا بد من وقفة تجاه هذه الظاهرة.

إن مثل هذا الإنسان لم يستطع استيعاب الفلسفة ولا الثقافة الإنسانية، إنما ظل حبيس العقيدة الإخوانية، التي بدأت في العقد الثالث من القرن العشرين ومازالت كما هي في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، وكأن الزمن لا يتحرك ولا يتغير، والأجيال مرتبطة أولها بآخرها.

فما هي الفكرة من تأييد هذا الغزو العسكري المباشر، الذي جاء للدفاع عن منظمات إرهابية، لا علاقة لها بتشــكيل دولة أو نظام حقوقى، إنما نظامها مبنى علي اللانظام، وعلى الغرو والغنيمة، وهي بأي حال من الأحوال لم تختلف عن الجندرمة ً العثمانية نفسها، التي سيطرت على العالم العربى بذريعة العثمنة أو التتريك، لذا نادراً لا تجد تركيًّا لا يحمل الكراهية للعربي، ولا يكون أردوغان شاذا عن هذه القاعدة.

ليس أسهل من كشف الظلم العثماني للأقاليم التي سيطرت الدولة التركية، القادمة من أواسط أسيا، فهي لــم تُترك في هــذه الأقاليــم، والتي هي الآن أصبحت دولا، شيئاً يُذكر، إنما كانت تركيا ولفترة خمسمئة عام حُصر وحودها من أجل نهب المال، عن طريق الضرائب الجائرة، وتجنيد المحاربين دفاعــاً عــن دولــة الأتــراك، بمــا عُرف بالسفربرلك. هذه هي الدولة التي يُريد أمثال أبى يعرب المرزوقي مثاله الأعلى، دولة الخلافة، العِـرب ألا يخافون منها، ويعتبرونها سندأ لهم؟

كيف يكون السند وهو الذي يريد إقامــة دولة إخوانية في أي دولة تنالها هيمنته، وإذا أخذناً دول الخليج والجزيرة العربية، التي أخذت وجود خطر جماعة الإخوان على محمل الجد، وصنفتها ضمن الجماعات الإرهابية، لا تجد في تركيا الإخوانية سـوى نظام توسعي مخالبه الإخوان في كل مكان، فما بين مصر وتركيا الإخوانية هو الموقف من الإخوان في مصر، وما قامت به الأجهزة الأمنية والإعلامية التركية في قضية الصحافي جمال خاشــقجي ضد المملكة العربية السعودية، لا تحتاج إلى متفلسف ومثقف لكشفها الكراهبة التي يحملها نظام الإخوان

التركى ضد الرياض. يريد أبويعرب المرزوقي أن تسلم دول الخليج مفاتيحها لأردوغان كي تكون بيد الإخوان، لذا هو يرى، حسب

منطقه طبعاً، أن تضع دول الخليج إمكانيتها الاقتصادية بيد أردوغان؟ وبهذا تكون في مأمن من أي خطر خارجي، وبضمنه وهو الأكثر الخطر

هـل يعتقـد المرزوقي أن سـامعيه أغبياء إلىٰ هذا الحد، وأنَّه علىٰ حقَّ إلىٰ هــذا الحد أيضاً؛ فكأنه لا يعرف العلاقة التى تربط نظام ولاية الفقيه في إيران بنظام الإخوان في تركيا، ولم يعرف أن لتركيا قاعدة عسكرية في قطر تواجه الدول الخليجية الأربع التي قاطعت قطر بسبب تدخلها لصالح الإخوان، وستعيها مع المنظمات الإرهابية إلى

المرزوقي على هذا المستوى من الجهل، كي يضع تركيا الحامية للبر والماء العربيين، وحجته في ذلك أن السلاجقة كانوا حماة ديار الإسلام، وهم الأتراك القادمون من أواسط أسيا، لكنه لا يُريد أن يفهم بأن السلاحقة قد همشو ا الخلافة العباسية لأكثر من مئتى عام، ولم تقم الخلافة من جديد إلا بعد قضاء أواخس خلفاء بني العباس منهم، وعلي وجه الخصوص قي زمن الناصر لدين الله العباسي، الذي حكم نحو سبعة وأربعين عاماً، وقد أعاد للخلافة

أما عن الدولة العثمانية، فلم يتجرأ لأن ذلك يُخالف حديثاً نبوياً "الأئمة من قريش"، ونحن نعتقد أن المرزوقي كونه إسبلامياً يقرّ بهذا الحديث، فالذي لا يقرّه يعتبره الفقه خارجيا، بمعنى الخوارج وحدهم لـم يقرّوا الخلافة في

اتخذ العثمانيون الإسلام من أجل السلطنة، لا من أجل المسلمين أنفسهم، فبعثات التبشــير من أوروبا كان تحمل فرمانات سلطانية، وكذلك بعثات التنقيب الآثارية تحمل آثار المشبرق إلىٰ أوروبا برشــىٰ للســلاطين، لإصدار

لقد جعل العثمانيون من المشرق العربي مجرد بستان لسلطنتهم وولاتهم، وربما لم يعرف آلة التعذيب بالخازوق بشسر قبل العثمانيين، ولا بناء أهرامات من الجماجم للتنكيل

وربطه بتاريـخ "الرفاهيـة والحماية" العثمانية، لا يُعبر إلا عن عقل معطوب بالأيديولوجيا، فكبقية الإخوان أو الإسلام السياسي على العموم، الذين يرون أن تركيا الإسلامية هي تونس وهي ليبيا وهي في كل مكان، فلا حدود جغرافية، فالحدود مفتوحة حيث الأفق

لكل ما تقدم، لا يفهم دور المثقف فى تحبيذ غـزو بـلاده أو جيرانه، أو أوطانه كعربي وكمسلم، بغير استغفال مواطنيه بما يختلقه من محاسن للغزو، وتبريره بنظام هوى قبل أكثر مِن مئة

الداخلي الذين اشتركوا في العمليات ضد الإرهاب، وقاموا بتبنى خدمات تنشئة

المعارضة التركية تصف شركة صادات، بأنها تشكل الحرس الثورى الخفى لنظام أردوغان، أو بمثابة ميليشيات مسلحة يديرها حزب العدالة والتنمية



# مكتبات الرصيف في دمشق.. مساحات أقل وآفاق أوسع

### تشيخوف ودوستويفسكي على رأس اهتمامات القراء السوريين اليوم

كما في كل عواصم العالم، تشغل ظاهرة مكتبات الرصيف جزءا من حالة المعرفة والقراءة لدى الناس في دمشق، وهي الظاهرة التي وجدت منذ عشرات السنين ولم تزل موجودة تصارع من أجل البقاء رغم الحصار المعرفي والمالي الشديد الذي تعانى منه نتيجة مآلات الحرب التي تدور



نضال قوشحة كاتب سوري

مكتبات الرصيف كانت صاحبة حضور هام في المشهد الثقافي السوري، وشكلت للكثيرين رافدا هاما في تغذية المكتبات الشخصية لكثير منّ الطلاب والمثقفين. كانت تنشط في أيام العطل وتفترش الأرصفة في الأسواق العامة، واهتم بها الطلاب الجامعيون خاصة لكي يتحصلوا على نسخ كتبهم بأسعار أرخص من المراكز الجامعية.

ويتردد على مكتبات الرصيف كذلك عدد من المثقفين لكي يحصلوا على كتب رخيصة أو نادرة. ويروي كثيرون أنهم وجدوا فيها كتبا نادرة وذات قيمة تاريخية كبيرة مثل نسخة بولاق فتى مصر لألف ليلة وليلة ورسالة الغقران للمعري وبعض روايات نجيب محفوظ القديمة وروائع الأدب الروسي الكلاسيكي. فمن يعرف هذه المكتبات يذكر أنها تحتوي على كتب في التراث الأدبى والدينسي إلىٰ جانب العديد من المجلات الثقافية والفنية والرياضية ووجدت فيها كتب في الطبخ والأبراج والتنجيم وغيرها من المواضيع

#### ما بعد الحرب

ما بعد عام 2011 وبدء أحداث الحرب في سلوريا تأثرت حركة النشر والقراءة في البلاد بشكل كبير، وشبهدت العاصمة دمشق تراجعا في وجود المكتبات فغابت مكتبات عربقة وتحولت إلى مطاعه أو محلات لبيع الحوالات أو القرطاسية، وتقلص عدد مكتبات الرصيف التي كانت منتشرة في منطقة الحلبوني ومنطقة التكية السليمانية حتى حصرت في منطقة

واحدة وهي تحت جسس الرئيس في قلب العاصمة حيث مركز انطلاق وسائل النقل.

في جولة حديثة لـ"العـرب" في هذه المنطقة، التي صارت محاصرةً بعدد من الأكشاك التي تبيع الألبسة الرخيصة ويعض الحوائج الخفيفة، تجولنا في المكان عن كثب ورصدنا بعض التقاصيل عن يوميات هذه المهنة بعد مرحلة الحرب وبقائهم

> مكتبات الرصيف تحتوى كتبا في التراث الأدبي والديني إلى جانب العديد من المجلات الثقافية والفنية والرياضية

بقول أبوأسامة صاحب إحدى بل يكتفون بالسؤال، كانت أسعار كتب الرصيف أرخص بكثير من الكتب في المكتسات وكانت تجتذب القاصي والدانسي، وكان يأتينا بعض المثقفينَ

إلى جانب هذه المكتبة، تتموضع مكتبة مختصة بالكتب الأجنبية، التي تقدم للزائر كتبا أجنبية مرجعية في

"تدويــن" تحويل الكتــب المطبوعة إلى

كتب صوتية بأنه تجريلة مختلفة لأي

كاتب، لأنها تنقِل النص من القراءة إلى

الاستماع، مؤكداً أن حرصه علىٰ تحويل

رواية "بحر أخضر ولؤلو أحمر" إلى

كتاب صوتى يتيح وصوله إلى شريحة

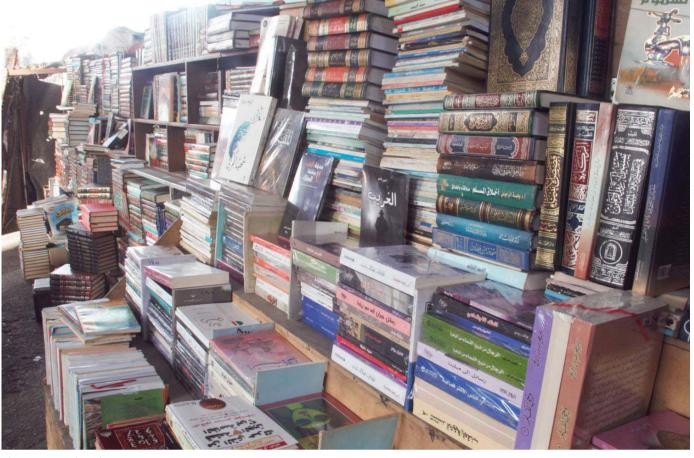
السردية، حيث أن الكتاب الصوتي

مهورد



هذه النسطات "أمور المهنة في هذه الأيام ليست بخير، يمر عليناً عدد قليل من الناس، ومعظمهم لا يشترون الذين يلاحقون الكتب النادرة ويشترونها بأي ثمن".

ويضيف "سابقا كانت بسطات الكتب تنتشس في أرجاء المدينة كلها، لكنها الآن موجودة بهذه المساحة فقط، نعاني من ضعف حالة التفاعل مع الناس بسبب غلاء الأسعار، الكتاب صار في قاع سلم الأولويات وحل محله انشَـعال الناس بتأمين المواد



مكتبات الرصيف نوافذ لطلاب المعرفة

ويقبت المكتبة الظاهرية أهم مركز

أما أول دار نشسر فقد وجدت في سوريا في أواسط القرن التاسع عشر، وفي عام 1932 تأسست مكتبة النورى في سُاحة المرجة في قلب مدينة دمشُق، وكانت أول مكتبة في سوريا، ووصل عدد دور النشر في عام 2011 إلىٰ حوالي 400 دار كانت تنشَـط فـي معظم المدن

تخصصات علمية مختلفة، بقول الأدب الواقعي الروسي لتشيخوف صاحبها أبوعبدالرحمن "عملت في ودوستويفسكي وغيرهما كما تطلب كتب ماركس حديثا، وكذلك الكتب مكتبة لبيع المراجع الأجنبية لعشرات المخصصة للأطفال. منذ فترة لاحظت السنين، وعندما أغلقت المكتبة وحدت نفسى مجبرا علىٰ العمل لحسابي، أن البعيض يطلب المجيلات العالمية الشهيرة مثل تان تان وأستريكس فصرت أشتري الكتب الأجنبية العلمية التسى أعرف عوالمها وأقدمها للزوار في هذه المساحة، كانت الأمور صعبة في البدايـة منذ سنوات قليلة لكنها

#### تاريخ المكتبات

تاريخيا، كانت المكتبة الظاهرية التي أنشسأها الملك الظاهس بيبرس عام 1277 أول مكتبة عمومية للناس بدمشق. وأنشئت بالقرب من الجامع الأموي في قلب المدينة القديمة وكانت

الراوى كانت الأولى من نوعها، وقد

إعطاء الرواية حقها من خلال إبراز

صوت الراوي والشخصيات بالطريقة سسنى للمس

بعيش الأجواء المكانية التي أراد

من الأسباب التي دفعته للاتجاه إلى

تقديم الكتب الصوتية أنه مجال واعد

في العالم العربي، وهو شبيه بوظيفته

الإعلامية كونه مديعًا في إذاعة البحرين،

وهي فرصة لإثراء مخرونه المعرفي

بالقراءة، مشيرًا إلىٰ أن تجربته في هذاً

المحال ساهمت في صقـل موهبته في

الأداء وإشباع شغفه المستمر بالأداء

تحتاج إلى راو واحد يقوم بأداء

جميع الأصوات بالأسلوب الحكواتي

الذي اعتدناه من جداتنا وأمهاتنا عند

سرد القصص والحزاوي، وهناك نوع

آخر يحتمل وجود أكثر من راو لأداء

الشــخصيات المذكورة فــى الرواية أو

شريك مؤسس تطبيق الراوي، إن شركة

الراوى ميديا تأسست في ديسمبر 2016،

ومنذ تدشين تطبيق الراوي في نوفمبر

2017 حتى اليوم، استطاعت الشركة

أن تحول أكثر من 551 كتابا ورقيا إلى

كتب صوتيــة وكان التركيز على تحويل

الكتب الورقية من المؤلفات المحلية

والخليجية والعربية، بالإضافة إلى

الكتب الأجنبية المترجمة إلى العربية،

مشيرة إلى أن عملية تحويل كتاب ورقى

إلىٰ كتاب صوتى عملية دقيقة لما يتعلق

بها من الكثير من الإجراءات الإدارية

والقانونية والفنية، كما أنها تحتاج إلى

تمويل دائم ومستمر.

ومن جانبها قالت هالة سليمان،

ويذكر أن بعض الكتب الصوتية

ويقول الراوي حسن الساعاتي إن

الكاتب إبرازها.

الصوتي.

ويؤكد حرص جميع الرواة على

منذ عـام 1880 مركــزا هامــا للتنوير الفكري عندما أقنع والى دمشيق مدحت باشيا السلطان بأن يسمح للمكتبة يقبول الهدائا من الكتب من الأفسراد والكنائسس والجوامع. وكلف على إثرها الشيخ طاهر الجزائري بإقناع هذه الجهات بتقديم الكتب. وقام بذلك على امتداد سننوات وحقق نجاحا كبيرا فتم إهداء مكتبات كاملة للمكتبة الظاهرية منها مكتبة عبدالله باشا العظم، ومكتبة الخياطين، والمكتبة المرادية، والمكتبة العمرية، والمكتبة الياغوشية، ومكتبة المدرسة

الأحمدية، ومكتبة جامعة يلبغا،

وبعد ما يقارب الستين عاما صدر قرار حكومي عام 1930 بإلزام كل صاحب كتاب بإيداع نستختين منه في المكتبة مستقطب للقراء على مستوى سوريا حتى أسست مكتبة الأسد الوطنية في عام 1983، وصارت جزءا منها.

السورية وخاصة العاصمة دمشق.

والأستاذ سلطان العميمي،

خلال الحلقة الثالثة مأن

وفى تعليقها على ترشحها

قصيدة بفكرة مختلفة.

البرنامج، بستة شعراء.

للمرحلة الموالية عبرت الشباعرة

حمدة المر عن سعادتها الكبيرة بهذا

التأهل، وسط منافسة قوية من شعراء

كبار، وفق تعبيرها.

## الكتب الصوتية مستقبل الأدب

نورة البنخليل

모 المنامة - مع ازدياد وسرعة وتيرة الحياة والمشاغل والتطور التكنولوجي المستمر، وفي ظل زيادة كمية المعلومات الهائلة التي يتم إنتاجها وتبادلها فى كل لحظة الكتب الصوتية كإضَّافة نوعية في مجال الاطلاع لتستطيع أن تستقطب اهتمامًا كبيرًا من محبى القراءة وتشكل منافسًا للكتاب الورقيّ التقليديّ الذي واجه تحديًا في مرحلة سابقة مع الكتب

وفى مهرجان الأيام الثقافي للكتاب الَّـذي اختتم مؤخــرا بالمنامةُ، تم تدشيين عدد من الكتب الصوتية في جناح تطبيق "الراوي" الذي انطلق منّ البحرين كمشسروع ريادي نسال تقديرًا إقليميًا ودوليًا.

وقد التقينا عددًا من الكتاب والرواة ممن جمعهم "الراوي"، ليتحدثوا عن مدى انتشار وأهمية الكتاب الصوتي في الآونة الأخيرة.

ويصف يوسف البنخليل رئيس تحرير صحيفة "الوطن" وصاحب دار

كتب تتماشى مع العصر

يتميز بانتشاره الواسع ويضيف للنص روحاً مختلفة خاصلةً إن كان الكتاب يتضمن قصة أو رواية. ويشير البنخليل إلى أن إنتاج الكتاب الصوتي يعطي روحًا مختلفة تجعل المستمع يشعر بأن الأحداث حقيقية تمـر أمام عينيـه، وذلك بفضل المؤثرات الصوتية والموسيقية المستخدمة، موضحًا أن الكتب الصوتية باتت ظاهـرة اليوم في عصر

ومن جانبه قال الدكتور عقبل الموسوي، وهو مؤلف روايات، إن تناول الكتاب الصوتي سيكون أسهل من تناول الكتاب الرقمي والكتاب الورقى، خاصة أنه يساير وتيرة حياة

القراءة الرقمية. الجيل الجديد، منوهًا إلى أن الأذن

لا تضرها الحركة، فيمكن الاستمتاع الإخباري، إلا أن تجربته مع تطبيق بالصوت في أي مكان وفي أي زمان، في السيارة أو أثناء مزاولة الرياضة أو كانت التَّجربة مثمرة وأضافت له الكثير. حّتىٰ قبل النوم.

الآن أصعب، أسعار الكتب في غلاء

عن الكتب التـي تروج حاليا يقول

"أهـم ما يطلب الآن هـو الكتب الأدبية

وتحديدا الروايات، وكذلك كتب الإدارة

والتنمية البشرية، وتطلب أيضا كتب

مستمر والأجور في حالة تقلصُّ".

الكتاب الصوتى يعطى روحًا مختلفة للنص المكتوب تجعل المستمع يشعر بأن الأحداث حقيقية تمر أمام عينيه

الروايـة عبر تنوع نبـرات الصوت من

وفى السياق نفسه يؤكد عبدالوهاب الرفاعي، وهو مؤلف كويتى وصاحب دار نشـر نوفا، أن فكرة الكتب الصوتية نادرة في الوطن العربي وفي منطقة الخليج العربي خاصة، لذلك رغب في أن بخوض تحربة الكتب الصوتية ليقبس مدى نجاحها، مشيرًا إلى أنه خاض مسبقًا تجربة الكتب الرقمية، حيث أنه حول عددا من كتبه ورواياته إلىٰ كتب رقمية ولكنها لم تجد الإقبال المتوقع. ويضيف أن من أهم الصعوبات والتحديات التى تواجه الكتب الصوتية كلفتُها في الإنتآج، لذلك الشسركات التي تنتج مثل هذا النوع لا تتعاقد إلا مع الكُتاب والمؤلفين الذّين لهم مكانتهم

في مجال الإعلام والتعليق الصوتي

ووصف دهشيته عندما سيمع كيف تحدث بطل روايته "أريامهر نامه: سيرة نور الأريين لأول مرة بحيوية ويصف مشاعره بنبرة مليئة بالأحاسيس، مما زاده فخرًا بالنص الذي كتبه، مشيدًا بأفراد المجموعة الذين يتميزون بإجادتهم اللغة العربية الفصحي وطريقة إلقائهم التي أحيت أبطال

ويقول محمد الشعبان، أحد الرواة في تطبيق الراوي، إنه رغم انخراطه

#### الثانية من شاعر المليون 🥏 أبوظبي – تأهل الشاعران الإماراتية 👚 مساء الثلاثاء من مسرح شاطئ الراحة حمدة المر بحصولها علىٰ 47 درجة من في أبوظبي وعبر قناتي الإمارات الجهني بحصولته على نفس التحكيث المؤلفة من الدكتور غسان الحسن وحمد السعيد الدرجات، إلى المرحلة

إماراتية وسعودي في المرحلة

التاسعة، وذلك في الأمسية الثالثة من البرناميج الذي تنتحه لحنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، فى إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفُـة إلى صون التراث، وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي.

الثانية من مسابقة "شاعر

المليون" في نسختها

كما تم في بداية الحلقة الإعلان عن تأهل الشاعر العماني ناصر الغيلاني إلى المرحلة الثانية من مسابقة شاعر المليون بنسختها التاسعة، وذلك بحصوله علىٰ 68 بالمئة من تصويت

الجمهور. حيث انتظر الشاعر نتائج التصويت أسبوعا كاملا رفقة زملائه من الحلقة السابقة وهم الشباعران السعوديان عبدالرحمن شعثان

القحطاني وحمد المخلفى الحربي والشباعر السوداني صالح بنّ بركي الرشيدي. وبثت الحلقة الثالثة من البرنامج



# كاتب أميركي يضلل قراءه باسم العِلم

## ستيفان سميث يحذر الأوروبيين من الأفارقة بلهجة عنصرية

عادة ما يأخذ القارئ العادى ما يقترحه عليه بعض الباحثين أخذًا مسلّما، لاسبيّما إذا كان معزّزا بالأرقام والمخططات البيانية والمراجع، فضلا عن إطراء الإعلاميين عند صدوره في كتاب، والحال أن كل كتاب هو تعبير عن موقف يخص صاحبه، حتى وإن السم بالموضوعية، ولا يمكن بالتالي أن نقبل ما يطرحه كأحكام نهائية لا تقبل الشك أو الطعن والدحض.



أبو بكر العيادي

ويحضرنا الباحث الأميركي ستيفان سميث، الذي يقدمه الإعلام الفرنسي كأستاذ خبير بالشوون الأفريقية، وتستقبله المنابس الإعلامية ليحدثها تحديث العارف" عن "مخاطر الهجرة الأفريقية إلى أوروبا"، وما هـو بالأنثروبولوجـي ولا بالمـؤرخ أو الديموغرافي.

كانت الرسالة الجامعية لستيفان سميث في السيميوطيقا، أما الوظائف التي تقلَّدها فكانت في بعض الصحف الفرنسية كليبيراسيون ولوموند، مستشارا وصحافيا قبل أن ينصرف إلى تدريس مادة "الدراسات الأفريقية" كأستاذ زائر في الولايات المتحدة، ما أوحىٰ له بتأليف كتب عن القارة السمراء وشبعوبها وعلاقتها بالغرب. وقد جاءت كلها متحاملة على الأفارقة، منحازة إلى وجهة النظر الغربية، اليمينية منها على وجه الخصوص، تلك التي تحذر أوروبا من خطر "أفْرَقتها" أي جَعلها أفريقية، ولكن دون أن تستند إلى دليل علمي.

ستيفان سميث منخرط في تقليد أيديولوجي يتنبأ دعاته منذ عشرات السنين بنهاية «الحضارة الغربية» و«العالم الأبيض»

ذلك أن منطلقه أيديولوجي عنصري، درج عليه منذ كتابه "نيغرولوجيا: لماذا تموت أفريقيا" الصادر عام 2002، وكان قد وصف فيه أفريقيا بـ "جنَّة القسوة" حيث "ياكل الناس بعضهم بعضا"، و"يرفضون أن يدخلوا الحداثة الا كمهاجرين غير شرعيين أو مستهلكين يعيشون عالة على بقية العالم"، و"لو قُدّر للسنة ملايين إسرائيلي أن يحلوا محل التشاديين، فإن منطقة تبستي سـوف تزدهر". ورغم هذه العبارات العنصرية السافرة، حاز الكتاب جائزة مؤسسة "تلفزيون فرنسا" عام

لا بختلف كتاب سميث الأخير "الاندفاع نحو أوروبا: إفريقيا الشابة في طريقها إلى القارة العصور" عن كتبُّ السابقة ذات العناويين المثيرة، مثل "إفريقيا دون أفارقة"، و"أسود وفرنسي!" (وعلامة التعجب من وضعه، وهي هنّا تكتسى معنى الاستنكار)، فقد استُقبل بحفاوة في صحف "لوفيغارو" و الوموند و ويست فرانس وفي استديوهات فرنسا الثقافية رغم ضحالة محتواه، وخلوه من الصرامة العلمية التي يدعيها، فضلاً عن نبرته العنصرية، على رأي فرنسوا هيران، الأستاذ المحاضر بالكولاج دو فرانس، الــذي قال إنه خال مــن أي قيمة علمية. ذلك أن ثيمة الكتاب، كما يلخصها سميث نفسه في أحاديثه، هي أن أوروبا سـوف "تتأفرق"، وأن كل عائلة أفريقية سيكون لها بعد جيل أو جيلين ابن أخ أو ابنة أخت من أوروبا، وأن ذلك لن يتم دون مشاكل خطيرة.

فالكتاب لا يرتكز على أي منهجية علمية، بل هـو جملة مـن العموميات والأرقام والمقارنات العارضة والتوقعات المتشائمة، يروم من خلالها التأكيد على أن النمو السكاني في أفريقيا سيدفع بعشرات الملايين من الشبباب الأفريقي نحو أوروبا، بشكل سوف يضفى عليها طابع ما يسميه ب"الأفْرَقة"، وأنَّ "قدوم الأجانب" من عرب وسود إلى القارة

العجوز سوف يزعج في رأيه الأوروبيين البيض، رغم أنه يدفع عن نفسه تهمة العنصرية فى أحاديثه، مؤكدا عدم



إلىٰ خطاب اليمين المتطرف، خصوصا عندما يصرّح بأن هذا النوع من الهجرة لا ضرورة له ولا فائدة منه. ثم إنه ليس صحيحا أن ثمة

هجمة أفريقية نحو أوروبا، فأشـغال الديموغرافيين تبين أن نسبة هجرة الشعوب الأفريقية تماثل المعدل العالمي (ما يزيد قليلا عن ثلاثة بالمئة وأن معظم المهاجرين الأفارقة يبقون داخـل قارتهم، وأن نسبة المهاجرين منهم لا تتعدى 2.3 بالمئة من سكان أوروبا الغربية، ولا تمثل أكثر من 2 بالمئة من جملة السكان الأوروبيين.

يضع وجها لوجه المهاجرين أو أبناءهم

وأهل البلاد، ما بجعل خطابه أقرب

غنيّ عن القول إن أرقام الهجرة غير الشرعية غير ذات بال نظرا إلىٰ البيداييات الأمنية ضدّ

داخل القارة الأفريقية نفسها لمنع البشــرة أو الأصول، ولكـن الكتاب كله الراغبين في الهجرة من الوصول إلى أوروبا، ما يجعل حديث سميث عن "زحف ديموغرافي" و"قنبلة ديموغرافية" و"كثبان بشرية" كلاما لا يليق بمن يصف عمله بالدراسة العلمية، فما هو سوى تهويل مقصود نلمسه في قوله: "من الآن فصاعدا، ستكون بشائر الخير التي تأتى من أفريقيا نذائر شوم علىٰ القارة الأوروبية".

ولنا أن نتساءل عن غاية سميث حين يستشهد بفقرة من "رسالة في مبدأ السكان" لتوماس مالتوس كي يضع القارئ أمام فكرة مفادها أن الجيلين أو الأحسال الثلاثة القادمة من الأفارقة سـوف تكون "زائدة"، على غرار ما نعت به مالتوس الفقراء حين زعم أن المجتمع ليس في حاجة إليهم؛ أو حين يستشهد أيضا بصامويل هنتنغتون، أو بالفرنسي جان راسباي الذي يتخذ اليمينُ المتطرف من روايته "معسكر القديسين" دليلا على "اجتياح بربري" وشيك.

ويرى سلميث أهمية استحضارها فى هذا الظرف كما فعل الأميركي مستشار ترامب الأسبق ستيف بانون

وسائل إعلام السلطة المحلية تشتغل

وتسويفية باعتبار أن الانتفاضة هي

"إنتاج" خارجي ينفذه شباب الداخل

العراقي. لكن الأيام والأسابيع كشفت

تضامن اعتباري طبيعي ؛ بينما زاد

الشباب من جرعات الثقافة والإعلامية

أن الخارج بقى خارجاً سوى من

على نمطية خبرية باهتة وكاذبة

القائل بتفوق العرق الأبيض. كل ذلك يقيم الدليل على انخراط ستيفان سميث في تقليد أيديولوجي يتنبأ دعاته منذ عشْسرات السنين بنهاية "الحضارة الغربية" وحتى "العالم الأبيض"، إذا لم يقع التصدي للمهاجرين من غير اللون الأبيض. لقد تذرع راسباي بأن روايته خيال محض، وكان علىٰ سميث لو تحليٰ بقدر من الأمانة الفكرية أن يقدم عمله هذا كمقالة في الأيديولوجيا السياسية،

بدل أن يوهم القراء بأنه تأليف علمي. إن أي متخصص في الهجـرات الأفريقية يدرك بسهولة أن ستيفان سميث ليس ملمّا بالموضوع الذي اختاره، وأنه بعيد خطاب اليمس المتطرف عن "التعويض الأكبر"، الذي يرى في المهاجرين غزاة سيحلون محل البشض الأصلاء. فالكتاب بزفر رائحــة عنصرية بغيضــة، ولكن الإعلام يغض الطرف لمجرد أن صاحبه صديق، وزميل سابق، يصرح علنا ألا علاقة له بالعنصرية.

يقول جوليان براشي، الباحث المتخصص في الديناميات السياسية والتنقلات الشَّرية والتجارية في



العنصرية مازالت تحاصر الأفارقة

🕳 الكتاب لا يرتكز على أي منهجية علمية، بل هو جملة من العموميات والأرقام والمقارنات العارضة والتوقعات المتشائمة

الصحراء الكبرى والساحل الأفريقي "لقد زيّن سميث نصّه بإحالات أدبيةً وأسماء لامعة في الفلسفة والعلوم الاجتماعيـة، دون أن يناقـش أفكارهم. والخلاصة أنه يبحث عن شرعية علمية لا بجدها". والغابة كما أسلفنا هي ادّعاء العلم لتضليل الرأى العامّ.

## المصفة الثقافية في انتفاضة العراقيين



كاتب عراقي

🔳 نحاول في كل مرة معاينة ورصد الموضوعة الثقافية في حراك انتفاضة الشباب العراقية. وهو أمرً مهم في تقييم مثل هذا الفعل الوطني الذي حاولت السلطة بالوسائل كلها أن تشوهه لكنها لم تستطع حتى الآن. فالثقافة وعي مرحلة وإدراك حياة. وكثير من الشُعوب على هذه الأرض استبقت عصرها بالوعى الجماعي واستدركت شؤونها بالثقافة العامة لذلك بُنيَت بناءً صحيحاً. ومع كل هذا الاندفاع إلى المستقبل ما تزال كثير من شعوب الأرض تمارس الثقافة الاجتماعية العامة على نطاق واسع وتتعلم من تقنيات وعلوم العصر المستحدثة، وتنظر إلى الحياة على أنها ليست سياسة فحسب وإنما بناء وإصلاح وتغيير وجمال مطلق.

ومن يراقب حراك العراقيين المتمثل بشبابهم سيلتقط الكثير من الإشارات النوعية ببصمتها الثقافية التي ميّزتها عن كل حراك أو انتفاضة حماهبرية سابقة. ومع أن وسائل الإعلام العراقية الرسمية تقاطعت في متابعة هذا الحراك خبرأ وتحليلا ومعطيات ناجزة ورسمت صورة مغايرة له بالاتهامات الجاهزة والمعروفة، غير أن الواقع كان أكثر إمضاءً على هذه الحركة الشبابية المطالبة بالتغيير السياسي. وكان

الطرفان يراهنان علىٰ الوقت، وكان الوقت لصالح الانتفاضة حينما خلقت لها بنية ثقافية متمرسة ولم تجعل من ساحة التحرير مكانا جامدا للاحتماء والمواجهة فحسب. بل شغلته بالسلاح الثقافى بطريقة بارعة وما تزال تجدد هذه الوصفة المباشرة على مدار الساعة واليوم. حتى باتت الوصفة الثقافية سمة شاخصة غذاها مثقفون ومتعلمون وأكاديميون وناشطون.

وبالتالي يمكن أن نقول إن البصمة الثقافية التي خلت من التحزبات السياسية كانت الواجهة الرئيسية في متن الحراك، فالتعبئة الثقافية أتت ثمارها مبكرا من دون الحاجة إلى شروطه على الواقع الميداني لينتشر الفعل الشعبي في العراق كله. بشعور واضح من أن السلاح الثقافي هو لبنة المستقبل لكل شعب ينادي بالحرية

ولو تطلعنا إلى واقع بداية الانتفاضة لوجدناها بدأت بالشعار الشبهير "أريدْ وطنْ" باللهجة العامية وبالمغزى الاجتماعي النافذ الذي نبّه العراقيين إلى أن الوطن مسروق منذ ستة عشر عاماً. وأن المطالبة بإعادة الوطن إلى العراقيين له أكثر من دلالة سياسية ونفسية واجتماعية، وهو ما أثار حفيظة الجماهير التي وجدت بأنها قادرة على أن تبلور جوهر هذا

السلاح. وكان مثل هذا الإعلام قد فرض في عموم الساحات والمرافق وحاضنات

الشعار ليقودها إلى المواجهة السلمية

أمام سلطة متمترسة بالسلاح. فالمطالبة مالوطن من داخل الوطن إشهار ثقافي وسياسى ذكى حملته الأذرع والأكتاف إلى مسافات طويلة. وتزينت به الجدران والشوارع ليكون الشعار الجوهري لوطن ضائع أو مسروق أو منهوب من قبل ميليشيات السلطة وذيولها

ومن ثم انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً وأهمية في إيصال الصوت الوطني إلى العالم. وهذا ما تحقق سريعاً من دون الحاجة إلىٰ محطات راديوية وفضائية، لوضع السلطة أمام حقيقة رهيبة بدأ المجتمع العراقى يدركها ويتبناها ويدافع عنها باستماتة حتى اليوم. في حين بقيت

بطريقة متوازنة مع المطالب الوطنية المشروعة، حينما توسعت دائرة التحدي إلى الجسور المتوازية مع ساحة التحرير وأهمها سيد الجسور: جسر الجمهورية. وبشكل متسارع ومع اشتداد الأزمة وسقوط ضحايا وجرحى كثيرين لعب التوثيق الفيديوي الإعلامي والثقافي



العراقيون يصنعون ثقافتهم الخاصة

دورا حاسما في فضح آليات السلطة الإجرامية والدموية عبر امتصاص الصدمات أولا ومن ثم نشرها في وسائل السوشيال ميديا؛ مع تكتم الآلة الإعلامية السلطوية عما يجري فى ساحة التحرير وجسورها الثلاثة؛ حتىٰ اتضح حجم الجريمة في بغداد والمحافظات الجنوبية الثائرة، عبر النشر الإلكتروني الذي قامت به جيوش إلكترونية واسعة النطاق وإدراجها فًى مُنظمات إنسانية تعنى بحقوق الإنسان والثورات السلمية، مما يعنى تدويل الحراك بطابعه الإنساني، حتى انشيغلت به الفضائيات العربية والعالمية كمصدر خبري مباشر من مصادر ساحة التحرير بحركيتها اليومية الدائبة، وبالتالى فإن كل النشرات الإخبارية اعتمدت على تصوير الهواة المتواجدين في ساحة العمليات بسبب غيابها عن الميدان. وهذا تجسيد أولى لفهم العصر الفيديوي المؤثر في ثقافة الإلكترونيات

وعندما تمددت المساحة من ساحة التحرير حتى الجسور الثلاثة تمدد معها الهم الثقافي بزوايا متعددة ليس أقلها النشرآت الجدارية اليومية والرسوم الكاريكاتيرية الفاضحة لأعوان السلطة الفاسدة والبوسترات الحيّة المواكبة للانتفاضة والمعارض التشكيلية والمتاحف الصغيرة والأغنيات الجديدة ذات الطابع الحماسي، حتى صدور ... الصحف اليومية التي أعلنت ولادة جيل جديد يمكنه من أن يقدم الفهم الثقافي

لانتفاضته وحركته الشبعبية. وهي صحف فاجأت الوسط الثقافي بتبنيها المشروع الثوري الثقافي، باعتبار أن الثقافة عامل رديف للثورة ومصنع قوتها وحدارها السميك الذي تتكئ عليه وتناور به وتمضى معه إلى المشوار الأخير. بإشارة واضحة وصريحة إلىٰ أمدة السلطة وميليشياتها التي تتقن ثقافة السلاح والقتل والجريمة المنظمة.



من الإشارات النوعية ببصمتها الثقافية التي ميزته عن كل حراك أو انتفاضة جماهيرية سابقة

ساحة التحرير وجسورها المتوازية معها لست ذات مساحة كبيرة. إنها بضع كيلومترات صغيرة. لكنها كشفت عن ثقافة جيل جديد يستطيع محاربة السلطة بالوعى المبكر ويدرك القيمة المعنوية للثقافة العامة، مع أن هذا الجيل محبط وأمامه طرق منحرفة كثيرة فرضها واقع الحال ؛ غير أنه اختار أعقد الطرق وأكثرها مضاءً وقوة لتفتيت قوة السلطة المسلحة وفضحها أمام العالم، ليكون هو البديل العظيم عندما يقود الوعى الجديد إلى الحياة.

# الأعمال الكوميدية في مصر تفقد بوصلة الإضحاك لتعزز الابتذال

الاستعانة بالمشاهير ونجوم التواصل الاجتماعي لا تضمن النجاح



«حشمت في البيت الأبيض» فكرة جيدة ضاعت في التفاصيل

تعانى الأعمال الكوميدية في المسلسلات من خلل واضح في مقومات صناعتُها، خاصة كتّاب الستيناريو الذين حوّلوها من قصة مسلية تعتمد علىٰ مفارقات المواقف المضحكة إلىٰ "اسكتشات" مسرحية مليئة بالابتذال والسَّحرية من العيوب الجسدية، ولا تتضمن تطورا في الأحداث أو بناء

محمد عبدالهادي كاتب مصري

و يمثّل مسلسل "حشمت في البيت الأبيض" للفنان المصري بيومتي فؤاد تجسيدا للأمراض المزمنة التي تمر بها الكوميديا المصرية، فرغم خصُّوبةً الفكرة التي تدور عن وصول أول أميركي من أصل مصري إلى رئاسة الولايات المتحدة، إلا أنها ضاعت في خضم النكات السطحية والافتعال المبالسغ فيه في أداء

وكشف المسلسل الذي تعرضه منصة 'واتش.إت" الرقمية حاليا، استمرار النظرة القاصرة للكوميديا وحصر هدفها الأساسى في اجترار الضحك، دون مراعاة طبيعتها كُفن صعب يحتاج إلى جرّاح يراعى الشعرة الفاصلة بين الإضحاك و الانتيذال، فمن السبهل إثيارة عواطف الناس ودفعهم للبكاء، لكن يصعب رسـم

#### مأزق الكتابة

يدور العمل عن حشمت أبوبلابل (بيومسى فؤاد) ابن نزلة السمان التابعة لمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، والذي رفض الاستمرار في إدارة مقهى والدته حدوتة (أنعام سالوســة)، وهاجر بحثا عن الفرص ليرشحه الديمقراطيون في انتخابات الرئاســة، ويفــوز بها بعد منّاظرة شديدة السذاجة مع نظيره الجمهوري، هدّده خلالها بتسريب مقاطع مصوّرة مع عشيقاته بينهنّ واحدة أنجب

يحاول السيناريو انتزاع الضحكات بتصويس حشسمت كشسخصية خاوية لا يهمها سوى التحرّش بمساعدته الشقراء، ويعجز عن الوصول إلىٰ حلول للمشكلات المتراكمة، فيستعين بوالدته التي تمتلك خبرة في إدارة شــؤون المنزل والمقهي في أوقات اللواسم كمباريات كأس العالم. ويعتمد كتَّاب السيناريو الأربعة،

محمود حجاج وأيرين يوسف ونادر بكر ورامي علي، على تصوّر يجعل مصر أفضل من أميركا فيستغرقون فى ترديد عبارات تظهر عظمة المواطنين بوصفهم الوحيدين الذين يتصورون "سيلفى" مع القنابل، ويعيدون ملء قدحهم مراعاة للعشرة (بكسر العين).

وتقول الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، لـ"العرب"، إن مشكلة الكتابة الكوميدية في الاعتماد بشكل رئيسي علىٰ

النكات اللفظية دون افتقار لحس الدعابة أو خلق مواقف تظهر قدرات تمثيلية أثناء تأديتها، فبعض الكتّاب يشــترون النكات لتوظيفها في أعمالهم ووضعها على

النكتة بشكل أساسي، فجهود الرئيس



كتاب الكوميديا باتوا أسرى لتجربة فرقة «مسرح مصر» التي أسسها الفنان أشرف عبدالباقى وتستند إلى الارتجال فقط

لسان ممثلين يمتلكون جماهيرية. ولجأ "حشمت في البيت الأبيض" إلى

الجديد لمحاربة العنصرية لا تتعدي تغيير اسم محال "العبد" المتخصصة في الحلويات إلى "السيد العبد"، وإلغاء مسمئ اللب الأبيض والأسود وبيعهما باسم واحد تحاشبيا للتفرقة على أساس اللون، ورؤيته لتطويس البنية التحتية لا تخرج عن تجربته السابقة في النوم على أصبح كتاب الكوميديا أسرى لتجربة

فرقة "مسـرح مصر" التي أسسها الفنان أشْسرف عبدالباقي القائمة على الارتجال، وإلقاء الممثلين الشبباب مجموعة من النكات دون الالتزام بالنص الأصلى، وإعادة استنساخها في المسلسلات بنفس ء والطريقة، رغم الاختلاف الكبير في الشكل والمضمون بين المسرح والتلفزيون.





وتوضيح خيرالله، لـ"العيرب"، أن الكتابة الكوميدية في مأزق مع تزايد الاعتماد علىٰ الورش التي تتبنَّىٰ وصفات ثابتة لا تخرج عن السخرية من عيوب الآخرين والفهلوة في أداء المثلين، عكس الطريقة القديمة المعتمدة على سيناريو محكم قادر على تحويل أي فنان إلى "كوميديان" مثل رشدي أباظة في فيلم "نص ساعة جـواز" وشـادية فـيّ فيلم "مراتى مدير عام"، وفاتن حمامة في فيلم

"الأستاذة فاطمة". ويرتكز الإنتاج الجديد من المسلسلات الكوميدية على شعبية الممثلين ورصيدهم السابق لدى الجمهور، فالفنان بيومي فؤاد أصبح كالملح لا يخلو منه أي عمل، وتصل حجم مشاركاته في الموسم الواحد إلى ما يزيد على ستة أعمال، بحانب مُثاركات مشابهة في السينما والمسرح.

حاول صناع المسلسل "حشمت في البيت الأبيضّ استغلال مشساهير التواصل الاجتماعي في جذب الجمهور إليهم وتحقيق نسبة مشاهدات مرتفعة بتوظيف إعلامي مثل أحمد رأفت، الشهير بمذيع الشارع، والزجّ به لأداء دور الناطق الرسمى باسم الرئيس الأميركي ليكتفي في غالبية مشاهده كلها بالضحك دون المشياركة في الحوار.

وظف مسلسل "حشمت في البيت ض" النكتة عبر بوابـة ال الجنسية ومحاولة الإضحاك بالتلاعب بالألفاظ الملتبسة التي تتضمن معنيين مختلفين، حتى في أسماء أبطاله فجاء مدير المراسب باست "حانك لولو" ومدير الحرس الرئاسي "حانوتي"، ورئيس وفد الكونغرس الفنان ســامي مغاوري، وظهر باسمه وشخصيته الحقيَّقية.

ويشبير البعض من النقاد إلى أن موهبة الممثل غير كافية لنجاح العمل من دون وجــود بناء يجعل الأحــداث تتطور باستمرار، وتخلق حالة من الشغف والترقب للحلقات التالية، فالأساليب الجسدية والألفاظ الخارجة والحركات المبتذلة لن تضحك الجمهور سوى مرة

ويدفع مخرجون حاليا بمجموعات ثابتة من الفنانين في غالبية الأعمال الكوميدية، فمع بيومي فؤاد تظهر تشكيلة شبه ثابتة تضم نماذج مثل، محمد ثروت ومحمد سلام، مع أن الواقع العملي يظهر أن خفة ظلهم ليست كفيلة بتحقيق النجاح. ففي مسلسل "خفة يد"، الذي تعيد بعض الفضائيات تقديمه يحكى عن ضابط يطارد مجموعة من النصابين لم

يحقّق مشاهدات كبيرة. شهد موسع الدراما الماضى ستقوطا عنيف الغالبية الأعمال الكوميدية التي بلغ عددها نحو 6 مسلسلات اعتمدت على الخلطة ذاتها، فجاءت أعمال "فكرة بمليون جنيه" للفنان على ربيع، و"البرنسيسـة بيسة" للفنانة مي عزالدين، و"سوبر ميرو" لإيمي سمير غانم،

و"الواد سيد الشحات" لأحمد

فهمى و"الزوجة 18" لحسن الرداد، ضمن وأكد الناقد الفني أحمد عزيز،

لـ "العــرب"، أن "الكوميديّــان" كان فُــردًا من المجتمع يحتك به ويناقش قضاياً، ويختلط مع الجمهور في المناطق الشعبية ويلتقط منهم سلوكا أو تعبيرات يوظفها في الأداء، أما حاليا عزل الفنان نفسه عن الآختلاط وتصوّر أنه "أيقونة متحركة" قادرة على الإضحاك عبر الخروج عن المالوف وإعادة تقديم ما يكتبه شباب

#### انعزال اجتماعي

تعانى الكتابة الكوميدية من انعزالها عن السياق الاجتماعي والبعد عن قضايا الواقع، ربما لمحاذير سياســية أو تجاهل الكتَّابِّ الكبار المعروفين بتحميل أعمالهم قدرات عالية من النقد، ما يجعلها شبيهة بوجبــة ســريعة لا تســد نهــم الجمهور للضحك، وتفقد قدراتها على البقاء، وكانت تلك الإشكالية وراء اعتذار عديد من الممثلين عن أعمال كوميدية بحتة لعدم وجود القصة الجيدة المغرية للتجسيد.

وأضاف عزيز، لـ"العـرب"، أن الآمال كانــت معقودة علــئ مجموعة من النجوم الشبباب لإحداث تغيير في الكوميديا، ـروا الرهان بـ اللهاث وراء البطولة والربح المالي، ووافق بعضهم على أعمال "ثقيلة الظل" لفظها الجمهور.

وتظهر المسلسلات الكوميدية قدرا كبيرا من الاستسهال يجعل الأفكار متشابهة، فمسلسل "حشمت في البيت الأبيض" اعتمد في معالجة أزمات أميركا المالية على جمع دولار من كل مواطن لسد عجز الموازنة ليشبه تماما مسلسل "فكرة بمليون جنيه" للفنان على ربيع الذي فكّر في جمع جنيه من كل مصري لاستثمارها وتوزيع العائد على الجميع.

ويرى نقاد أن كتابة الكوميديا تحتاج إلىٰ موهبة قادرة علىٰ توليد جمل حوارية ومواقف مؤثرة، والذين يملكونها لا يجدون الفرصة مع سطوة بطل العمل الذي يختار كاتبا خاصا يمنحه المساحات الأوسيع من الحوار على حسباب باقي الممُثلبين، ما يجعلها شبيها بالمونولوج

ظلت الكوميديا وسيلة لمناقشة المشكلات الاحتماعية، فعبر بوابتها تمّت معالجة قضايا الفقس والبطالة والهجرة إلىٰ الخــارج والفســاد، ليجــد الجمهور نفسه في تنازع بين التضامن النفسي مع معاناة الأبطال والضحك على محاولاتهم المستمرة للمواجهة والخروج من دائرة

وتضمنت الكثير من الأعمال الكوميدية النكتة اللفظية السريعة كميراث ضارب بجذوره في التراث الشيعبي والثقافي، لكن جرى توظيفها في إطار أكثر تعقيدا لتفجّر قضايا مرتبطة بسياق العمل ويدفع الجمهور للتفكير حول الجدليات الدينية والعادات المجتمعية.

## «مجرد لحظات» دراما عُمانية ناجحة رغم بعض المبالغات

كاتبة مصرية

🦊 يقدّم المسلسل العماني "مجرد لحظات" دراما اجتماعية ذات أبعاد مثيرة، وأحداث ساخنة استطاعت أن تلفت انتباه المشاهد والأسرة العمانية والخليجية عامة، إذ حظي المسلسل بمتابعة ملحوظة عند عرضته علئ تلفزيون عمان الرسمي

والمسلسل الذي تولئ إخراجه المخرج السوري عارف الطويل ووضعت له السيناريو الكاتية العمانية بهية الشكيلية، لا يقل بأي حال من الأحوال عن مجمل الأعمال الخليجية الأخرى ذات الطابع الاجتماعي، والتي تسعى إلى تسليط الضوء على قضايا المجتمع وإشكالياته، والإشادة بإيجابياته وعاداته

البطولة الرئيسية في المسلسل كانت من نصيب الفنانة السـورية نيفين ماضي والفنان العماني عصام الزدحالي، بالإضاَّفَة إلى نخبة كبيرة من النجوَّم العمانيين، على رأسهم الفنان صالح زعل و النحمــة فخرية خميــس، إضافة إلى كل من شبير العجمي ووفاء مكي ومحمد

ويدور المسلسل في إطار اجتماعى تشــويقى حــول عمــر الذي يــؤدي دوره الفنـــأن عَصام الزدجالي، وهو شـــاب في مقتبل العمر، يساعد جده (صالح زعل) في إدارة شركته الكبيرة في مدينة مسقط. يتسم عمر بصفات طيبة، فهو شاب رحيم وعطوف ويرتبط بجده ارتباطا وثيقا، فهو الذي تولَّىٰ تربيته بعد وفاة

والدته وتخلى أبيه عنه بسبب شكه في نسبه له واتهامه زوجته بالخيانة، وهوّ أمسر ترك أثسره علسئ التركيبة النفسسية

وفيى المقابل تطالعنا أسيرة منصور (محمد نور) وأبنائه الثلاثة، وأكبرهم ناديــة (نيفين ماضي) وهي شــابة جميلة تسعىٰ للبحث عن عمل لإعانة والدها على أعباء المعيشة، وتحصل بالفعل على فرصة للعمل في الشركة التي يديرها عمر. مع مرور الأحداث تتوطد العلاقة بين عمر ونادية وتنتهى بالزواج بعد أحداث مثيرة

وحزينة لكليهما. تتعقد الأمور حسن تدخل سهيلة (فخريــة خميـس) علىٰ خط الأحــداث، إذ تسعى سهيلة بمعاونة زوجها وأبنائها إلى التفريق بين عمر وجده من أجل الاستيلاء علىٰ ثروتهما. تدعى سهيلة وأسرتها الإفلاس وتنتقل للإقامة في بيت الجد حتى بتسنى لهم وضع خطة للسيطرة على ثروته، فهم يرون أنهم أحق

تتوالىٰ الأحداث، وتستطيع سهيلة الوقيعــة بــين عمر وجــده، كمــا تحاول التأثير عليه و إبعاده عن نادية بكل السيل المكنة حتى يتسنى لها تزويجه بابنتها أصايل (وفاء مكي)، كما تلجأ سهيلة إلىٰ الاتفاق مع مازن (محمد الزدحالي) وهو أحد الموظفين في الشركة على التلاعب في أوراق الشسركة، وكذلك الإيقاع بنادية في شباكه وإيهامها بحبه لها ومن ثم خطبتها. لا تكتفي سهيلة بهذا، بل توعز إلى مازن باستدراج نادية ومحاولة الاعتداء عليها مع أصدقائه حتى تكسس أنفها وتلطخ صورتها وسمعتها أمام الجميع. كما تدبر مؤامرة لاختلاس أموال الشركة فى فرعها بالخارج.

يسافر الجد لعلاج هذه التداعيات، وفي هذه الأثناء تسيطر سهيلة وأسرتها

على البيت والشركة عن طريق تزوير أوراق الملكية، بل وتقوم أيضا بطرد عمر خارج البيت وتعلن نفسها المتحكم في كل

نجح العمل في خلق إطار درامي جيد ومثير عبر الأحداث المتلاحقة والتحولات السريعة ما جعله يحظى بجرعة لا بأس بها من التشبويق والتفاعيل العاطفي مع شخصيات مثل نادية وعمر والجد وأيمن ابن سهيلة الأصغر، في مقابل استهجان شخصيات أخرى كشخصية سهيلة وابنتها وزوجها وابنها الأكبر رشيد. ولعل الصراع بين الخير والشر يمثل أحد المثيرات الجاذبة والمحببة للجمهور داخل

الحبكة الدرامية. هناك جوانب أخرى يجب الإشادة بها كاختيار كادرات التصوير والمؤثرات الصوتية، والانتقال بين أماكن تصوير مختلفة، وعرض قضايا اجتماعية وإنسانية مؤثرة وذات قيمة. أما على مستوى الحوار فقد بدا متوازنا إلى حد كبير، ويمكن التغاضي هنا عن المبالغة في التعبير عن المشاعر، والأداء الفضفاض في بعض المشساهد، وكذلك الإمعان في

توظّيف الشر بلا داعي أحيانا. ومع ذلك، يؤخذ على المسلسل، مثلا، ضعف الحبكة الدرامية في الكثير من المواقف والأحداث المفصلية وكذلك الاستسهال في صوغ بعض المشاهد التي كانت في حاجة إلى نوع من المعالجة المتأنية لها. ونذكر من ذلك على سبيل المثال تلك المؤامرة التي حاكتها سهيلة للاستيلاء على أموال أبيها وطرد عمر من البيت، والتي تمت بسهولة ويسر على نحو ساذج ومُفتعل، كما أن انتهاز سهيلة لسفر والدها إلىٰ الخارج لتنفيذ مؤامرتها تلك يبدو لافتا، فرغم كل هذه التحولات والانقلاب الذي حدث للشسركة في إدارتها وسنخط المديرين والموظفين فيها على ما حدث، نجد أن الجد في الخارج (وهو صاحب الشيركة ومديرها) لا يعلم شييئا ممّا يحدث في مقر شركته، وهو يبرر ذلك بأنه قد حاول الاتصال بالشركة من دون

ٔ مسلسل «مجرد لحظات» ينجح في وضع الدراما العُمانية على مضمار السباق والتنافس مع الإنتاج الدرامي الخليجي

أن يتلقىٰ ردا.

والسؤال هنا: ألا يعدّ هذا مدعاة للقلق يدفعه إلى معاودة الاتصال والاطمئنان علىٰ أحـوال الشـركة وأسـرته؟ فقد بدا *م*امــل مع رجل يد صغيراً، وليست شركة كبيرة لها أفرع في الخارج، أو أن وسائل التواصل والاتصال الأخرى قد اختفت فحأة.

هناك أيضا غموض غير مبرر في مسالة ارتباط نادية بمازن، كما أن فكرة الفتاة الجميلة التي يقع في غرامها كل من يراها وتؤديها نيفين ماضي يبدو أمرا مبالغا فيه، فمعظم شـخصيات المسلسل تقريبا قد وقعت في غرام نادية، بداية من صديق أبيها إلى مازن وعمر وزوج سهيلة وابنها رشيد، نراهم كلهم يتنافسون على حبها ووصالها.

ولكن في المجمل يبدو العمل لافتا للانتباه، إذا ما قورن بالإسهامات الشحيحة للدراما العمانية على مستوى الإنتاج الدرامي الخليجي، فهي تجربة مختلفة، وتبدو أكثر ثقة من التجارب السابقة للدراما العمانية.



حب تعصف به الأطماع

# لقاح الإنفلونزا الموسمية يساعد على محاربة السرطان

## حقن الأورام باللقاحات يعزز استجابة المناعة للعلاج

يشدد كثيرون من الأطباء على أهمية التطعيم ضد الإنفلونزا سنويا، لأن هذا النوع من الفيروسات يملك القدرة على التغير في كل مرة، مما يزيد من شراسته بشكل مقلق. وللنجاح في مقاومته ومواكبة تغيراته، يطور العلماء لقاحات جديدة تعزز جاهزية المناعة للتصدى له. ويرى الباحثون أن تقوية الخلابا المناعبة تساعد بدورها على مكافحة آلأورام.

> حديثة أن لقاح الإنفلونيزا الموسيمية التقليدي، يمكن أن يساعد على محاربة مرض السرطان.

الدراسية أجراها باحثون بالمركن الطبى لجامعة راش الأميركية، ونشسروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (بروسيدينغ أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينسز) العلمية.

وأوضح الباحثون أن تغيير البيئة المكروبية للأورام لزيادة استجابة الجهاز المناعي لها، هو الهدف من الأبحاث والدراسات السريرية التى يجريها العلماء مرارًا لزيادة فاعلية العلاجات المناعية للسرطان. وأضافوا أن معظم مرضيى السرطان يعانون من أورام "باردة"، أي أن الأورام لا تحتوي على العديد من الخلايا المناعية، أو لديهم خلابا تكنُّت قدرة الجهاز المناعي على محاربة الأورام السرطانية.

ويمكن أن تؤدي زيادة الخلايا المناعية داخل الورم إلى تغييره من "بارد" إلى "حار"، وتجعل الجهاز المناعي أكثر قابلية للتعرّف علىٰ الـورم، حيث تظهر الأورام الحارة معدلات أعلى من الاستجابة للعلاج، وتحسن معدلات بقاء المرضى على قيد الحياة.

باحثون يؤكدون أن معظم مرضى السرطان يعانى من أورام «باردة»، أي أنها لا تحتوى على العديد من الخلابا المناعبة

واكتشف العلماء في دراستهم الجديدة، أن حقن الأورام بلقاحات الإنفلونــزا، بما في ذلــك بعض اللقاحات الموسسمية التي وافقت عليها هيئة الغذاء والدواء الأميركية، يحوّل الأورام الباردة إلى حارة، وهو اكتشاف يمكن أن يؤدي إلىٰ علاج مناعي لعلاج السرطان.

ووجد الباحثون أن الحقن المباشس للقام الإنفلونزا في سرطان الجلد لدى الفئران أدى إلى نمو الأورام بشكل أبطأ،

 واشنطن – أظهرت دراسة أميركية كما أدى لتقلص الأورام. وحسب الدراسة، فقد حوّل اللقاح الورم من بارد إلى ساخن عن طريق زيادة نسبة نوع من الخلايا المنشطة المناعية تسمى الخلايا الجذعية في الورم، ما أدى إلىٰ زيادة في نوع من الخلايا المعروفة باسم خلايا "سي. دي +8 تـي" والتي تتعـرف على الخلايا السرطانية وتقتلها.

وبالاعتماد علئ قاعدة بيانات المعهد الوطني للسرطان بالولايات المتحدة، وجد الفريق أن الأشخاص الذين أصيبوا بسرطان الرئة ودخلوا المستشفئ بسبب عدوى في الرئة من الإنفلونزا، في نفس الوقت، كانوا يعيشون أطول من أولئك الذين أصيبوا بسرطان الرئية دون أن يصابوا بإنفلونزا.

وقال الدكتور أندرو زلوزا، قائد فريق البحث، "أردنا أن نفهم كيف يمكن أن تؤدى استجاباتنا المناعية القوية ضد مسببات الأمراض مثل الإنفلونـزا ومكوناتها إلى تحسين استجابتنا المناعية الأضعف يت بعض الأورام".

ين وأضاف "نجاحاتنا في نتائج لقاح الإنفلونيزا جعلتنا نتساءل عما إذا كان يمكن إعادة استخدام لقاحات الانفلونزا الموسمية كعلاج لمرض السرطان، نظرًا لاستخدامها لدى الملايين من الأشخاص وقد ثبت أنها آمنة بالفعل، فقد اعتقدنا أن استخدام هذا اللقاح لعلاج السرطان يمكن تطبيقه على مرضى السرطان

وبشكل عام، تعمل لقاحات الإنفلونزا الموسمية عبر إيصال كميات غير ضارة من بروتينات الفيروسات المستهدفة إلىٰ مجرى الدم، ما يسمح للجسم ببناء استجابات مناعية توفر الحماية في حالة التعرض اللاحق لذلك الفيروس.

يجدر الذكر أن فيروسات الإنفلونزا لديها القدرة علىٰ تفادي الجهاز المناعى بالجسم، من خلال مرورها المستمر باختلافات حبنية مستمرة، وقد تتغير من فصل إلى آخر. ويفسر ذلك تعرض الأفراد لسلالات جديدة على الرغم من الإصابة السابقة بفيروسات إنفلونزا أخرى، فقد يكون لدى الأشخاص وقاية محدودة ضد الفيروسات الجديدة السائدة. وهذا هو سبب الحاجة إلى تغيرات في سلالات

لقاح الإنفلونزا من عام لآخر والسبب وراء توصية السلطات الطبية بتلقى لقاح الإنفلونزا سنويا. اللقاح يحتوي على ثلاثة أنواع فقط من الفيروسات المسببة، لأنه يوجد العديد من سلالات الفيروسات المسببة للإنفلونزا. لذلك، اللقاح يكون مضادا لثلاثة أنواع من هذه الفيروسات والتي تعتبر أشهر المسببات المنتشرة

وحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن مرض السرطان يعد أحد أكثر مستبيات الوفاة حبول العالم بنحو 13 بالمئة من مجموع وفيات سكان العالم سنويًا وتتسبب سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وعنق الرحم في معظم الوفيات التـى تحدث كل عام، وفق

وكان موقع (أن.سي.بي.آي) الأميركي قد نشـر دراسة بريطانية وجدت صلة بين نوع المراج عند تلقي تطعيم الإنفلونزا وتأثير اللقاح.

قام باحثون من جامعة نوتنغهام في المملكة المتحدة بتقييم مدى تأثير مجموعة من العوامل السلوكية والنفسية المعروفة

على الاستجابة المناعية عند الحصول علىٰ جرعة لقاح الإنفلونزا.

بدأ جمع البيانات قبل أسبوعين من تطعيم الإنفلونزا، مع إجراء فحص دم قبل التطعيم للتحقق من مستويات الأجسام

وتعد رفة العين من الأمور الشسائعة

العضلية حول العين متقطعة خلال

اليوم وعادة ما تختفى بعد أيام

طب العيون وجراحة الشبكية والمدير

الطبى لمستشفيات مورفيلدز للعيون في

الإمارات العربية المتحدة، "بعد اعتلال

الشبكية المصلى المركزي حالة تؤثر على

الأفراد الأصغر سنا من الذين يعانون

من مستويات عالية من التوتر. وتتسبب

هذه الحالة بحدوث عدم وضوح وتشوّه

الرؤية المركزية بسبب تراكم السوائل

الذين يتعرضون لفترات مرهقة للغاية.

ولحسن الحظ فإن هذه المشكلة تُحل من

حالــة العمــي الهسـتيري، والتــي قد

تــؤدي إلى فقدان شــديد للرؤية، خاصة

انخفاض الرؤية القريبة والبعيدة،

وانخفاض الرؤية الثنائية بالعينين

واللابؤرية. وفي هذه الحالات، لا يتم تحسين الرؤية باستخدام العدسات

وعندما يودي التوتر المزمن إلى إجهاد نفسي، تظهر الأعراض الجسدية

بشكل شائع، ومن ضمنها ضعف البصر

في الحالات القصوي، قد تحدث

تلقاء نفسها لدى معظم الناس".

هذا أمر شائع بالنسبة إلى الشباب

تحت الشبكية المركزية.

وقال الدكتور عمار صفر، استشاري

وتوصلوا إلى أن "سلوكيات المرضى والرفاه النفسى عوامل يمكن أن تؤثر على الاستجابات المناعية للقاح". وقد يكون النوم والإجهاد والنشساط البدني والمزاج وحتى التغذية بمثابة هذه "المؤثرات المناعية"، الأمر الذي دفع الباحثين للنظر في ما إذا كان يمكن استهدافها لتحسس فعالية اللقاح. وأوضحوا "لا نعرف سوى القليل عن الأهمية النسبية لهذه العوامل، ولم يتم إجراء بحوث متكاملة عنها حتى

من المعروف أنّ كبار السن يتأثرون بشكل خاص بالإنفلونزا، ويمتلكون معدلات تطويس مناعسة منخفضسة بعد التطعيم. لذلك، درس الفريق حالات 138 شـخصاً تتراوح أعمارهم ما بين 65 و 85 عاماً من الذين حصلوا على لقاح الإنفلونزا في عامـي 2014 و2015 وأيضاً

المضادة مع الاحتفاظ ببيانات يومية مفصلة عن الطعام والشراب والنشساط البدني والتأثيرات الإيجابية والسلبية

والإجهاد والنوم لكل مشارك. أكمل المشاركون في اليوم المخصص لتناول التطعيم استبيانا لفحص المزاج واستمروا، خلال الأسابيع الأربعة التالية بعد اللقاح في تسجيل مذكراتهم، وقدموا عينة دم أخرى في الأسبوع الرابع، واختتموا البحث بتقديم عينة دم أخرى في الأسبوع الـ16.

قام الباحثون بتجميع المعلومات واكتشفوا أن واحداً فقط من كل العوامل التي تم بحثها كان سبباً لمستويات أعلى من الأجسام المضادة للإنفلونزا في عينات

يقول الباحثون في الدراسـة "وجدنا أن المزاج الإيجابي سواء تم قياسه بشكل متكرر خلال فترة 6 أسابيع من التطعيم أو في يوم التطعيم أدّى لاستجابات أكبر للأجسام المضادة".

وأشاروا إلى أن المزاج الإيجابي يمكن أن يكون بمثابة "المؤثر المناعى" للقاحات. يبدو أنَّ التأثير كان قوياً بشكلَّ خاص في

يوم التطعيم نفسه، مما أثار مسألة مثيرة للاهتمام بخصوص ما إن كان الحصول على اللقاح في يوم يشعر فيه المريض بمنزاج إيجابي قد يُعنزز حقاً فرصته في تطوير استجابة وقائية أقوى.

لقاحات الإنفلونزا تغير الخلايا «الباردة» إلى «حارة» ومقاومة

ويفترض الفريق، بناءً على ذلك، أنه يمكن أن تكون هناك صلة ما بين المزاج الإيجابي وأنماط الحياة الصحية والمسار البيولوجي الذي يربط ما بسن الحهاز المناعي واليات المخ التي تنظم حالتنا

تعطى هذه النتائج نظرة أعمق في ما يتعلّق بالتطعيم، لكننا نأخذ في الاعتبار حجم عينة الدراسة الصغيرة نسبياً وحقيقــة أن هذه الدراســة هي "دراســة رصدية مستقبلية، لذلك فمتن الصعب إنشاء علاقة سببية مؤكدةٍ بناءً عليها".

ويشدد الفريق أيضاً على أن تأثير المزاج كان كبيراً فقط على إحدى سلالات الإنفلونــزا فــي لقــاح ذلــك العــام وهى "ايتش أن1"، وكان لدى المشساركين أقلّ مستويات للأجسام المضادة قبل

**الحياة** 

## التوتر النفسي المستمر قد يؤدي إلى فقدان البصر

▼ دبي – طالب الأخصائيون، في التوتر وضعف البصر، وهذا بدوره قد أحيانا يكون الإجهاد المزمن والمستمر مستشفي مورفيلــدز دبــي للعيــون، يزيد من احتمال حــدوث حالات خطيرة هو السـبب. وفي بعض الحالات، يجب لــدى مرضــي التوتــر. وتكــون هــذه التوتر النفسي المرتفعة على جودة الرؤية. فعندما يشعر الأفراد بالقلق أو الخوف يطلق الجسم هرمونات توتر معينة يمكن أن تؤثر على الدماغ

ورغم أن العديد من الأعراض ذات تأثير خفيف على الرؤية، ومن ضمنها عدم وضوح الرؤية وجفاف العين والإحساس برفة العين، إلا أن خبراء مستشفى مورفيلدز دبى للعيون يحذرون من عواقب أكثر خطورة في حال استمرار حالة التوتر؛ حيث يمكن أن سبب اعتلال الشبيكية المصلى المركزي والعمى الهستيري، وهو متلازمة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الرؤية.

ووفقًا لمستشفى مورفيلدز دبي للعيون، فغالبا ما يساء فهم العلاقة بين

وفي تعليق له، يقول الدكتور ميغيل مورسيلو، استشاري طب وجراحة العيون، أخصائي في القرنية وجراحة الانكسار، في مستشفىٰ مورفيلدز دبي

للعيـون، "يتعرض الكثير منا للتوتر في الحياة اليومية إلى أن نصل إلى الحد الــذي يُعتبر فيه الإحســاس بالتوتر من الأمور الطبيعية بالنسبة إلينا. ولكن الآثار التي تظهر عليٰ الرؤية يمكن أن تكون خطيرة وغالباً ما يتجاهلها الأطباء. ورغم أن أعراض الإجهاد خفيفة في الغالب، فقد يؤدي استمرارها إلى مشكّلات كبيرة".

وأضاف "يتحتم على أطباء العيون في مستشفى مورفيلدن توفير العلاج لأي مشكلة حقيقية في العين، بغض النظر عن نوع الاختبار المطلوب. ولكن



التوتر الشديد والمتواصل يسبب اعتلال الشبكية المصلى المركزى

الصحة الذهنية لدى المريض. نحن ندعو إلى زيادة الوعى بهذه المسئلة بين أفراد المجتمع بشكل عام والأطباء".

هرمونات التوتر تتسبب في زيادة تدفق الدم في أجزاء الجسم مثل العضلات والقلب لذلك يكون إنتاج الدموع محدودا

وعندما يقع الشخص تحت الضغط، فإن الاستجابة الطبيعية للجسم تتمثل فى إنتاج الكورتيزول، والذي بدوره يؤثر على الجهاز العصبى، وهذا ما يتسبب بفقدان وظيفة الأوعية الدموية أو حدوث التشــنج الوعائي أو مشكلات بعمل الدماغ أو الالتهاب. وباعتبار أن العين والدماغ يتمتعان بحساسية عالية تحاه التغيرات الوعائية، فإن أي خلل يمكن أن يؤثر على وظيفتهما الطبيعية. كما يزداد الأدرينالين أيضا عند التعرض للتوتر النفسي، وهذا ما قد يؤدي إلى زيادة ضغط العين وعدم وضوح الرؤية. فإن التوتر المزمن قد يسبب جفاف العُين. وتتسبب هرمونات التوتر في زيادة تدفق الدم في مناطق الجسم مثل العضلات والقلب. ونتيجة لذلك،

ووفقًا لأخصائيي طب العيون،

يكون إنتاج الدموع محدودا، وقد تظهر

أعراض جفاف العين، خاصة إذا بقي

المريض أمام الشاشات لفترة طويلة من

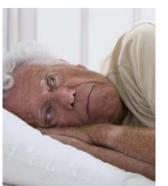
أو المجال البصري المقيد في إحدى العينين أو كلاهما. وينصـح مستشـفي مورفيلدز دبي للعيون هؤلاء الأشكاص بإجراء كشف بصري كامل، يتضمن اختبارات مختلفة لاستبعاد الحالات البدنية، بالإضافة إلى الحصول على العلاج النفسي.



🥊 حذرت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ من أن استخدام بخاخ الأنف لمدة طويلة قد يؤدي إلى تعود الجسم عليه، ويسري ذلك خاصة على البخاخ المزيل للاحتقان.



🥊 كشىف الدكتور كريستيان لايبر أن إنتاج هرمون الذكورة "التستوستيرون" يتراجع مع التقدم في العمر، موضحا أن الأعراض الدالة على ذلك تتمثل في اضطرابات الانتصاب.



🤊 قال أطباء الأطفال إن آلام البطن

لدى الأطفال قد تشيير إلى الإصابة

بمتلازمة القولون العصبي، خاصة إذا

كانت الآلام متكررة وفي نطاق السرة

ومصحوبة بالانتفاخ والإسهال.

🥊 أوضح البروفيسور بيتر يونج أن اضطرابات النوم لدى كبار السن قد ترجع إلى بعض الأمراض مثل أمراض القلب أو أمراض الرئة أو الداء المفصلي التنكسى أو متلازمة تململ الساقين.

## تفكيك منصات البشير الإعلامية يؤسس لمنظومة جديدة

## الأذرع التركية جاهزة لاحتضان قنوات الإخوان



تحريرية تعبوية. ولم تتوقف مطالبات

قطاع كبير من الإعلاميين عن سرعة

تفكيك سيطرة عناصر الإخوان على

المؤسسات الإعلامية، كواحد من أهم

بنود واستحقاقات الوثيقة الدستورية،

عقب عمل تلك المؤسسات على تأليب

وقسال الإعلامسي السسوداني محمد

شمس الدين إن قرارات تفكيك المنظومة

الإعلامية كانت منتظرة مند فترة، وصدورها حاليا مسالة مهمة، بسبب

الدعم المستمر الني تقدمه لعناصر

النظام البائد،ولقي القرار ارتياحا كبيرا

في الأوساط الشعبية التي تبحث عمن

وأضاف شــمس الدين فــي تصريح

لـ"العــرب"، أن هــذه القنــوات تخاطب

بالأسساس المنتمسين إلىٰ حسزب المؤتمر

الوطني الحاكم سيابقا، ولينس لديها

نسبة مشاهدة كبيرة بين المواطنين

انعكس على خطابها أخيرا، حيث

حاولت زرع الفتنة بين المواطنين من

خالال الترويج لكل ما من شانه زعزعة

تركيا منحت شبكة طيبة

حق البث مرة أخرى من

للإخواني عبدالحي يوسف،

وتخضع القنوات الحكومية، وعلى

ر أسلها التلفزيون السوداني، وقنوات

الولايات المختلفة لسيطرة السلطة

الانتقاليــة حاليــا، فيما يســيطر رجال

أعمال تابعون لتنظيم الإخوان وقيادات

أمنية على عدة فضائيات خاصة، في

وقت يهيمن فيه بعض رجال الأعمال

غير المحسوبين بصورة مباشرة

علىٰ نظام البشير علىٰ قنوات أخرى،

لكنهم أيضا يجري تصنفيهم كتابعين

للنظام السابق، لأن تلك القنوات

لـم تكن لتـرى النـور مـن دون موافقة

الأجهزة القيادية التابعة لحزب المؤتمر

ويواجه الإعلام السوداني أزمة

أخرى ترتبط بأيديولوجيات ومواقف

العاملين في المجال الإعلامي لأن الولاء

لتنظيم الإخوان كان بمثابة صك الدخول

للعمل في الصحف والقنوات الحكومية

والخاصية، ولعل ذلك ما تنبهت إليه

وزارة الإعلام، وشكلت لجنة لحفظ

الفضائية المملوكة

ثقتهم في الحكومة.

إسطنبول

يتُحدث بلسان الثورة في الْإعلام.

المواطنين ضد الحكومة.

تغيرات واسعة مرتقبة في المشهد الإعلامي السوداني

تشهد الساحة الإعلامية السودانية جملة من التغييرات تستهدف تفكيك بنيـة نظام الرئيس عمر حسـن البشـير البائد، بعد أن أضحت سـيطرة أذرع جماعة الإخوان على عدد من وسائل الإعلام تمثل شــوكة في ظهر الإصلاحات التي تجري في قطاعات ثقافية وإعلامية، وتعرقل عمل الحكومة الانتقالية.

> 🤊 الخرطـوم - حظـرت الحكومـة السودانية صحيفتين عن الصدور ومنعت محطتين تلفزيونيتين من البث باعتبار أن هذه المؤسسات كانت تتلقى تمويلا من نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أطيح به في أبريل من العام

> وأعلنت لجنة تفكيك نظام البشسير وإزالة التمكين، الحجيز على أصول وحسابات قناة الشروق الفضائية، وشسركة الأندلس التى تبث منها شسبكة طيبة، وشــركة الرأي العــام التى تصدر عنها صحيفة الرأي العام وصحيفة

> وتؤول أموال تلك المؤسسات إلى وزارة الماليـة، وتحفظت قوات الشــرطة على مقار الصحيفتين الشروق وطيبة.

وجاءت الإجراءات بعد أيام من قيام فيصل محمد صالح، وزير الإعلام والثقافة، بإصدار قرار وقف بث قنوات تصاريح قانونية من السلطات الرسمية. وتعرضت لجنة التفكيك لمعارضة

حرب "المؤتمر الشعبي" الذي أسسه الراحل حسن الترابي، الأربعاء، مشبها قرار المصادرة بتأميم الصحافة في عهد الرئيس الأسبق جعفر النميري.

ويتوقع العديد من الإعلاميين أن تلعب تركيا نفس الدور في السودان كما فعلت بدعم إعلام تنظيه الإخوان في مصر ، حيث سارعت بانشاء محطات فضّائية في أنقرة ضمت الصحافيين المنتمين للتنظيم.

وترددت معلومات في السودان عن أن تركيا منحت شبكة طيبة الفضائية، المملوكة للإخواني عبدالحي يوسف، حق البث مرة أخرى من إسطنبول.

ويسرى بعض الخبسراء أن هذه التطورات ستغير موازين القوى المسيطرة على الإعلام، لأن شركة الأندلس ومجموعة قنوات طيبة تعد الأكثر حضوراً، ويصل عددها إلى 10 قنوات، بعضها يبث باللغات الأفريقية المحلية، وعملت دوما على الترويج لنظام البشير في الداخل والخارج، إلى جانب أن صحيفة السوداني المملوكة لرجل الأعمال والقيادي في حزب البشير، جمال الوالي، من أبرز الصحف التي تعادي النظام الحديد.

وفى عهد البشير أنشا جهاز الأمن الوطني والمخابرات العديد من المؤسسات الإعلامية، وجسرى توظيف المئات من الموالين والمحسوبين على الحركــة الإســـلامية فــي الســودان في القنوات والصحف، منا حوّلها إلى منصات ترويجية للبشير، وفق سياسية

ملفات العاملين بالوحدات والأقسام الإدارية بالتلفزيون وحصرها وترتيبها وتصنيفها وإخضاعها للمراجعة.

وأصدر وكيل أول وزارة الثقافة والإعلام الرشيد سعيد يعقوب قرارا بتشكيل لجنة تفعيل قانون "تفكيك نظام الإنقاذ" وإزالة التمكين بوزارة الإعلام، ومهمتها رفع توصياتها للجهة المختصة بإنهاء خدمة كل شـخص في الوزارة والوحدات التابعة لها حصل على الوظيفة بسبب استخدام النفوذ أو أيّ شـخص آخر ترى اللجنة أن الوظيفة العامة أو الخاصة التي يشغلها أنشئت لأغراض التمكين بصورة

مباشرة أو غير مباشرة. ويعد هذا القرار بمثابة ثورة على الأوضاع الراكدة في الإعلام الحكومي، وبدا واضحاً أن القرارات التي اتخذها وزير الإعلام فيصل محمد صالح، على مستوى التلفزيون وطالت مديري البراميج وعددا من الإدارات الكبرى لم تكنّ كافيــة للتخلص مـن إرث الإخوان الثقيل في الإعلام.

وأنهت وزارة الإعلام، الاثنين، تكليف مدير التلفزيون إبراهيم البزعي، وعينت وكيل أول وزارة الإعلام الرشيد سعدد مديرا بشكل مؤقت لإدارة التلفزيون أن هناك صعوبات في تعامل القيادات العليا مع الخلايا النائمة، وفي الوقت ذاته الإقدام على تحركات تجري بشكل أسرع في دواليب السلطة الانتقالية لربــح معركــة الإعــلام في وقــت مبكر والتفرغ للأزمات الصعبة التي يعاني منها المواطنون.

وأكدت الصحافية السودانية رابعة أبوحنة أن ثمة تأييدا واسلعا لتحركات السلطة في حقل الإعلام، غير أن القلق يكمن في مستقبل العاملين في هذا المجال، وأن تركيز المجتمع المدنى في الوقت الحالي ينصب على دعم حقوق هـؤلاء واستمرارية من يثبت عدم تعامله مع النظام البائد أو تطويع هؤلاء الصحافيين لصالح السياسيات

الإعلامية الجديدة. وأوضحت لـ "العرب" أن الحكومة عليها استغلال شيعيبة بعض قنوات الإخوان من خلال تغيير سياستها التحريرية وعدم غلقها بشكل عام، وسيرعة إنشياء قنوات وصحف جديدة تسير على خط الثورة، ما يؤدي لتقلص ارتباط المشساهدين بالإعسلام الخارجي الداعم لمؤيدي البشير.

وتوقع العديد من الإعلاميين أن تشهد الفترة المقبلة صدور قرارات مماثلة بشبأن الصحيف والقنوات التي مازالت تدعم الإخوان في السودان، على أن يلحق بها الإعلان عن استراتيجية وطنية تسمح بحرية أكبر للصحافيين والإعلاميين وتغير من ثقافة الأجهزة الأمنية التي مازالت مسيطرة على فئة كبيرة من العاملين في الحقل

الإيرانية عام 1979 حتى الأن تم اعتقال وسبجن وإعدام المئات من المثقفين الإيرانيين بمن فيهم صحافيون ومراسلون ومواطنون بتهم "إهانة المقدسات المذهبية وإهانة الأئمة وإهانة ووجه النداء المشترك في مؤتمر

الريس - وجهت منظمة مراسلون بلا

حدود، ومقرران خاصان للأمم المتحدة

نداء إلى الحكومات والدولية منظمات

لحماية الصحافيين من التعصب الديني.

وقالت المنظمة إنه منذ الشورة

صحافی فی باریس کل من کریستوف ديلوار، الامسين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، وأحمد شهيد، المقرر الخاص المعنى بحرية الدين أو المعتقد، وديفيد كاي اللقرر الخاص المعني بحرية التعبير والرأي، الذي انضم إلى المؤتمر عبر الفيديو من كاليفورنيا، عشية الذكرى الخامسة للهجوم الذي استهدف مقر مجلة شارلي إبدو الفرنسية بباريس.

وأدان كل من ديلوار وشهيد وكاي التعصب الديني وخطاب الكراهية عمومًا، المسؤولين عن الانتهاكات المؤسسية لحقوق الصحافيين والتهديدات الجسدية ضدهم. وشددوا على الصلة الوثيقة بين حرية الدين أو

المعتقــد من جهة، وحرية الرأي والتعبير من جهة أخرى، في خطة عمل الرباط وفي عمل لجنة الأمم المتحدة لحقوق

نداء دولي لحماية الصحافيين

من ألتعصب الديني

ودعوا إلى إدراج القضايا المتعلقة بالتعصب الديني في المبادرات الإرشادية والإجراءات الدولية لحماية الصحافيين.

مئات الصحافيين والمراسلين والمواطنين الإيرانيين عوقبوا بتهمة «إهانة المقدسات المذهبية وإهانة الأئمة»

وبناءً على الإحصاءات الصادرة عن المنظمات الإنسانية العالمية ألغت فقط 8 دول منذ عام 2015 حريمة "التحديف" من قو انبنها الداخلية وما زالت 68 دولة في العالم تعتبر "التجديف" جريمة.

وفي قوانين بعض هذه الدول يتم تطبيق العقوبة الجسدية والسجن على الشخص ولكن في الصومال وموريتانيا وبروناي وباكستان وإيران وأفغانستان فإن عقوبة التجديف هي القتل.

وأشارت المنظمة إلى ضحايا عقوبة التجديف في إيران ولفتت إلى سهيل عربى المصور والصحافي السجين في إيرانَ منذ 5 يناير عام 2014.

وتم نقل عربي بعد اعتقاله إلى زنزانة انفرادية لمدة شهرين لممارسية الضغوط عليه حتى يضطر إلى الاعتراف "بتدشين شبكة للتجديف وإهانة مسؤولي النظام"، على الإنترنت.

كما تم احتجاز، فرنجيس مظلوم والدة سهيل عربي في زنزانة انفرادية تابعة لسجن إيفين سيء السمعة تحت إشراف وزارة الاستخبارات الإيرانية.

وقالت مراسلون بلا حدود إنه يجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تحريم "التحديف" تماشياً مع توصيات لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وخطة عمل الرباط، وقرار الجمعية العامة لائمم المتحدة 18/16 الصادر في مارس 2011، بأن هذه القضايا يجب أن تدرج في قرارات الأمم المتحدة المقبلة بشئان حماية الصحافيين.

وأضافت أنه ينبغي التركيز بشكل خاص على هذه القضايا في استراتيجية وخطة العمل بشان خطاب الكراهية التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في يونيو 2019.

## التحقق من الأخبار الزائفة شرط لاستمرار غرف الأخبار

모 الرباط - أكد لوران بيغوت، الصحافي والأستاذ المحاضس في علوم الإعلام والاتصال، أن الصحافيين لم يعودوا يحتكرون نقل الأخبار في عصر الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، وباتت مهمتهم الأساسسية التحقق منّ الأخبار، وهي إحدى أبرز وسائل التميز

بالنسبة إلى وسائل الإعلام. وقال بيغوت "لم يعد الصحافيون اليوم يحتكرون نقل الأخبار، والوسيلة الوحيدة للتميز غدت هيي العمل علىٰ التحقق بشكل مسبق ومعمّق" من صحة الأخبار، منوها أن الأمر يتعلق بأسلوب إعلامي جديد مرتبط بتنامى استخدام الإنترنتّ وشبكات التواصل الاجتماعي.

وأكد الخبير الإعلامي أن عملية التحقق هذه تسمح "بجدُّب مزيد من القراء وتعزيز الأمـل ببيع الأخبار لهم"، مشيرا إلى أن "الفاكت تشيكين" عمل يقوم علي التحقق من الأخبار برز في الولايات المتحدة وانتشس في جميع أنحاء العالم عبر "التحقق السياسي من الأخبار"، بحسب ما نقلت وكالة المغرب العربي للأنباء.

منصب مدير المدرسة العاملة للصحافة في تور الفرنسية، إلى أن التحقق من الأخبار امتد بعد ذلك إلى مجالات أخرى، أهمها التحقق من المعلومات المشكوك في صحتها التي يتم تداولها عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

> الإنترنت فيسبوك وغوغل وتويتر وغيرها إلى وضع أليات جديدة في محاولة منها "للتحقق من مصداقية العديد من الأخبار الزائفة التي تم تداولها" علىٰ شبكة الإنترنت. وحسب الخبير في التحقق من

الأخبار الزائفة، فإن "القيمة المضافة الحقيقية للصحافة تكمن هنا بالضبط"، مضيفا أن "هناك التقارير

والمقابلات والأجناس الصحافية الكلاسيكية، لكن سيضاف إليها بعد أقوى من

وأكد بيغوت أن بعض غرف التحرير تعتبر التحقق من الأخبار محرد ترف باعتباره يفرض تعبئة موارد بشرية

بات شرطا لبقائها على اعتبار أن غرف الأخبار التي لا تقوم به "سيتعين عليها العثور على قيمة مضافة أخرى" على مستوى أصالة المواضيع والطابع الحصيري للأخبار وكذلك على مستوى التحقق. وإذن، فإن عملية التحقق من الأخسار الزائفة تعد، حسب بيغوت، "إحدى الشروط والأنشطة الضرورية لاستمرار" غرف الأخبار.

ولمواجهة تدفق الأخبار الزائفة، أو "الفايك نيوز" على شبكات التواصل الاجتماعي، يحث الخبيس الصحافيين والمؤسسات الإعلامية علي الاضطلاع بعمل مكثف بمهمة توعية وسائل الإعلام. ويتوقع صحافيون وخبراء إعلام استغلال نظام الإعلان الرقمى خلال العام 2020 من أجل نشس المعلومات المضللة أو

استهداف الأشخاص لجمع البيانات. ويشددون على مسؤولية الصحافيين بمعرفة كيفية الإعلان عن الأخبار المزيفة، ومن هم الأشخاص الموثوقون الذين تمكن الاستعانة بهم للكثبف عنها على مواقع التواصل الاجتماعي لكي تصل إلى أكبر

ممكن من الجمهور. وأوضح الصحافي كريغ سيلفرمان، الذي يعمل على مكافحة التضليل والأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة التي تنتشس على مواقع التواصل

اكتشاف كل ما يجري نشره في تطبيقات المراسطة من أجل معرفة عدد الأشخاص الذين وصلتهم معلومات خاطئة، وكثبف وشارك سيلفرمان في المؤتمر العالمي للصحافة الاستقصائية الــذي أقيم في هامبورغ في أواخر ســبتمبر 2019، حيث قدم بعض النصائح حول التحقيق في شبكات المعلومات المضللة، وتحدّث عن التحديات التي سيواجهها الصحافيون،

إضافة إلى مخاوفه بشئان المستقبل. وأوضيح أنّ غيرف الأخبيار لا تملك الكثير من المال من أحل الاستعانة بتقنيات تكثبف الأخبار المزيّفة.

الرئيسية في العالم، وأضحىٰ من الصعب

وعلق سيلفرمان على بحث أعده شسان روزنبرغ حول نهايسة الديمقراطية بسبب الأخبآر الوهميّة ووسائل الإعلام الاجتماعية، قائلًا إنَّه ليس متشائمًا، وأضاف "أعتقد أننا نواحِـه واحدًا من أكبر اختبارات الديمقراطية، وأشعر أننى كنت ساذجًا عندما أتذكر الربيع العربى حينما كنت أعتقد أنّ وسائل التواصل الاجتماعي سيتكون أداة "يجب التعامل مع هذه الوسائل بجديّة، وقد بدأت الحكومات ومعها الناشطون والإعلاميون لتدارك هذا الأمر".

وأشار بيغوت أيضا إلى هذه النقطة، بالقول إن "مستخدمي الإنترنت هم بشكل مّا ضحايا لشبكات التواصل الاجتماعي، على اعتبار أن المعلومات التي تصل إليهم تتقاطع مع أذواقهم وطريقة تفكيرهـم أو مع وسـائل الإعلام

التي دأبوا على متابعتها". وحندر بيغوت وهو مؤلف كتاب "التحقق من الأخبار في مواجهة الأخبار الزائفة" الذي صدر في سبتمبر 2019، من كون المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي باتوا، نتيجة لذلك، ينغلقون على طرق محددة للوصول إلىٰ الأخبار تحول بينهم وبين الحصول على معلومات جديدة أو

وخلص بيغوت، وهو عضو فريق البحث في الممارسات وموارد المعلومات والوساطات، إلى القول إنه يتعين القيام بعمل صحافي لانتقاء الأخبار وترتيب أولوياتها، وألا يُسمح لمحرك البحث بسيليكون فالي بالولايات المتحدة بأن يعيد ترتب أولوبات "ما اعتدت أن تحب وما اعتدت أن تفكر فيه".





## مستخدمو تويتر يحللون الانتقام الإيراني: مسرحية هزلية على مسرح العراق

### كيف تحولت الضربة العسكرية الإيرانية إلى مصدر تندر على مواقع التواصل الاجتماعي

إنامِنَالفَجْرِمِير

مثلت الضربة العسكرية الإيرانية التى استهدفت قاعدتين عسكريتين أميركيتين على الأراضى العراقية، ردا علي مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي الأربعاء.

🔻 بغداد - تحول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي العرب إلى "خبراء ومحلكين استراتيجيين" وفق تعليق بعضهم، إثر الضربة العسكرية الإيرانية التي استهدفت قاعدتين عسكريتين أميركيتين في العراق.

و"الخبير الاستراتيجي" الذي لا يعرف له تعريف واضح هو على الأغلب خريج أستوديوهات التلفزيون، إذ بات الجزء الأهم في نشسرات الأخبار فَـي عالم مليء بالحـروب. ويبـدو أن "المهنة" باتت تغري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعـي الذين بات أغلبهم خبراء استراتيجين تختلف تحليلات أغلبهم عن الخبراء الاستراتيجيين الذين يظهرون على شاشة التلفزيون.

وحلل خبراء مواقع التواصل الاجتماعي الأخبار الواردة في الوكالات العالمية والمحلية، طارحين وجهات نظرهم ومستخدمين في ذلك مصطلحات بسيطة تختلف عن تلك المعقدة التي يستخدمها السياسيون والمحللون الاستراتيجيون على شاشات التلفزيون لربط الأحداث فيما بينها وكشه المؤامرات المرتبطة

وسرعان ما انتهئ مستخدمو الشبكات الاجتماعية إلى أن الضربة العسكرية ليست سـوى "مسـرحية" وتحولت إلى مصدر "تندر" إلكتروني واسع. وتهكم مغرد:

@N8MvAfapJzL2nXe

# ألعاب نارية في سماء إيران والعراق لحفظ ماء الوجه ضمن مسرحية هزيلة مؤلفها المخابرات الأميركية ومنفذها مخرج غبي.

وقال حساب:

@sam65120169

# مسرحية القصف انتهت؛ كالعادة اتفاق على التوقيت ومكان سقوط الصواريخ... وهكذا تكون إيران قد ردت على مقتل سليماني.

وأشار آخر:

@elkhatibkinda

# ما حدث الآن في قاعدة عين الأســد هو مسرحية فعل قوي من أجل رد فعل أقوى عبر اغتيال شخصية قياديــة جديدة (تصفية ملــف القادة العسكريين، الذي سلمته إيران لأميركا مقابل إلغاء العقوبات والاتفاق النووي) بعد هجوم السفارة الأميركية، وقتل سليماني بانتظار الشخصية التي ضحت بها إيران

@k7ybnd99 # إيران أطلقت نحو 60 صاروخا على قواعد أميركية في العراق فسـقطت

وتهكم مغرد:

معظمها في إيران والعراق ولم يصل إلا 13 صاروخا دون تحقيق أهداف تذكر، إيران قالت رددنا وبدأنا بدفن سليماني، أي "انتقموا وانتهوا"، وأميركا أعلنت أنه لا توجد خسائر سوى ببعض العراقيين، لا أحب عبارة 'مسرحية' لكن هذه بالذات مسرحية.

> وسخر آخر: @LjWUh4PHFqwpTcO

# ما يحدث بين أميركا وإيران عبارة عن مسرحية كوميدية متفق عليها بين الاثنين، وهذا ما صرح به طريف (جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني) بأننا انتهينا من الثأر لقاسم سليماني وأميركا لها علم بالضربة ولن ترد على إيران، لأنهما متناغمان بشأن ثروة العراق وخيراته.

واعتبر معلق:

@rashedkumait

# أميركا وإيران اتفقتا على تصفية سليماني: إيران ترد بمسرحية قصف قواعد أميركية في العراق بعد

# يضحكني من يقول إن ما يحدث بين

العراق #الحرب\_العالمية\_الثالثة وكان العراقيون أكثر المعنيين بالتعليــق حيث "تأســفوا" علــئ ضياع

التنسيق مع أميركا، لذلك الخسائر

البشـــرية فــي الجانــب الأميركــي

"صفر" والضّحايا عراقيون!!!!!!

مســرحية هزلية تقام على مســرح

هيبة دولتهم التي استباحتها إيران وغرد الناشط الأحوازي محمد مجيد:

@MohamadAhwaze

# أتابع الآن تصريحات الإيرانيين، کل ترکیز هم منصب علی طرد الأميركيين. ومن أين؟! من العراق؛ هذا يعني أن الدور القادم في العراق، هو دور الميليشيات الإيرانية. لذلك على الشعب العراقي أن يخرج هذه الجمعــة بصورة مليونية لتوجيه صفعة على وجه مشروع خامنئي القذر في العراق. #مليونية\_\_العراقّ.

هــذا فــى الوقــت الــذي رفــض فيه فردون الطرح مؤكدين أن م من أن يكون مسرحية.

إيران وأميركا هو مسرحية.

وكتب مغرد في هذا السياق: @moheds1

**خ** كما تشاهدون حتى الصواريخ التي أطلقتها إيران كانت صواريخ فيشينق وخالية من المواد المتفجرة فيها غير الفتيل الصاعق لتوفير شعلة نارية أثناء القصف الليلي، قال ها أن صاروخا

فى السماء ستقط فى قاعدة أميركية،

لا غير". وتعرضت هذه الشسركة لانتقادات

يعنى حضرتك تريد أن تقول لنا إن

يران تضحي بأكبر جنرال فيها من أجل مسرحية وعداء وهمي،

ثاني شيء ما هو محل العقوبات

الاقتصادية الكبرى على إيران منذ

وبدا أن الضربة العسكرية وفق

قيام الثورة فيها في هذه المسرحية؟!

معلقين موجهة لـ"رفع معنويات الداخل

الإيراني اليائس" خاصة مع إطلاق

لجان إلكترونية إيرانية هاشتاغ

\*انتقام\_سخت\_در\_راه\_است

بالفارسية الذي يعني بالعربية "الانتقام

الصعب قادم". وأضاف معلقون أنها

أيضا محاولة لترميم صورة إيران

لدى أنصارها ومبلشيباتها في بعض

البلدان العربية التي اعتزت بمقتل قاسم

وتداول معلقون مقاطع فيديو وصورا

وعلق مغرد على صور لصواريخ

إيران التي سقطت في الأراضي الإيرانية.

@benyamina46

للصواريخ الإيرانية.

في عين العاصفة حباي - ركزت قناة الجزيرة القطريــة الأربعــاء جهودهــا على إبراز أخبار من جهات غير رسمية إيرانية تقول إن "الحرس الثوري بهدد بموجة ثالثة من الصواريخ

مغردون يردون

على الجزيرة: الدوحة

تدمر دبى وحيفا إذا ردت واشنطن علىٰ الهجوم". وغردت قناة الجزيرة على حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي تحتّ يافطة

"عاجل" مستخدمة اللون الأحمر. كما أفردت تقاريس للخبر غير الرسمي على موقعها رغم النفي

الرسمي الإيراني والإماراتي. ونفئ المكتب الإعلامي لحكومة دبى ما تم تداوله من إشاعات حول مزاعم بتهديدات موجهة إلى إمارة دبى. وقال في تغريدة علىٰ حسابه الرسمي في تويتر "يؤكد المكتب الإعلامـــي لحكومة دبــي أن ما تم تداوله من إشاعات حول مزاعم بتهديدات موجهة لإمارة دبي لا يستند لأي مصدر رسمي من أي مؤسسة في الحكومة الإيرانية، كما لم يصدر مثل هـذا التهديد عن أي مسوُّول إيرانِي، لذلك يُرجىٰ توخّي الحــذر والدّقة لدى نشــر مثل هذه

من جانبه، قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية على ربيعي، في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي "لن نستهدف دول الجوار، ستهدف القواعد الأميركية في هذه الدول فقط".

ورغم النفي المتوالي من جهات رسمية إيرانية وإماراتية واصلت القناة القطرية "النفخ في النار"، وفق مستخدمي تويتر.

وأفردت القناة تقارير إخبارية للتحدث عن الأمر وقد وسمت أحدها بعنوان "دبي في عين العاصفة.. هل تضحي إيران بأكبر

شريك اقتصادي بالمنطقة؟" وعلىٰ تويتر سـخر معلقون من القناة التي دأبت -وفق تعبيرهم-على فبركة تقارير تنال من الإمارات واستخدام أخبار كاذبة لتوجيه الرأي العام العربي، مؤكدين أن "الدوحــة أقــرب"، في إشــارة إلىٰ قاعدة العديد التي تقع على بعد ثلاثين كيلومترآ جنوب غربى العاصمـة القطرية وتعتبر من أهم القواعد العسكرية الأميركية في

منطقة الخليج. وبنفس طريقة صياغة خبر الجزيرة أجاب مغردون "الدوحة في عين العاصفة.. هل تضحى إيران بأكبر شريك استراتيجي

وكانت إيران قد اغتنمت قطر إلى بيدق في صراعها ضد الدول الخليجية، إلا أن تنامي التوتــر الأميركي الإيراني، وتهديد طهران بقصف قاعدة العديد، دفع الدوحة إلى إيقاف مسلسل الارتماء في الحضن الإيراني، ولو مؤقتا.

#### أبرز تغريدات العرب

o drAzizAlrehaili

تتواجد بجانب الورود بعض الأشواك الصغيرة بحجمها، الموجعة لمن بالأمسها. كذلك البشر؛ نتمتع بالجمال الفطري ولكن تنمو حول شخصياتنا بعض الأشواك على هيئة مبالغة بحب الذات.. ضعف إنساني.. رغبات وشطحات فكرية و نفسية وسلوكية! أشو اكنا تؤذينا وتؤذي الآخرين من حولنا! لا تهمل

**b**bounenni

كارلوس غصن يصبح أول شخص يشكو "الاضطهاد السياسي" في اليابان منذ نهاية الحرب العالمية

mojahedbosify

العلم، له حججه ومنطقه الخاص. لا تجادل الجاهل مهما بدا أنه

o dralaaraj

أما بعد.. عندما تزور مريضا في المستشفىٰ تذكر أنك لست في مناسبة اجتماعية.



assala\_official

أصالة نصري

فيسبوك معترفا: نعم، ساهمنا في انتخاب ترامب يعرّف النيهوم الجهل بأنه نوع من

وأجاب في نص بعنوان "تأملات لعام 2020" نشرته أولا صحيفة "نيويورك تايمن "ثم كاتبه "أعتقد أن الإجابة نعم، لكن ليس للأسباب التي يفكر فيها

اضطلع فيسبوك بدور في وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض الذي عرف كيف يستفيد إلى أقصى حد من أدوات موقع التواصل الاجتماعي، كما أقر مسؤول في الشركة. لكن هذا لا يعني في نظره أنه يجب تغيير قواعد عمل الموقع بشكل

🦊 لاس فيغــاس (الولايــات المتحـــدة) ــ

وفى رسالة طويلة مخصصة لنظرائه تساءل أندرو بوسوورث "هل أن فيسبوك مسؤول عن انتخاب دونالد ترامب؟"

وأضاف المسؤول الذي يعتبر ضمن دائسة المستشارين المقربين من مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك أن الرئيس الأميركي "لـم ينتخب بسبب المعلومات الروسية الخاطئة أو شركة كامبريدج أناليتيكا. انتخب لأنه أطلق أفضل حملة دعائية رأيتها على الإنترنت.

شديدة لعدم وقف حملات نشر معلومات خاطئة خــلال انتخابات 2016 الرئاســية. ومع اقتراب الاستحقاق الرئاسي الأميركي في 2020 تضاعف المجموعة جهودها من أجل التصدي لمحاولات التلاعب على منصاتها المختلفة.

ويرفض موقع فيسبوك أن يحذو حذو موقع تويتر الذي أعلن في أكتوبر أنه سيرفض أي دعاية لأغراض سياسية في أي مكان من العالم.

وباسم حرية التعبير، يدافع زوكربيرغ بانتظام عن نشر رسائل سيأسية على موقعه حتى وإن كانت تنطوي على من جهته تبنى محرك البحث غوغل

موقفا وسطا بمواصلة السماح بنشسر دعايات سياسية لكنه شدد القواعد التي تحظر نشــر رســائل خاطئة (كموعد خاطئ للاقتراع) أو منع استهداف

ولم تلجئ حملة دونالد ترامب بحد ذاتها إلى "نشسر معلومات خاطئة أو

وأعلن "استخدموا فقط الأدوات التي وضعناها في تصرفهم لإظهار المضمون المناسب للفئة المناسبة من الأشـخاص". وأوضح أن موقع التواصل الاجتماعي ما دام محافظا على سياسته من ناحية الدعايات لأغراض سياسية مع اقتراب استحقاق 2020 الانتخابي ف"قد تكون النتيجة نفسها"، مؤكداً

الانتقام.. ألعاب نارية لحفظ ماء الوجه

مسرحية فاشلة من الحرس الإيراني

@abazeid89

الأميركيــة الحمراء، ويعيــد التأكيد

على المبالغة في تقديس القدرات

العسكرية الإيرانية، صواريخ قديمة

أغلبها لم يصل أو ينفجر على قاعدة

عراقية ولم يقتل أو يدمر شيئاً،

هذا رد يستدعي الضحك أكثر من احتمال الرد المضاد وحصول حرب

وتمترس معلقون لكشيف الصور

الملفقــة ودحض بعض الأخبــــار الكاذبـة.

وكانت حسابات على مواقع التواصل

الاجتماعي ووسائل إعلام موالية

لإيران تداولت صورا لما قالت إنه

"للرد الصاروخي المزلزل على القاعدة

الأمبركية" ليتبس أنها صورة لقصف

@DrHamami

على القاعدة الأميركية من قصف

غزة عام 2014! يا فضيحة المقاومين

والممانعين ومن معهم من الطبالين!

# طلعت صور الرد الصاروخي المزلزل

إسرائيلي علىٰ غزة عام 2014.

🗱 رد باهـت لا يتجـاوز الخطـوط

والمرشد الأعلى الخميني الدجال.

وسخر إعلامي:

أنه شـخصيا يدعـم الديمقراطيين بقوة.

🕳 ترامب انتخب لأنه أطلق أفضل حملة دعائية على الإنترنت لا غير

وأضاف المسؤول "مهما كانت عملية الخداع" في 2016 كما قال بوسوورث. استخدام الأدوات التي في حوزتنا لتغيير النتيجـة مغريـة، فأنا مقتنـع بأنه يجب ألا نفعل ذلك أبدا". وتابع "هَذا لا يعني أنه ليس هناك حدود" مشيرا مثلا إلى التحريض علىٰ العنف.

وأعلن "لكن إذا غيرنا نتيجة (اقتراع) دون أن نقنع حقا القاعدة الشعبية عندها لن نحصل سوى على ديمقراطية زائفة. وإذا وضعنا قيودا على المعلومات التي يحصل عليها الناس وما يمكنهم قوله عندها تكون الديمقراطية غائبة تماما". وبرسالته التي كان يفترض أن تبقيى داخلية، يقول بوسيوورث إنه يريد "إطلاق مناقشات" حول الانتقادات التي توجهها الصحافة بانتظام.

وأقسر فيها بأن المجموعة لم تتحرك بسرعة كافية للتصدي لمشاكل أمن البيانات ونشر معلومات خاطئة والتدخلات الخارجية، وأنه بإمكانها اتضاد خطوات أكبر بشان الاستقطاب السياسي المتنامي لمستخدمي الموقع وشفافية تشغيل برمجياتها الخوارزمية.



ساق الصحراء بلفت الأنظار



برحبا بکم فی ربوعنا

## رالي دكار يفتح عيون العالم على سحر الطبيعة في السعودية

### مسار السباق في الكثبان الرملية ممتع للسائقين

تتجبه المملكة العربية السبعودية للترويج لسبياحتها من خلال تنظيم الفعاليات الرياضية العالمية بعد أن اتخذت قرارات لتنويع اقتصادها الذي كان يعتمد على النفط، وتنظم هذه الفترة رالي داكار لأول مرة في القارة الآسيوية لتطلع العالم على جمال طبيعتها المتنوعة وإرثها الحضاري والتاريخي.

الرياض - تتواصل فعاليات رالي السعودية الذي يقام لأول مرة في القارة الأسيوية وانطلق من قرية دكار الواقعة على كورنيش جدة الشمالي الأحد 5 يناير ويستمر حتى 17 يناير الجارى.

ويعد السباق امتدادا للدورات السباقة من الرالي، الذي جبرى عبر تاريخه في 3 دول أوروبية، و21 دولة أفريقية، و21 دولة أفريقية، و5 دول في أميركا الجنوبية، لمسافة 7856 كيلومترا، منها 7907 كيلومترا على الطرق الوعرة، وهي المسافة الأطول في تاريخ دكار، بينما تبلغ مسافة السباق على الطرق الممهدة عليومترا.

يقطع المتسابقون في رالي داكار آلاف الكيلومترات من خلال 10 مراحل تتخللها الوديان والجبال والكثبان الرملية

وتتابع جماهير غفيرة من مختلف دول العالم هذا السباق بالحضور المباشر أو عبر الفضائيات التي تنقله، مما سيسمح لها باكتشاف جمال الطبيعة وسحر التضاريس والجبال في المملكة، يعرض على شاشات عملاقة في عدد من المدن مشل باريس وميلانو ومدريد ولندن ودبي، إضافة إلى مدن سعودية، يروى من خلاله "قصة المملكة عبر التاريخ".

وتتم تغطية الرالي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضا، منها تويتر باللغتين العربية والإنكليزية وسناب شات وتتميز بإبراز التنوع في مسارات السباق والذي تتفرد به السعودية مقارنة بجميع مسارات السباقات في الدول الأخرى.

وبجانب تغطية السباق، فقد ركزت الحسابات "دكار في السعودية" و "دكار العربية السعودية"، وحساب البطولة الرسمي "رالي دكار" علىٰ نشر

فيديوهات لعبور السائقين التضاريس والهضاب والسهول والرمال الصحراوية

والسير وسط الجبال. كما أبرزت المناطق الأثرية والتاريخية التي يمر بها مسار السباق مع معلومات عنها خاصة في حساب الإنجليزية، خاصة في الوجه ونيوم إذ حظنت بالتفاعل الإكبر من متابعيه.

وحظي العديد من فيديوهات التغطية بمشاهدات عالية وتعليقات كبيرة أبرزها منظر مرور دراجة نارية بقطيع من الإبل التي ظهرت وهي تركض وكانها مشاركة في السياق.

وقال رئيس الهيئة العامة للرياضة الأميسر عبدالعزيز بن تركي الفيصل في تصريحات سابقة، "سيرى العالم عبر جولاته (الرالي) طبيعة بلادنا الخلابة، وصحراءها الرائعة، وسيقترب العالم أكثر من أي وقت مضى من شعب المملكة المضياف (...) هنا بداية تاريخ جديد لرالي دكار". يشار إلى أن الرالي يشهد لرالي دكار". يشار إلى أن الرالي يشهد العالم، صن بينهم 47 سائقًا مض 62 دولة حول شاركوا في 10 نسخ على الأقل من دكار، مساركوا في 10 نسخ على الأقل من دكار، مشاركة 85 متسابقا يشاركون للمرة مشاركون للمرة الأولى في السباقات.

#### حفل الافتتاح

شهدت مدينة جدة، السبت الماضي، حفل الافتتاح الرسمي لسباق الرالي، انطلاقا من قرية دكار على الكورنيش أحياه موسيقيون من المملكة، فضلا عن تقديم العديد من الفقرات المتنوعة وفي طليعتها عروض السيرك الحركية المتعققة برياضة المحركات، حيث صعد السائقون بمركباتهم ودراجاتهم إلى مسرح القرية أمام الجماهير الحاضرة.

ريساني يحتوي على مواد مصورة ومرئيـة توثق تاريخ الرالـي الأعرق في العالم، وتقديم لمحة عن المملكة العربية السـعودية وتاريخها وثقافتها الأصيلة، كما شـهدت القرية إقامـة أربعة عروض

رالي دكار 2020 في السعودية 17:5 متناف 2020 من المراحلة المحادث 557 كلم 17:5 متناف 17:5

يع اقتصادها نصيب من الفعاليات المقامة، من خلال اكار لأول مرة الاستمتاع بالعاب السيارات الكهربائية والواقع الافتراضي. وقد أشاد منظمو الرالي

وقد أشاد منظمو الرالي والمتسابقون الذين يمثلون 62 دولة بحفل الافتتاح الذي وصفوه بالتاريخي من حيث التنظيم والتفاعل الجماهيري والفعاليات التي صاحبت الحفل في القرية.

لـ"موتوكـروس"، وأكروباتـي للدراجات

#### بطاقة بريدية

تأمل المملكة في سحر عيون المشاهدين من كافة أنحاء العالم للرالي الذي يمر عبر مسارات طبيعية مختلفة تتنوع بن الجبال والكثبان الرملية وهي طبيعة بكر لم يكتشفها السياح بعد، قال مكونتين دي بيمودان، من معهد أبحاث الدراسات الأوروبية والأميركية، إن استضافة المملكة لحدث رياضي كبير مثل رالي دكار، من شانه أن يعزز السياحة في المملكة.

ووصف رالي دكار، بانه سيخدم المملكة بنفس الطريقة التي يخدم بها تحور دو فرانس فرنسا، وهي منافسة رياضية للدراجات مكونة من 21 مرحلة. وتابع، "سوف يعرض المناظر الطبيعية والتراث في وقت يتزامن مع انفتاح المملكة للسياحة، حيث يُبث رالي دكار في 190 دولة، ويمس عبر مجموعة من المواقع من نيوم، إلى موقع العلا التراثي والكثبان الرملية في الصحراء"، مشيرا إلى أن "الفرة هي الإشادة بجمال

المناظر الطبيعية والبنية التحتية". من جانبها، قالت كارول غوميرز الباحثة بمعهد العلاقات الدولية والإستراتيجية، إن "المملكة تستخدم الدبلوماسية الرياضية كجزء من برنامج ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الإصلاحي ضمن رؤية 2030، مشيرة، إلى أن "الفكرة هي التباهي بجمال المناظر الطبيعية والبنى التحتية التي يمكنها استضافتك حال جئت في رحلة لتكون بمثابة بطاقة بريدية" من السعودية.

بشاب بعدة بريية من استوديد. ووصفت قناة "أر.أف.أي" الفرنسية في وقت سابق استضافة السعودية لرالي دكار، بأنه سيكون "أكبر دفعة للسياحة في السعودية".

ونقلت القناة الفرنسية عن الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، قوله إن استضافة هذا السباق، ستساعد على تسليط الضوء على مناطق الجنب السياحي، خاصة مع انفتاح السعودية على جندب السياحة الدولية لزيادة العائدات غير النفطية.

#### من جدة إلى القدية

تغيير الرالي من أفريقيا إلى أسيا، سيفرض على المتسابقين القادمين من مختلف الجنسيات ضغوطات جديدة، لكن ذلك سوف لن يحرمهم من متعة المسار الذي يحتوي على تضاريس ورمال متنوعة، وقال السائق الفرنسي المخضرم وبطل رالي دكار 13 مرة بيتر هانسيل الذي عاد إلى المملكة بعد 25 عاما، "شيعرت بالكثير من الحماس بعد رؤية المناظر الخلابة لصحراء المملكة رؤية المناظر الخلابة لصحراء المملكة والأودية، كما تقام بعض المراحل والأودية، كما تقام بعض المراحل بمحاذاة الشاطئ مما يجعل من السباق

خليطاً فريداً من مختلف المناظر الطبيعية، خصوصاً وأن المملكة

العربية السعودية بلد ضخم ويحتوي على مناطق شاسعة خالية من العمران ومساحات كبيرة من الصحراء". وأضاف عقائلاً، "ستكون صحراء المملكة موقعاً مثالياً لرالي دكار".
وعن استضافة بلاده لرالي دكار للمرة الأولى في قارة آسيا، قال السائق السعودي يزيد الراجحي أحد المشاركين

السعودي يزيد الراجحي أحد المشاركين في السباق، "يمكنك أن تجد كل شيء سيدهش بما سيجدونه، فالسعودية بليد كبير جدا وجميل جدا. يمكنك أن تعيش الصيف والشتاء في نفس اليوم في الشمال أو في الغرب أو غيرها من المناطق، كما يمكنك أن تجد جميع أنواع التضاريس". من جانبه قال السبائق الإسباني كارلوس سينز، "الجميع متشوق لبدء السباق بسيب كل ما رايناه، حيث تبدو تضاريس المملكة العربية السعودية انها حقاً ما يحتاجه رالي دكار. أتمنى أنها حقاً ما يحتاجه رالي دكار. أتمنى الجميع أن يستمتع بالسباق وأن تكون الجميع أن يستمتع بالسباق وأن تكون

نسخة مميزة".
يذكر أن 557 مشاركا من 35 جنسية
في دكار 2020، بأغلبية فرنسية تصل إليٰ
825 مشاركاً، تليها إسبانيا مع 77 مشاركاً
ومن ثم هولندا مع 53 مشاركا. وتاتي
الزيادة الأكبر من البلد المستضيف
المملكة العربية السعودية حيث
سيمثلها 13 مشاركا، على رأسهم يزيد
الماجحي، كما أن مشعل الغنيم سيكون
أهم المشاركين السعوديين ضمن فئة
الدراجات في الرالي.

وتضم لآئحة المنافسين 13 مشاركة نسائية من بينهن كاميليا ليباروتي وأنيت فيشد.

وسينطلق المتسابقون من عروس البحر الأحمر جدة، مطلقين العنان سسيارات ودراجات معدلة خصيصاً لتتحمل هذا التحدي الكبير لتقطع مسافة لتحمل هذا التحدي الكبيان السريعة المتعرجة قبل أن يستمر التحدي الصعب إلى الشيمال لقرابة 900 كيلومتر، عبر مشروع البحر الأحمر حتى يصل إلى مدينة نيوم التي تقع في أقصى شمال غربي السعودية

ربي مصوري وتضم المدينة شواطئ خلابة، تمتد علىٰ أكثر من 460 كم من السواحل،



والعديد من الجزر البكر، وجبال شاهقة

تطل على خليج العقبة والبحر الأحمر،

وتغطى قممها الثلوج في فصل الشتاء،

بالإضاَّفة إلى صحراء شاسعة ستجذب

الزوار من عشاق الرياضات الميكانيكية.

مواقع التواصل الاجتماعي

تبرز المناطق الأثرية

السباق مع معلومات عنها

حظيت بالتفاعل الكبير

من المتابعين

المشهد أجمل مع الإبل

وتتخلىل رحلة الرالي سلسلة من الوديان والجبال إلى أعلى نقاطها بارتفاع 1400 متر، ويمسر السائقون وفرقهم بعد ذلك بمنطقة من الرمال والحصى لمسافة تمتد لمسافة 676 كيلومترا، في رحلة صعبة من نيوم إلى العلا في المرحلة الرابعة.

وبعد المرور على التلال الرملية لحائل في طريقهم المنحدر صوب الرياض، يحصل المشاركون على يوم راحة في العاصمة حيث سيتعرفون على تاريخها المعماري، قبل أن تستأنف الرحلة باليوم الأطول من أيام الرالي على مسافة 741 كيلومتر ا.

وينعطف مسار الرالي تجاه الغرب في وسط صحراء المملكة الشاسعة قبل الالتفاف للخلف والمضي شرقاً تجاه منطقة حرض في محافظة الأحساء، وهو ما يعني دخول منطقة الربع الخالي، ثم الاقتراب نحو خط النهاية في القدية، الوجهة المتخصصة في الترفيه والثقافة والرياضة، التي ستشهد تتويج الفائزين.

وقال الأميس عبدالعزيس بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة إن استضافة حدث بحجم رالي دكار، يظهر مدى شعبية رياضة المحركات وعشق الجمهور السعودي لها "نعتز بشدة بان ينطلق الفصل الثالث من مغامرة رالي دكار من هنا في المملكة، وأن نستضيف السباق في قارة أسيا للمرة الأولى على المعادة".

وأضاف، "لدي ثقة أن هذا المسار سيكون أحد أفضل المسارات في تاريخ رالي دكار، كما سيشكل فرصة رائعة للعالم لكي يرى المملكة بحق ويلتقي مع شعبها المضياف الذي يملؤه الطموح والإصرار والاحترافية في تنظيم مثل هذه الإحداث العالمية".

هده الإحداث العالمية".

من جهته، قال الأمير خالد بن
سلطان الفيصل رئيس الاتحاد السعودي
للسيارات والدراجات النارية، "نريد
للعالم أن يرى صحراءنا الساحرة التي
تنتظر كتابة العديد والعديد من
قصص المغامرات، نريد للعالم أن
يرى كرم الشعب السعودي المضياف،
الذي يستعد للترحيب بالعالم
في بلادنا لكي يطلع على رؤيتنا
وقدراتنا في تنظيم كبرى الإحداث

# المجتمع يتغير ببطء ويصبح أكثر تقبلا للأجسام الممتلئة

### مدونات يغيرن أفكارا قديمة تشترط الرشاقة في عروض الأزياء

تعتبر النساء اللاتي يظهرن في معظم مجلات الملابس وإعلانات العلامات التجارية للأزياء بعيدات كل البعد عن الواقع الذي تبدو عليه معظم النساء، حيث تظهر الموديل طويلة القامة، رشيقة، لا تعانى من تشوهات، مثالبة جسديا.

اللين - لم يعد غريبا أن نرى نساء ورجالا من جميع أنواع الأجسام يجنون المال من العمل كعارضين ومدونين، حيث بدأت الأمور تتغير، ويعود الفضل في ذلك إلى الإنترنت ووسائل التواصل

ويشبكك "المؤشرون ذوو الحجم الكبيِّر" بشكل خاص في فكرة عالم الأزياء المتمثلة في أن الأشــخاص ذوي الأجسام الرشيقة هم فقط الذين يمكنهم الترويج للملابس.

وعند البحث علئ إنستغرام بالوسم "plussize" (هاشــتاغ البدانــة)، تظهــر ملايين الصور لنساء يركزن على القوام الأكثر امتلاء. ومن هؤلاء المدونة كاترينا بوجورزيلسكي التي تقيم في برلين.

من خلال مدونة تحمل اسم "ميجابامبي"، وهو حساب أيضا على إنستغرام، صممت بوجورزيلسكي علامة تحارية كاملة من الحديث عن حياتها كامرأة بدينة ونشر صور لها مرتدية

. وتقول إن أكثر ما يزعج هو أن الكثير من الناس يفترضون أن "كل شخص بدين يأكل الشـوكولاتة طوال اليوم، ولا يقوم بأي تمرين ولا يعرف كيف يتناول

ولیس لدی بوجورزیلسکی أي مشكلة في وصف نفسـها بأنها بدينّـة، وتقول "هُّذا ما أنا عليه الآن، في النهاية!". لكنها لا تـزال ضمن الأقلية فـي العالم الناطق بالألمانية، حيث لا توجد إلا حفنة من النساء اللاتى يتحدثن بصراحة عن كونهن بدينات. وتقول بوجورزيلسكى إنها عندما كانت في سن النمو، لم تكن هناك سوى امرأة واحدة شهيرة من البدينات، وهي فنانة كوميدية.

إنستغرام يمكن أن يجعل الناس يشعرون بأنهم لا يمكنهم التنافس مع المؤثرين ذوى الأنماط المثالية في الأزياء

وتضيف أن والدتها منحتها شبعورا قويا بالثقة في النفس. وتقول بوجورزيلسكي (38 عامياً) "كنت دائما وأضحة للغاية". وتم اكتشاف موهبتها

كعارضة أزياء في العشرين من عمرها، ثم التحقت بمدرسة لتعلّم فن التمثيل.

يتغير ببطء ويصبح أكثر قبولا للأجسام الممتلئة. على سبيل المثال، من المرجح الآن أن تعرض قنوات التلفزيون هيئتها بالكامـل على الشاشــة، وكثيراً ما يُطلب منها تقديم نصيحة بشان الأزياء على الهواء لا تلائم فقط الأشخاص البدناء. جـزء مـن العلامـة التجاريـة

لبوجورزيلسكي هو قبول الشخص

وتنصح قائلة "قف أمام المرآة. انظر إلى نفسك. كن صريحا مع نفسك. ابحث عن أجزاء جسمك التي تحبها، ثم ابدأ بها. ابحث عن ملابس تزيد التركيز على

وتعرف بوجورزيلسكى أيضا أن إنستغرام بمكن أن بجعل الناس يشعرون بأنهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية ولا يمكنهم التنافس مع

وتقول بوجورزيلسكى إن المجتمع

وتعتقد أن صناعة الأزياء لديها أكبر، لكن ليس بما فيه الكفاية".

رخيصة وإما باهظة الثمن، هناك نقص

التجارية للأزياء لم تلاحظ الطلب، لكن تعريفات "الحجم الزائد" تختلف بين

وتوجد لدى شيركة "أوتو" الألمانية للتجارة الإلكترونية مدونة تحمل اسم 'سـولفولى"، وتسـتهدف المتسـوقين البدناء. وتنشر المدونة مقالات تتضمن نصائح لتصفيف الشعر لذوى الوحوه المستديرة ونصائح حول السترات الشتوية للمقاسات "اكس.اكس.لارج"،

المؤثرين ذوي الأنماط المثالية في الأزياء. وتنصح قائلة "اتبع الناسّ الذين يجعلونك تشعر بأنك جيد".

بعض المساعى لملاحقة هذا الأمر، وتقول "بالطبع هناك ملابس بأحجام وتضيف أن معظم هذه الأزياء إما

في العناصر الوسطي. لا تكمن المشكلة في أن العلامات

الشركات المصنعة.

وكذلك مقالات تدور موضوعاتها حول بعض المسائل النفسية مثل كيفية الشعور بالمزيد من القبول.

لذلك، فإن الصورة التي تبدو عليها المرأة قد تغيرت".

ولكن مع المزيد من الظهور على الإنترنت، يطفو المزيد من المتصيدين علىٰ السطح، وجاء في مقال نشر حديثا في صفحات الرأي ضمن صحيفة "داي فيلت" الألمانية أنّ البدانة تعتبر مشكلةً وليست إنجازا.

وردت عارضة الأزياء البدينة تشارلوت كوهرت في مقابلة مع مدونة "This is Jane Wayne"، بأنها لـم تكـن

وتقول دويرته لينه، رئيسة فريق المدونة، إن الغاية هي تشبجيع أفراد المجتمع على مناقشة مثل هذه المواضيت والمسائل. وتوضح "هؤلاء النساء لا يرغبن في أن يتم اعتبارهن مجموعة خاصة مستهدفة". ومن خلال . الرقمنّة، لديهن فرصية للظهور و"نتيجة

جميع الأجسام لها مكانها

الأجسام غير الصحية. وقالت كوهـرت للمدونة "ببسـاطة، فإن معالجة مسائلة الصحة على أساس المظهر سطحية وغير قائمة علئ

تعرف أي عارضات أزياء بدينات يشجعن

الناس على أن يصبحوا من البدناء وذوي

أما كلاوس فليشسنر (41 عاما) –مدير وسائل تواصل اجتماعي من فرانكفورت، وهـو أحـد أصـوات الرجال فـى عالم الموضنة الذي يركن على البدانة- فيقول "حتى عندما تكون بدناء، نظل راغبين في

أن تكون ملابسنا عصرية". ويعتقد أن "جميع الأجسام لها مكانها"، ويلفت إلى أنه من خلال إلقاء نظرة إيجابية على جسده، يرى تغييرا بطيئاً في طريقة تفكير المجتمع كذلك. في هذا الجانب، للمرأة دور رائد.

وفي ما يتعلق بالأزياء ينصح قائلا "افعل ما تريد فعله ولا تستمع لأي نصيحة تمنعك من ارتداء ملابس معينة"

#### صدمات المراهقة تصيب باضطراب نفسی شدید

رسر ö ما

모 برليــن - قال الدكتــور بيرجر دولتس إن اضطراب الشخصية الحدى هو أضطراب نفسي معقد وخطير يُعيق المريض عن ممارّ سية حياته الشخصية والوظيفية بشكل طبيعي.

وأوضح الطبيب النفسي الألماني أن الإصابة باضطراب الشخصية الحدي تحدث غالبا في سن المراهقة، ويرجح الأطباء أن الاضطراب يرجع إلى التعرض لصدمة نفسية في مرحلة الطفولة كالتحرش الجنسي وسوء المعاملة والإهمال.

وتتمثل أعراض اضطراب الشخصية الحدى في الاندفاعيـة وعدم الاتزان في التعبير عن المشاعر وكذلك عدم الاتزان بشان صورة الذات وفي العلاقات مع الآخرين والتغيرات المزاجية السريعة، بالإضافة إلى مشاعر الخوف والقلق.

ويمهد اضطراب الشكصية الحدى الطريق للإصابة بالاكتئاب ومحاولة إيذاء النفس والانتحار.

وأكد خبراء أن مرضيي اضطراب الشخصية الحدى يشيع لديهم السلوك الاندفاعي، بما في ذلك تعاطى مواد الإدمان أو شرب الكحول أو اضطرابات الأكل أو التهور في القيادة أو تبذير النقود أو الاستقالة من وظيفة جيدة أو إنهاء علاقات ناجحة.

كما أن الشخص المصاب بهذا الاضطراب يسعى إلى التقارب، لكن استحاباته العاطفية المكثفة وغير المستقرة تميل إلى عـزل الآخرين، ما يسيب مشاعر العزلية والهجير على .. المدى الطويل، وهذا يؤدي إلى الضجر

والفراغ والملل الدائم. وكشَّف الخبراء أن هذا الشخص، يعاني من مشاكل في تكوين صورة واضحة عن شخصيته وهويته، فهو يميل إلى مواجهة مشاكل مع نفسه لمعرفة ما الشبيء الندي يقيمه أو الذي يؤمن به أو يفضله أو يستمتع به، كما يكون غير واثق من أهدافه بعيدة المدى، وذلك في ما يتعلق بالعلاقات والعمل،

وكل ذلك يؤدي إلى شعوره بالضياع.

وكشيفت البحوث أن اضطرابات الشخصية قد تكون موروثة أو مرتبطة بقوة باضطرابات الصحة العقلية الأخرى بين أفراد الأسرة، كما يساهم اضطراب العلاقات الأسسرية في نشسأة الشخصية الحدية، حيث تهيئ البيئة العائلية غير المستقرة لتطور هذا الاضطراب، في حين أن البيئة العائلية المستقرة تكون فيها مخاطر حدوثه

وشدد دولتس علئ ضرورة استشارة طبيب نفسي على وجه السرعة للخضوع للعالاج النفسي كالعلاج السلوكي، مع إمكانية اللجوء إلى الأدوية النفسية مثل مضادات الاكتئاب ومضادات الذهان.

وأضاف داجنه أن أولي خطوات

مواجهة هذه المشكلة تتمثل في

استعمال شامبو يحتوي على مواد

فعالـة ذات خصائص مضادة للشـحن

الإلكتروستاتيكي مثل البانثينول

كما يحتاج الشعر إلى مستحضرات عناية غنية يمواد الترطيب مثل زيت

الزيتون وزيت الجوجوبا وزيت الأرغان

## حرائق استراليا وتداعياتها المؤلمة على الأطفال



الحرائق التي اشتعلت في استراليا وخلفت نصف مليون حيوان قتيل لم تشتعل في أستراليا فقط، ولكن في اعتقادي أنها امتدت إلىٰ كل بيت يُوجد به أطفال. كان من الصعب جدا علينا نحن الآباء أن نخفف عن أبنائنا حجم الألم الذي شعروا به من جراء متابعتهم لصور الحيوانات

صور وقصص مؤلمة يصادفونها في كل مكان حتى وإن حاولنا حجب بعضها عنهم. الخوف الذي امتلأت به عيون الحيوانات الصغيرة كان مفزعا، ولم يكن بالإمكان إخفاؤه عن العالم

إحدى الصور المؤلمة كانت لكوالا صغير التهبت أطرافه ولم يكن قادرا علىٰ المشي أو الهرب من النيران لكنه ظل هادئا يتنقل بين الكتل المشتعلة كأنه لا يستوعب تماما الخطر المحدق

ذكرتنى هذه الصورة بالصورة الشبهيرة للطفل عمران الذي أخرجوه مغدرا من تحت الأنقاض في سوريا ووضعوه على كرسى وكان ينظر ساهما ليديه المغبرتين ويمسح بهما على وجهه وعينيه محاولًا استيعاب

ما يحدث. صورة أخرى لكوالا متفحم وملقىٰ علىٰ وجهه تشبه إلىٰ حد بعيد صورة الطفل السوري الملقب بـ"ألان الكردي" الذي غرق علىٰ سواحل تركيا. تبدو الذاكرة أحيانا كأنها كاميرا تنتقل بين الصور بشكل متواتر ومتداع. وليس القصد هنا تشبيه الحيوان بالإنسان، أو العكس، رغم أنني لا أجد فرقا كبيرا بينهما، لكن الضحايا الأبرياء يتشابهون في كل مكان، ملامحهم واحدة، ألمهم واحد، ووقعهم

حاولت بكل جهدي أن أركز على الصور والفيديوهات المتفائلة التى تصور امرأة تجازف بحياتها لتنقذ -بمفردها- كوالا من بين النيران بعد أن نزعت ملابسها كاملة ولم تحتفظ إلا بحمالة صدرها، أو حيوان كنغر يعانق امرأة في امتنان وشكر لما فعلته من أجله، أو دب صغير يتمسك بالشخص الذي أنقذه ويرفض أن

يتركه، ويلاحقه من مكان لمكان

علىٰ العالم واحد أيضا.

ويتشبث بقدميه. ابتدعت فكرة لتخفيف ألم طفلي الصغير الذي كان يتابع أخبار الحرائق في أستراليا لحظة بلحظة، ويلاحق الصور والفيديوهات من موقع إلى

قلت له: لو أن أحدا طلب منك أن تطلق أسماء على هذه الحيوانات الناجية، ماذا ستسميها؟ وهكذا فقد

سمَّيْنا الكوالا الناجي "وردة الشتاء" والكنغر العطوف "عناق" والدب الصغير "امتنان" وغيرها من الأسماء الكثيرة لحبوانات صادفناها في كل مكان. كما سمَّيْنا طائرا محترقاً اتهموه بأنه المتسبب في الحريق بـ "ريمي" وهو نفس اسم عصفور الباركيت الذي غادرنا منذ أعوام بعيدة ولم يعد، رغم أننا انتظرناه طويلا.



#### الضحايا الأبرياء يتشابهون في كل مكان، ملامحهم واحدة، ألمهم واحد، ووقعهم على العالم واحد أيضا

حدث ذلك عندما كان الطفل في عمر أربع أو خمس سنوات، ويومها خفت عليه من الحزن فقلت إن "ريمى" تعرف علىٰ عصفورة فائقة الجمال وأحبها، وأنه ذهب ليتزوجها ويقيم معها وينجبا أطفالا يملأون العالم زقزقة

الإعلام كان له أيضا دور مهم في التخفيف من آلام الأطفال عبر تناقل صور الحيوانات الناجية قبل الهالكة. تقريبا لم نر الحيوانات الميتة إلا فيما

مرعبة طبعا وتعرف حجم ووقع ما يتم تناقله على العالم لذلك تختار الزاوية الأكثر تعبيرا. من ذلك أن صورة دمية بلاستيكية ملوثة بالدم تكفى للتدليل على ما حدث لصاحبتها دون الحاحة لنقل الكاميرا إلى جثة الطفلة الصغيرة التى ترقد بجانبها. قضينا فترة عصيبة لا محالة، فالحديث لم يكن يدور إلا عن الحيوانات الميتة والمتفحمة حتى

ندر وفى لقطات استثنائية سترسخ

طويلا في أذهان البشر. صناعة الإعلام

أثناء الأكل، أو ربما تحديدا أثناء الأكل، الأمر الذي أدى إلىٰ التفكير في التوقف نهائيا عن تناول اللحوم والانتقال إلى مرحلة نباتية بالكامل. من حسن الحظ أن النيران انتهت وظلت هذه الفكرة عالقة في مكانها. بعض الأفكار الأخرى التي راودتنا

وخففت عنا قليلا أن نذهب في زيارة إلى أستراليا عندما يبلغ الطفل سن الـ18 كهدية على بلوغه سن الرشد، أن نشترك في جمعية لحماية الحيوانات، وأن نقتنى كلبًا إلىٰ جانب القطة التي تعيش معنا منذ سنوات ونشاهد كل يوم المعارك الصغيرة التي ستحول البيت إلىٰ ساحة قتال بينهما. لكن الفكرة الأهم حسب رأيي كانت في التحاقه بنادي السينما في مدرسته لصناعة أفلام قصيرة.

### تطاير الشعر في الشتاء إشكال شائع للجمال

👤 يعد تطاير الشعر وصعوبة تصفيفه من المشاكل الحمالية الشائعة خلال فصل الشيتاء. فما أسباب هذه المشكلة وكيف يمكن مواجهتها؟

" اللحالة عن هذه الأسطة أوضح مصفف الشعر الألماني ينس داجنه، أن الشعر يتطاير في الشتاء بسبب الشحن الإلكتروستاتيكي الناجم عن الاحتكاك مع الملابس المصنوعة

من الصوف، مشيرا وزيت اللوز وزبدة الشيا. إلىٰ أن المشكلة وبالإضافة إلىٰ ذلك، ينبغي تمشيط الشعر بواسطة فرشاة في حقيقة الأمر ذات شعيرات طبيعية أو تكمن في جفاف الشبعر. من الخشب بدلا من الفرشياة البلاستيكية أو المعدنية. ومن المهم أيضا التقليل من استعمال مجفف الشعر.

ليكرز يقسو على نيويورك نيكس

انتصر في مباراته السادسة على التوالي

26-21 لكنه زاد الفارق إلى رقم

مــزدوج فــي الربع الثانــي. وجعل

الفارق في الربع الثالث 2ً1 نقطة ا

قبل أن ينهيه بنتيجة 85–70

لكنه وسع الفارق بشكل

كبير في الربع الأخير.

أنطوني رمية

حاسمة قبل 3.3 ثوان من النهاية

ليقود بورتلاند تريل

بليزرز للفوز 101–99

علىٰ تورونتو رابتورز

حامل اللقب في دوري كرة

السلة الأميركي للمحترفين. وكان داميان ليلارد قد

برمية ثلاثية قبل 37.5 ثانية

عادل النتيجة ليورتلاند

من النهاية وأنهى اللقاء

ىتسجىل 20 نقطة وتمرير

من ناحية أخرى سجل كارميلو

وأنهي ليكرز الربع الأول بنتيجة

## الأولمبي السعودي يستهل مشواره الأسيوي بمواجهة اليابان

حلم أولمبياد طوكيو يطارد نجوم الأخضر



تأهّب تام

ينطلق المنتخب السعودي فى رحلة مطاردة الحلم الأولمبى بمواجهة منتخب اليابان، الخميس، في أفتتاح مبارياتهما ضمن البطولة الآسيوية، المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية (طوكيو 2020)، والتي تقام منافساتها خلال الفترة من 8 وحتى 26 من شهر يناير.

> 🥊 بانکــوك (تايلانــد) – يفتتــح المنتخب الأولمبي السعودي مبارياته بمواجهة اليابان، الخميس، على ملعب تاماسات في بانكوك، على أن يخوض، الأحد، ثاني مبارياته ضد قطر، وتختتم مبارياته في دور المجموعات يوم الأربعاء 15 ينايس أمام المنتخب السوري في نفس توقيت المباراة الأولى، وذلك على ملعب تاماسات الذي سيستضيف مباريات المجموعة الثانية.

> وأكد سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي اعتماده بشكل رئيسي على رغبة اللاعبين في تحقيق إنجاز جديد للكرة السعودية، وتسجيل أسمائهم ضمن المنجزين من خلال نهائيات كأس أسيا تحت 23 عاما والمؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020.

> وبين الشهرى أن هناك عزيمة كبيرة لدى اللاعبين ورغبة جادة في تحقيق منجز من خلال هذه النهائيات وتأكيد قدرتهم على تمثيل الوطن أفضل تمثيل حيث ظهر ذلك جليا منذ المرحلة الأولك للتجمع في العاصمة الرياض، واستمر العزم والرغبة والجدية حتي المرحلة الأخيرة المقامــة حاليا في البلد

> وأشار إلى أن المجموعة الحالية تضم أفضل العناصر في الكرة السعودية، وهناك ثقة كبيرة في لتحقيق الهدف المنشود معتبراً أن هناك تجاوبا كاملا مع كل الجوانب الفنية التي يود تطبيقها في المباريات الرسمية

وأوضح الشهري أن المنتخب السعودي سيواجه أساليب فنية مختلفة في هذه النهائيات بداية من مواجهة المنتخب الياباني حيث يجري التركيز حاليا على المباراة الأولى ومن ثم فتــح صفحة مواجهة قطــر، وأخيرا سوريا في دور المجموعات من أجل العبور للدور الثاني والمواصلة في هذه والضعف".

أمم أسيا لكرة القدم تحت 23 عاما.

ريني بيســكوبو في الدقيقة 26، قبل أن

يسجل محمد نصيف هدف التعادل للفريق العراقي. ويلعب المنتخبان في

المجموعة الأولَّىٰ من المنافســات والتَّى

تضم إلى جانبهما كلًا من تايلاند (البلد

ويتأهل أصحاب المراكز الثلاثة

وبدأت المباراة بأداء ضاغط من

جانب الفريقين، حيث سعىٰ كلاهما إلىٰ

تسـجیل هدف مبکر پربك به حسـابات

الآخــر، ويجعله الأوفر حظًا في حســم

الأولىٰ في البطولة، إلىٰ مسابقة كرة

القدم بدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو.

المستضيف) والبحرين.

النهائيات التى تضم منتخبات أسيوية علىٰ مستوى عال.

وشملت تدريبات الأخضس أيضا محاضرات فنية وتغذية وغيرها، إضافة إلى محاضرات تختص بالحوانب ألتحكيمية وتقنية الفيديو التى ستعتمد في هذه النهائيات بعد أن تمت تجربتها في الأدوار المتقدمة من نهائيات كأس أسياً للكبار التي أقيمت في نفس الفترة من العام المنصرم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

من جانبه، أوضح نايـف القاضي مدير المنتخب السعودي الأولمبي أن الفريق فضل إقامة معسكر مبكر في ماليزيا، وذلك بسبب فارق التوقيت بين تايلاند والسعودية، وحتى يعتاد المنتخب على الأجواء قبل خوض كأس

> الشهري بيّن أن هناك عزيمة كبيرة لدى اللاعبين ورغبة جادة في تحقيق إنجاز من خلال هذه النهائيات

التوقيت ما بين السعودية وتايلاند جعلنا نتجه إلىٰ خوض معسكر مبكر في ماليزيا قبل البطولة، والمدرب أراد الوقوف على جاهزية اللاعين، خاصة أنهم لا يشاركون مع الأندية في الدوري، وهم بحاجة إلى خوض مباريات عديدة قبل البطولة، والجميع عازم على تحقيق الهدف المنشود".

وواصل "مجموعتنا تعتبر الأقوى، والمدرب تابع جميع المنتخبات منذ سحب القرعة للوقوف على نقاط القوة

بطولة كأس أسيا.

وأضاف "لظروف قاهرة ابتعدت عن المشاركات لمدة تقارب العامين وحاليا الفرصــة ســانحة بقوة مــن أجل تقديم أفضل المستويات ونيل رضا الجهاز الفنى بقيادة المدرب سعد الشهري، والوجود مع المجموعة التي تهدف إلى رفع راية المملكة خفاقة في هذا المحفل وتحقيق منجز كبير".

وأشاد دبيش بالروح المعنوية العالية في معسكرات المنتخب وعزم الجميع على تحقيق الأهداف المطلوبة من هذه النهائيات، وهي المنافسة على اللقب وخطف إحدى بطاقات العبور للأولمبياد الذي بمثل اللعب فيه حلما كبيرا لجميع اللاعبين.

شدد على أن التخطيط بعيد المدى وليس لوقت زمنى قصير، حيث أن المهم أن يقدم جميع اللاعبين الأداء الفنى والبحث عن تحقيق هدف العبور إلىٰ الأولمبياد.

كما أكد خالد دبيش مدافع المنتخب السعودي، عزمه على العودة بقوة إلى المشاركات الدولية من خلال الوجود في القائمة الأساسية للأخضر في منافسات

وقال دبيش إنه كان يطمح للوجود في القائمة المونديالية للأخضر الشَّاب، إلا أنه لم يكن محظوظاً لنيل هذا الإنجاز، وهــذا ما يجعلــه أكثر حرصا علىٰ المشاركة في تحقيق منجز جديد للكرة السعودية من خلال النهائيات القاريـة المقبلـة والوجود فـي أولمبياد

طوكيو 2020.

أما المهاجم عبدالرحمن اليامي فقد

وأضاف "مـن المهم أن يكـون هناك المستقبل، ويؤكد أن الكرة السعودية قادرة في كل زمان على صناعة الإنجازات والألقاب، وهــذا يتطلب دعم الجميع من أجل تحقيق هذا الهدف".

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن قائمة الحكام الذين تم اختيارهم لقيادة مباريات نهائيات آسيا تحت 23 عاما والمؤهلة إلىٰ أولمبياد طوكيو 2020. واختير تركى الخضيس الحكم الدولسي برفقة الثنائي المساعد خلف الشمري ومحمد العبكري من السعودية لقيادة مباريات البطولة.

#### تسبع كرات حاسمة فيما بينما بدأ الربع الأخير متقدما تطورات الإصابة. وسحل كايل كوزما . أضاًف أنطوني 28 نقطة في 16 نقطـة وكنتافيـوس كالدويل-بوب 15 بفارق تسع نقاط لكن تريل بليزرز أفضل حصيلة بالمباراة. نقطة وأفري برادلي 12 نقطة لليكرز الذي

◄ الرياض – كشه تقريس إخباري أن إدارة نادي الاتحاد السعودي تلوح بإقالة المدرب الهولندي هينك تين كات من منصب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، والذي عين فيه في نوفمبر الماضي بعقد من المفترض أن يستمر حتى نهاية الموسم مع إمكانية التجديد.

모 لوس أنجليس – سجل ليبرون جيمس

31 نقطة ليقود فريقه لوس أنجليس ليكرز

للفوز 117-87 على ضيفه نيويورك نيكس

لكنه خسسر لاعبه أنطوني ديفيز بسسبب

إصابة في ظهره. وأحرز جيمس، الذي

كان مرشكا للغياب عن المباراة بسبب

المرض، ست رميات ثلاثية بين 17 سجلها

وكالدويل-بوب 15 نقطة

وبرادلي 12 نقطة لليكرز

وقال فرانك فوجيل مدرب لوس

أنجليس ليكرز إن الأشعة التي خضع

لها ديفيز أسفل ظهره جاءت سلبية

وسيخضع للمزيد من الفحوص في

وقت لاحق وسيقدم النادي تحديثا لآخر

الذي انتصر في مباراته

السادسة على التوالي

كوزما سجل 16 نقطة

ليكرز في المباراة.

وذكرت صحف سعودية أن العلاقة بين الهولندي تين كات ومعظم لاعبي فريـق الاتحاد ليسـت على ما يـرام، إلى جانب سـوء نتائجه مع الفريق الاتحادي، إذ أقصى الفريق يوم الأربعاء الماضى من دور الستة عشر في بطولة كأس الملك على يد فريق الفتح الذي يحتل المركز الرابع عشــر فــي دوري كأس الأميــر محمد بن سلمان للمحترفين، كما واصل الفريق الاتحادي تواجده في المركز الثالث عشسر في الدوري ولم يتقدم للأمام في سلم

أصبح المدرب تين كات تحت المجهر من قبل الإدارة الاتحادية، وفي حال لم يستطع تحقيق نتائج إيجابية في المباريات المقبلة علىٰ صعيد الدوري السعودي للمحترفين، وكأس الملك محمد السادس للأندية

العربية الأبطال، فستكون الإقالة بانتظاره من قبل إدارة النادي، خصوصا أن العميد يواجه خطر الهبوط، حال استمرار فقدانه للنقاط في الدوري.

مقصلة الإقالة تهدد تين كات

الاتحاد يتطلع إلى تقديم انطلاقة جيدة في العام الجديد لكنه يصطدم باختبار صعب في ضيافة النصر متصدر الدوري

ويتطلع الاتحاد إلى تقديم انطلاقة جيدة في العام الجديد لكنبه يصطدم باختبار صعب في ضيافة النصر متصدر الدوري وحامل اللّقب، يوم الجمعة. وحقق الاتحاد، الــذي أفلت من الهبوط الموســم الماضي، فوزا واحدا في آخر ثماني مباريات بالدوري ليتراجع إلى المركز الـ13 برصيد 13 نقطة حصدها خلال 13 مباراة، وهو ما يقل عن نصف رصيد النصر البالغ

وتحظى هذه المياراة بأهمية كبيرة نظراً للشعبية الجارفة التي يتمتع بها الفريقان في السعودية، بألإضافة إلى رغبة الفريقين في تحقيق الفوز لأسبابهما المختلفة. ويسعى النصر للفوز بهذه المداراة للاحتفاظ بصدارة الترتيب التي بحتلها حاليا، برصيد 29 نقطة، بفارق نقطتين فقط أمام الهلال، بينما يسعى الاتحاد للفوز بهذا اللقاء للدخول أكثر في المنطقـة الدافئة، حيث يحتل المركز الثالث

وبعد أن أخفق رابتورز في التسجيل

استحوذ تريل بليزرز علىٰ الكرة قبل 13.6

ثانية من النهاية قبل أن تصل الكرة

إلى أنطوني ويسجل نقطتين برمية

من مسافة متوسطة. وحصل كادل

لوري على فرصة التسبحيل في

الثانية الأخسرة لكنه أهدر

الرمية ليكتفى بتسجيل 24

نقطة وتمرير عشر كرات

وأضاف حسن

وايتسايد 14 نقطة

واستحوذ علىٰ 16

كرة مرتدة مع بورتلاند،

فيما سجل سيرغ إيباكا

.. 17 نقطة واستحوذ على

11 كرة مرتدة مع رابتورز.

وافتقد رابتورز الرباعي

فريد فان فليت وباسكال

سياكام ومارك جاسول

ونورمان باول بسبب

الإصابة. ووصل تقدم رابتورز

إلىٰ 14 نقطة في الربع الثالث

عشر برصيد 13 نقطة. ويدخل النصر هذه المباراة بروح معنوية مرتفعة بعدما فاز في آخر ثلاث مباريات خاضها الفريق في الدوري، ولكنه سيعاني من ضغوط كبيرة بعدما تمكن الهللال من تقليص الفارق بينهما إلى نقطتين. وحرص روي فيتوريا مدرب النصسر على الاجتماع بلاعبيه وطالبهم بتحقيق الفوز في هذه المساراة من أحل الحفاظ على صدارة الترتيب ولو بشكل موقت، وأعطىٰ تعليماته للاعبيه بضرورة استغلال الفرص التي تتاح لهم أمام المرملي وعدم ترك مساحات للاعبي

## بلماضي أفضل مدرب في أفريقيا

모 الغردقــة (صصـر) – بعــد عامين أحكم في 2012 بعدما قاد منتخب زامييا للقبه فيهما المدرب الأجنبى قبضته على جائزة أفضل مدرب في القارة الأفريقية، شهد الحفل السنوى لجوائز الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بمدينة الغردقة المصرية عودة المدرب الوطني إلىٰ الصدارة.

> على الجائزة لعام 2019 إلى ثلاثة مدربين في القائمة النهائية للجائزة، انحصرت المَّنَّافسة بين ثلاثة مدربين وطنيين هم الجزائري جمال بلماضي المديس الفني للمنتخب الجزائري والسنغالي أليو سيسيه المدير الفني لمنتخب بالاده والتونسى معين الشعباني المدير الفني لفريق الترجى التونسي.

وتوج المدرب الجزائري جمال بلماضى بالجائزة بعدما قاد منتخب بلاده لاستعادة العرش الأفريقي بإحراز لقب كأس الأمم الأفريقيــة 2019، ليكــون الأول للخضر خارج ملعبهم والثاني للفريق في تاريخ البطولة منذ توج بلقبه الوحيد السابق على ملعبه في نسخة 1990. وبدأ الكاف تقديم هذه الجآئزة لأفضل مدرب في القارة منذ سينة 2000 لتكون هذه الجائزة هي النسخة العشرون.

وعلى مدار 20 نسخة حتى الآن، كانت

الكلمــة العليــا في هذه الجائــزة للمدرب

الأفريقي حيث أحرز المدربون الأفارقة هــذه الجائزة 12 مـرة مقابل ثماني مرات

فقط للمدربين الأجانب القادمين من

خارج القارة. وشبهد الحفل تتويج المدرب

الوطنى والأفريقي بالجائزة للمرة الثانية عشسرة في تاريخ جوائز الكاف. ويشهد

تاريخ هذه الجائزة على فوز ثلاثة مدربين

فقط بالحائزة أكثر من مرة ويأتي في

مقدمتهم الفرنسي هيرفي رينارد الذي

أصبح الوحيد الذي يحرز الجائزة ثلاث

مرات علما بأنه توج بها في كل مرة

لإنجازه مع فريق مختلف.

الكلمة العليا

الوحيد حتى الآن في بطولات كأس الأمم الأفريقية، ثم فاز بها في 2015 بعدما قاد المنتخب الإيفواري لنفس اللقب ليكون الثاني في تاريخ الأفيال، فيما جاء اللقب المنتخب المغربي لتقديم عروض مميزة في كأس العالم 2018 بروسيا والتي شهدت عودة أسود الأطلس إلى النهائيات العالمية للمرة الأولىٰ منذ 1998. وكان الفرنسي الآخر برونو ميتسو أول مدرب يفوز باللقب مرتين علما بأنه

لا يـزال الوحيد الـذي أحـرز أيضا هذه الجائزة في عامين متتاليين وذلك في 2001 و2002، حيث قاد المدرب الراحل المنتخب السنغالي بنجاح في 2001 لبلوغ نهائيات كأس العالـم 2002 فـي كوريـا الجنوبية واليابان للمرة الأولى في تاريخ الفريق، ثم قاد الفريق في 2002 لنهائي كأس أمم أفريقيا وخسس أمام الكاميسرون بركلات الترجيح فقط، ثم قاد الفريق لدور الثمانية في كأس العالم بجدارة. وفي المقابل، فأز المدرب النيجيري ستيفن كيشى بالجائزة مرتين سابقتين مع منتخبين مختلفين

وأحرز رينارد الجائــزة للمرة الأولى وذلك فــى 2005 مع منتخــب توغو ليكون الأحنبيُّ الوحيدُ من داخل القارة وفي 2013 مع نيجيريا.

#### نجاح عربی

ياق النجاحات العربية فاز الجزائري يوسف بلايلي، لاعب أهلي جدة السعودي، بجائزة أفضل لاعب داخل قارة أفريقيا لعام 2019. وتفوق بلايلي على منافسيه أنيس البدري، لاعب منتخب تونـس وفريــق الترجى، وطــارق حامد، لاعب وسط الزمالك ومنتخب مصر. وقاد يوسف بلايلي، الترجي للفوز بالدوري التونسي ودوري أبطال أفريقيا، قبل الانتقال إلىٰ الأهلي السعودي، فيما توج مع منتخب الجزّائس بلقب كأس الأمم الأفريقية.

كما نال النجم المغربي الشاب أشرف حكيمي مدافع بوروسيا دورتموند الألماني نصيبا وافرا من الإعجاب والأضواء في الحفل بعدما انتزع عن جدارة جائزة أفضل لاعب أفريقي شاب للعام الثاني على التوالي بفضل ما يقدمه من أداء مميز مع دورتموند وكذلك مع المنتخب المغربي.



مواصلة رحلة التتويجات

أولمبى العراق يخطف تعادلا صعبا مع أستراليا 🥊 بانگــوك (تايلانــد) – نجــح المنتخب اللقاء لصالحه. وبمرور الوقت، قلل المنتخب الأسترالي من ضغطه على العراقي في خطف تعادل صعب من نظيره العراقي، واكتفىٰ بتمريرات في نظيره الأسترالي 1-1، في افتتاح كأس وسط ملعبه دون دخول منطقة الجزاء وتشكيل خطورة على المرمي، الأمر وتقدم المنتخب الأسترالي عن طريق

> واستمرت المحاولات الأسترالية، ونجح فى تحقيق مبتغاه بتسجيل الهدف الأول عن طريق بيســـكوبو، الذي سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء،

> عبر ضربة حرة مباشرة. وحاول المنتخب العراقى تعديل النتيجة عن طريق شن الهجمات على مرمىٰ غلوفر، لكن الأخير تألق في الذود عن مرماه ومنع العراقيين من تسجيل هدف التعادل في أكثر من مناسبة.

لم ينجح توم غلوف حارس مرمي المنتخب الأسترالي في التصدي لها، الذى لم يستغله المنتضب العراقي لتصطدم الكرة بالقائم الأيسر ثم تعانق ولم ينجح في شن هجمة خطيرة

ينجح كلا الفريقين في إضافة الهدف

وأسفرت المصاولات العراقية عن تسجيل هدف التعادل عن طريق المهاجم محمد نصيف في الدقيقة 76، بعد أن سدد كرة ذكية من خارج منطقة الجزاء،

وواصل المنتخب العراقي تشكيل الخطورة على مرمى أستراليا، لكن غلوفر ظل سدا منيعا لهجمات الفريق العراقي. وأضاع نصيف فرصة تسحيل الهدف الثاني للمنتخب العراقي، حينما انفرد بمرمي غلوفر، لكنه سدد الكرة بعيدا عن مرمى الحارس الأسترالي. ولم

الثاني في المباراة، ليطلق الحكم صافرة النهانة بالتعادل 1–1.

# برشلونة وأتلتيكو ينقلان صراعهما المحلي إلى السعودية

### ديربي إسباني مفتوح لانتزاع بطاقة نهائي كأس السوبر

يستهل فريقا برشلونة وأتلتيكو مدريد مشوارهما في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما يلتقيان الخميس في لقاء ديربي مثير، يرى محللون أن التنافس فيه سيكون محموما خصوصًا أنه سيحدد هوّية المنتقل إلى اللقاء النهائي الذي يقام الأحد القادم على الأراضي السعودية.

> حملة الدفاع عن لقبه في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما يلتقي أتلتيكو مدريد الخميس على ملعب مدّينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) بمدينة جدة السعودية في الدور قبل النهائي للبطولة.

ونظريا يدخل الفريقان هذه البطولة بغاية مشتركة وهي بلوغ الدور النهائي والظفر باللقب، ولكن على الميدان تبدو الأمور مختلفة، حيث تتباين رؤية المحللين وتوقعاتهم مع تأكيدهم على الأسبقية التاريخية لبرشلونة على حساب جاره المدريدي.

> ً الفريقان يدخلان البطولة بغاية مشتركة هي بلوغ الدور النهائى والظفر باللقب، ولكن في الميدان تبدو الأمور مختلفة

وتقام فعاليات السوبر الإسباني هـذه المـرة بشـكل مختلف عن الشـكل المعتاد الذي سارت عليه البطولة منذ 1982 وحتى النسخة الماضية (2018)، حيث تشهد هذه المرة منافسة بين أربعة فرق على لقب البطولة.

ويخطف برشلونة الأضواء الخميس عندما يبدأ رحلة البحث عن لقبه الرابع عشسر الاسسيما وأن الفريق الكتالوني يخوض فعاليات هذه النسخة بصفوف لا ينقصها العديد من اللاعبين الكبار.

ويستحوذ برشلونة علئ الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب السوبر حيث توج باللقب في 13 نسخة سابقة كان أحدثها في النسخة الماضية عام 2018 مقابل عشرة ألقاب للريال كان

모 جدة (السعودية) – يستهل برشلونة 💎 أحدثها في 2017. وفي المقابل أحرز أتلتيكو لقب السوبر مرتين سابقتين فقط في 1985 و 2014.

وتمثّل مباراة الخميس وبطولة السوبر عموما فرصة مثالية أمام برشطونة لكسب دفعة معنوية في هذا التوقيت الصعب من الموسم لاسيما بعد أن سـقط الفريـق في فخ التعـادل ثلاث مرات في أخر أربع مباريات خاضها بالدوري الإسباني هذا الموسم، وإن ظل الفريق في صدارة جدول المسابقة بفارق الأهداف فقط أمام ريال مدريد. كما تمثّل المباراة فرصة مهمة

لأتلتيكو الذي يسعى إلى تأكيد صحوته التي ظهرت في المباريات الأخيرة، حيث حقق الفريق الفوز في آخر أربع مباريات خاضها بمختلف البطولات ومنها آخر ثلاث مباريات في الدوري ليعزز الفريق مكانه في المركز الثَّالث بجدول المسابقة خلف برشَّلونة و الريال.

كما ستكون المباراة بمثابة فرصة للرد على البلوغرانا، حيث كانت آخر هزيمة تعرض لها أتلتيكو في الدوري أمام برشطونة بالذات، وذلك في أول

وتبدو المشكلة الكبيرة التي تواجه الفريقان قبل مباراة الخميس هي حالة الإجهاد التي يعيشها اللاعبون جراء ضُغط المداريات في الأسابيع الماضية سواء في البطولة المحلية أو دوري أبطال

لهذا قد بلحاً إيرنستو فالفيردي المديس الفنسى لبرشطونة والأرجنتيني دييغو سيميوني المديس الفني لأتلتيكو إلى منح الراحة لبعيض اللاعين، ولكن ذلك سيكون في حدود معقولة نظرا إلىٰ أهمية المباراة الفاصلة كونها ستكون فاصلة في تحديد هويــة المنافس للريال أو فالنسيا في نهائي البطولة المقرر

الأحد المقبل على نفس الملعب في جدة. ويفتقد برشلونة في هذه البطولة جهود حارس مرماه الألماني مارك أندري تير شستيغن ولاعبيه عثمسان ديمبيلي وأرثر للإصابات. كما يعاني أتلتيكو من غياب اللاعبين ستيفان سافيتي ودييغو كوستا للإصابة، ولكن الفريق قد يستعيد جهود قائده كوكى بعد غياب لمدة أسبوعين بسبب إصابة عضلية.

ورغم الإقبال الهزيل من الجماهير الإسبانية على شسراء تذاكس مباريات السوبر في السعودية نظرا لتزامنها مع احتفالات العام الجديد وطول مسافة السَّـفر إلـي السعودية، فاِن محللين يؤكدون أن مدرجات ملعب "الجوهرة المشعة" ينتظر أن تكون ممتلئة في ظل الجماهيرية الكبيرة التي يحظى بها نجوم برشلونة وخاصة ميسى الذي سبق له اللعب في السعودية وتخاض أكثر من مباراة متّع منتخب بلاده وكان أخرها ضد نظيره البرازيلي الذي انتصر عليه بهدف حمل توقيعه.

وعلى مدار 35 نسخة سابقة من بطولة السوبر الإسباني، تعددت المواحهات بن برشلونة وأتلتيكو في السوبر حيث التقئ الفريقان خمس مرات سابقة وكانت الغلبة ليرشلونة حيث حقق الفوز في أربع من هذه المواجهات مقابل نصر وحيد لأتلتيكو.

وكانت أولي مواجهات الفريقين في السوبر في النسخة الرابعة التي أقيمت في العام 1985 عندما توج برشلونة بلقب الدوري الإسباني وأتلتيكو بلقب كأس

وأحرز أتلتبكو حينها لقب السوبر للمرة الأولىٰ في تاريخه بالتغلب علىٰ برشلونة 3–1 ذهابا والخسارة أمامه 0–1 إيابا ليفوز 3-2 في مجموع المباراتين.

وغابت المواجهات بين الفريقين في السوبر لسنوات طويلة لتعود في 2013 وتشهد تتويج برشلونة باللقب محددا بعد التعادل 1-1 على ملعب أتلتيكو ذهابا ثم التعادل سلبيا في مباراة الإياب ببرشطونة، ليحسم الفريق الكتالوني اللقب لصالحه.



قمة إسبانية بنكهة خليجية

### ميسي يأمل بأرقام جديدة في السوبر الإسباني

جدة (السعودية) – يتطلع نجم كرة القدم الأرجنتيني وفريق برشلونة ليونيل ميسى إلى تعزين أرقامه في بطولة كأس السوبر الإسباني عندما ينطلق برفقة فريقه في الدفاع عن اللقب الخميس أمام الغريم أتلتيكو

ويعلق برشلونة أملا كبيرا على ميسى لقيادة الفريق إلى تعزيز رقمه القياسي في البطولة، حيث يستحوذ برشطونة على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب (13 لقبا).

ولكن ميسي نفسه يتطلع إلى تعزيز أكثر من رقم قياسى حيث لا يزال اللاعب الأكثر مشاركة في مباريات

السوبر الإسباني حتىٰ الآن برصيد 18 مباراة ويمكنه رفّع رصيده إلىٰ 20 مباراة إذا شارك في مباراة الخميس

وإضافة إلى هذين الرقمين يمتلك ميسكي أكثر من رقم قياسي آخر بينها أنه اللاعب الأكثر تسبجيلا للأهداف فى تاريخ مباريات السوبر برصيد 13 هدفا، علما وأن ريال مدريد كان أكبر ضحايا ميسى في السوبر الإسباني،

الأرجنتيني وذلك في خمس مباريات في ثلاث نستخ مختلفة. كما ســجل ميسىي أربعة أهداف في

شباك إشببيلية منها ثلاثة أهداف في نسخة 2010 وهدف في نسخة 2016 إضافة لتسبّجيله ثلاثّـة أهـداف في شُــباك أتلتيك بلباو منها هدفان في نسخة 2009 وهدف واحد فقط في

ويتطلع ميسي إلى تعزيز هذا الرقم القياسي أيضًا وهز الشباك في النسخة الحالية لتكون الثامنة له التي يهز فيها الشباك على مدار تاريخ السوبر الإسباني.

مشــوارها بفوز علىٰ جنوب أفريقيا 3-0.

وبدأت صربيا مواجهتها مع تشيلي بفوز

دوشان لايوفيتش على نيكولاس ياري 6-2

و 7-6 (7-3)، قبل أن يتغلب ديوكوفيتش

علىٰ كريستيان كارين بسهولة 6-3 و-3

6، خلافًا لمباراته السابقة ضد الجنوب

الأخيرة. أمل أن

يساعدني ذلك

في الوصول إلى

أفضل استعداد

ممكن لسيدني

(حيث تقام

الإقصائية)

وملبورن

(حبث تقام

الحالي)".

الأدوار

أفريقى كيفن أندرسون.

### غوارديولا يعمّق محنة سولسكاير مع يونايتد

🥊 مانشســتر (المملكــة المتحــدة) – , رّ مدرب مانشستر سيتي الإسباني بيب غو أردبولا على "الحرب الكلامية" المشتعلة بينه وبين غريمه مدرب مانشستر يونايتد النرويجي أولى غونار سولسكاير، ميدانيا، وتمكن من إستقاطه في عقر داره 3-1 ضمـن رحلة الفريــق للدفاع عن لقب كأس رابطة المحترفين، ليقترب بذلك . خطوة إضافية من النهائي.

وعمّـق غوارديـولا بفضـل خبرتـه ــرة والدهـــاء التكتيكـــى الذي فره على خصمه في الجهة المقابلة محنة مدريه في ظـل الأوضَّاع التي يمر بها الفريق في

وأكدت الخسارة المذلة حاجة يونايتد الماسلة إلى تعزيل صفوفه في سلوق الانتقالات الشعوية إذا ما أراد مدربه سولسكاير إنقاذ موسم فريقه وإنقاذ نفسه من الإقالة، كما كشهفت أيضا مدى تخلف "الشياطين الحمر" عن المعايير العالية التي يتمتع بها ليفربول المتصدر وسيتى حامل لقب الدوري في الموسمين

ولا يستطيع يونايتد مجاراة النسق العالى النذي يتمتع به سبيتي والمتصدر ليفربول، لكن رغم ذلك يصر مدربه في كل مرة على الدخول في تصريحات لتبديد الشكوك حول قدرته على إنقاذ الفريق دون تحقيق ذلك مبدانيا.

فسى الفتسرة الأخيرة علىٰ وقع هـــذا اللقاء الذي يقام من مباراتين، ذهابا وإيابا، فيماً شدُّد محللون على قدرة بطل الدوري الإنجليزي وذكاء مدربه غوارديولا الذي يعرف كيف بتعامل مع مثل هـذه اللقاءات، خصوصا

#### حملة تشكيك

كشف سولسكاير قبل اللقاء في تصريح مثير للجدل أن تأثير مدرب "الشياطين الحمر" السابق السير أليكس فيرغسون في كرة القدم الإنجليزية أكبر بكثير من

واسعا قبل لقاء الفريقين وتناولت العديد من الصحف أصداءه الواسعة التي خلفها في عموم إنحلترا.

وعمق غاري لينكر لاعب توتنهام وليستر سيتي السابق هذا الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بالإشسارة إلى أن غوارديولا هو صاحب التأثير الأكبر في كرة القدم الإنجليزية.

لیأتی رد سولسکایر علیٰ ذلك بحسب ما نقلت شبكة "سكاي سبورتس"، "بالطبع لغو اردسولا تأثير كبير للغاية، فمنذ أن تولئ تدريب برشلونة وأنا معجب كثيرا بالفرق التي دربها".

وأضاف "ولَّكن يجب عليَّ القول إنني عملت تحت قيادة صاحب التأثير الأكبر فيرغسون، هو واحد من أفضل المدربين على الإطلاق، ويمكن أن ترى من أين

وانتقل الصراع من حرب كلامية بين المدربين إلى صدام حقيقي بين اللاعبين

علىٰ أرضية "أولد ترافورد"، كشف فيه

واشتعلت "حرب كلامية" بين المدربين عندما يتعلق الأمر بالغريم التقليدي انطلقت المعركة بين المدربين منذ

تأثير غوارديولا.وترك هذا التصريح جدلا

الأول متفوقا على منافسه على كل الجبهات في ظل أخطاء دفاعية من أصحاب الأرض، ساهمت في تسجيل الضيوف ثلاثة أهداف في الشوط الأول. وكانت المرة الأولئ التسى تتلقى فيها

شباك "الشياطين الحمر" ثلاثة أهداف في الشــوط الأول علىٰ ملعب "أولد ترافورد فى جميع المسابقات منذ مباراتهم أمام ميدلزبره في مايو عام 1997.

وبعد أن تفوق يونايتد علىٰ جاره في مباراتهما الأخيرة في الدوري في ديسمبر الماضي على ملعب الاتجاد، فشيل في تحقيق فوز ثان علىٰ التوالي علىٰ غريمه للعام العاشس على التواليّ، حيث نجح بالفوز عليه مرتين على التوالي أخر مرة في أبريل من العام 2010.

وقال غوارديولا "كانت الدقائق الأولى متقاربة ولكن سلجلنا بعدها هدفا رائعا ولعبنا بطريقة جيدة جدا. في الشوط الثاني غيّروا أسلوبهم وعانيّنا قليلا للاحتفاظ بالكرة".

وأضاف "لم تحسم المواجهة بعد لأنه يونايتد، هم قادرون على تسجيل الأهداف ولكن نأمل أن نبلغ النهائي مجددا".

أما مـدرب يونايتـد النرويجي أولى غونار سولسكاير، فقال "لم نتمكن من مجاراة سيتى لاسيما في الشوط الأول. لكننا قمنا برد فعل جيد في الثاني" وأضاف "لقد أثبتنا في السابق قدرتنا علىٰ قلب الأمــور في صالحنا كما حصل مع باريس سان جرمان الموسم الماضي. يجب أن نثق بإمكانياتنا في تكرآر

واهتمت الصحف الإنجليزية الصادرة الأربعاء بالفوز الكبير الذي حققه سيتى وعنونت صحيفة ديلي ستار "جريمة قتل زرقاء"، وذلك في إشارة إلى انتصار سيتي على يونايتد. أما صحيفة ديلي إكسبريس فسلطت الضوء على تعرض مانشسىتر يونايتد لهزيمة ساحقة بعد

اجتياح سيتي لملعب "أولد ترافورد".

غوارديولا دهاءه التكتيكي وقراءته الكبيرة لخصمه ليحقق الانتصار عليه وقدم سيتى أداء مبهرا في الشوط

اثنين من المجموعات الست.

وواجه الإسباني البالغ 33 عاما صعوبة في تخطي دفاعات منافسه الياباني البالغ من العمر 24 عاما، وخسر

وقاد الفريق إلى النهائي. كما يستحوذ ميستي على الرقم

القياسى لعدد ألقاب السوبر الإسباني التي فاز بها أي لاعب مع فريقه حيث حصد اللقب ثماني مرات مع برشلونة.

## توهّج نادال يضع إسبانيا في ربع النهائي

إرساله مرتين في المجموعة الأولى إلا

أنه حافظ على رباطة جأشه ورد بالمثل

ليتمكّن بخبرته من حسمها في الشوط

الحاسم، ثم كاد أن يخسس إرسساله في

الشــوط السـادس من المجموعة الثانية،

إلا أنه أنقذ ثلاث فرص لمنافسه وفرض

بعدها أفضليته منهيا اللقاء في

모 سـيدني (أسـتراليا) – تمكّنت إسعانيا من اللحاق بصربيا وبريطانيا وروسيا وأستراليا المضيفة إلئ الدور ربع النهائى من النسخة الأولى لكأس رابطة المحترفين في كرة المضرب، وذلك بفضل التألق الذي فرضه نحمها رافاييل نادال.

وبعد أن استهلت منافسات المجموعة المقامـة مبارياتهـا في بـرث بالفوز على جورجيا 3-0 بفضـل نـادال وروبرتــو باوتسيتا أغوت اللذين حسما مباراتي الفردي ما جعل نتيجة الزوجي هامشية، كررت إسبانيا السيناريو في الجولة الثانية أمام الأوروغواي ثم أنهت الأربعاء دور المجموعات بفوز ثالث على التوالي، وضمنت بالتالى بطاقتها إلى ربع النهائي لملاقاة أفضل منتخب يحل ثانيا من أصل

وتأثر نادال بالأجواء المناخبة الحارة في برث، بحسب ما أفاد بعد اللقاء، قائلا "إنها المسرة الأولىٰ التي ألعب في ظروف مناخية بهذه الصعوبة. الشعور على الملعب كان مختلف تماما، وكنت في مواجهة لاعب بدأ الموسم بأداء ناري".

قاد نوفاك ديوكوفيتش صربيا الأولى في بريزبين بالعلامة الكاملة من خلال الفوز على تثنيلي 2–1. صربيا بطاقتها إلىٰ ربع النهائي مبارياته في سيدنى على غرار

واعترف ديوكوفيتش بأن ساعتين و7 دقائق. وعلىٰ غرار نادال وإسبانيا، مواجهته مع كيفن أندرسون "كانت أصعب مباراة خضتها هنا في بريزبين"، معربا عن سعادته "بالتحديات التي واجهتها هنا في الأيام

نصف النهائي والنهائي، في الجولة الثَّانيَّة بطولة أستراليا اعتبارا من 20 بتغلبها على فرنسا 1-2، بعد أن افتتحت

### أوليفر كان يعد بتعامل هادئ في بايرن

🔻 برلين – وعد الحارس الدولي السابق السابق أيضا كارل هاينتس رومينيغه في منصب الرئيس التنفيذي بدءا من يناير أوليف كان بأنه سيخفف من طباعه الحادة في دوره الجديد ضمن مجلس إدارة نادي بايرن ميونيخ الألماني.

وعُـرف الحـارس الدولـي السـابق بشخصيته الصلبة عندما حمل ألوان بايرن طيلة 14 عامــا، لكنه قال في مؤتمر صحافي الثلاثاء إنه "لن يكون هناك أي تدخلات أرضية في قاعة الاجتماعات".

وأضاف الحارس الأسطورة "العاطفة كانت هامـة جدا بالنسـبة إلـي كلاعب، لكن في عالم الأعمال ليس هذا مفيدا بالضرورة". وانضم كان (50 عاما) رسميا إلى مجلس إدارة حامل لقب الدوري الألماني الأسبوع الماضي، وسيخلف النجم

وينتظر أن يعمل كان عن قرب إلى جانب رومينيغه والمديس الرياضي البوسنى حسن صالحميدزيتش في "قترة تأقلم" لمدة سنتين. وسيتم تكليف كان

أوليفر كان العاطفة كانت هامة جدا بالنسبة إلي، لكن هذا ليس مفيدا الاَن



"يناسب شخصيتي". وأضاف "مـدرب عظيم لبايرن قال لي سابقا إنه إذا وقعت عقدا هنا، بحب أنّ تدرك ماذا ينتظرك.. في بايرن يجب أن تكون الرقم 1 في كل المجالات". وكشف أن تنشُّعط قطاع النَّاشــئين سيكون "من أهم المواضيع" في ولايته.

هونيس الذي تخلىٰ عن منصب الرئاســة

العالية في بايرن، مضيفا أن التحدي

وقال كان إنه يدرك حجم التوقعات

العام الماضي.

ورأى رئيس النادي الجديد هربرت هاينر أن كان استُقدم "لُخبرته الكروية، خبرته في مجال العمل لبايرن". رشيد الخيون

صباح العرب

بَيْتُ القَصْب

بأبوظبي

لم نعرف أصل عمارة بَيْت القَصْب،

حتى جاءت بعثات التُنقيب الأوروبية

عـن الآثار، فاكتشـفنا أن طـراز هذا

البَيْتِ يعود إلىٰ السّـومريين. ظلت

هذه العمارة محصورة ببيئتها الأهوار، ربَّما بعد شبح الماء وبالتالي

قلة القصب اتجه النَّاس إلى الطّين

المشوى أو الحاف لبناء بيوتهم.

لا يُحسن عمارته غير أهل المنطقة.

لجمال هذه العمارة أخذت تشيد

نماذج منها في ألمنتزهات ببغداد، ولا

## مدرسة مصرية تتحول إلى متحف لسيارات زعماء عرب

AND AND COMMENTAL OF THE PROPERTY OF THE PROPE

مؤسس أول مدرسة فنية لتعليم صناعة الحُلي في مصر يحولها إلى متحف مفتوح يضم مجموعة من السيارات الثمينة التي تعود ملكيتها لزعماء عرب، بهدف تعميق قيم الجمال والأصالة لدى الطلاب وربطهم بقيم ممتدة عبر التاريخ.

#### رحاب عليوة

모 القاهرة - حولت مدرسة مصرية متخصصة في صناعة الحلي باحتها إلئ متحف مفتوح للسيارات الملكية والرئاسية النادرة لاستقطاب أعين الطلاب، وتجاورت رغم اختلاف الحقب الزمنية سيارات زعماء عرب في مكان

والتصقت في فناء مدرســة "إيجيبت غولد" بشـمال القاهرة، سيارات خاصة بملك الأردن الراحل حسين بن طلال، والملك الليبي السابق إدريس السنوسي، والرئيس المصري الراحل أنور السادات، والمشسير الراحل عبدالحكيم عامر. وبدا الموروث النادر تحفة نادرة معروضة أمام تلاميذ مدرسة ثانوية.

وفسس المدير التنفيذي خالد حسن أسباب وضع مقتنيات ثمينة في فناء مدرســة حكومية، وهو أمر غير شــائع، بالرغبة في تعميق شعور القيمة والجمال لـدى الطلاب ممن يدرسون التعامل مع الذهب والمجوهرات.

وقال حسن لـ"العرب" "عندما يلتفت الطلاب فيجدون كل ما حولهم ثمينا بدركون القيم الجمالية في الذهب لا المادية، وتتجذر لديهم قيم الإبداع

وقطعت كل سيارة رحلة طويلة قبل أن تكون معروضة أمام الطلاب، فسيارة الملك حسين، وهي من طراز "رولز رويس، يتقدمها التاج الملكي، أجزاء كبيـرة منها مصنوعة يدويا من خشـب

وكان الملك الراحل يستخدمها خلال فترة دراسته في جامعة فيكتوريا

وسبجلت سندلسورا، وهي بلدة

ووفقا لخبراء أرصاد جوية

نرويجيين، يعود سبب هذا المناخ المعتدل إلى رياح دافئة من المتوقع أن

تجتاح المنطقة مرة أخرى هذا الأسبوع،

موضحين أن هذه الرياح ليست حدثا

نادرا وأن هذه الأحواء الدافئة لا ترتبط

الحرارة خلال الأيام القليلة الماضية

حوالى 5 درجات مئوية أكثر من المعتاد

في جنوب البلاد الاسكندنافية و10

درجات مئوية في شمالها. وقال سفيركر

هيلستروم، وهو عالم مناخ في معهد

وفي السويد، ارتفعت درجات

صغيرة في غرب النرويج، 19 درجة مئوية

الخميس الماضي، وهي درجة حرارة لم يت من قبل البلد الأستكندنافي من قبل

. في هذا الوقت من العام.

بالضرورة بتغير المناخ.

بالإسكندرية، وقبل مغادرته أهداها إلى سيدة، ثم اشتراها رئيس مجلس إدارة شركة "إيجيبت غولد" ومقتني السيارات مصطفى نصار، ورفض الكشف عن هوية

وهناك سيارة أخرى نادرة من نوع مرسيدس 300"، امتلكها الملك الليبي الراحل إدريس السنوسي، الذي قضي سنواته الأخيرة في القاهرة، بعدما أطاح بحكمه العقيد الراحل معمر القذافي. ويعد وفاته في العام 2006، باع ورثته هــذه الســيارة التــى حظى بهــا نصار أيضا، الذي يهوى اقتناء السيارات القديمــة ذات القيمــة، ولديــه منهــا 31

وأشسار رئيس مجلس إدارة شسركة الحبيت غولد والمدرسية التي انبثقت عنها، لـ"العرب"، إلى أن السيارة الثالثـة "مرسـيدس موديـل 36 – 170"، خاصة بالرئيس الراحل أنور السادات، والأخيرة كان يملكها المشير عبدالحكيم عامر الذي اشترى نفس موديل السيارة، واقتنى السيارتين بعدما اشتراهما من

وحاول نصار، لشدة ولعه بشراء السيارات والمبانى القديمة والانتبكات، خلـق حالة خاصــة في المدرســة لربط الطلاب بقيم ممتدة عبر التاريخ.

ويرتبط الطلاب على نحو خاص بالسيارات ويحرصون علئ التقاط الصور التذكارية معها ويتبادلون حولها

ويعتقد محمد عبدالله، أحد الطلاب، أن السيارات ملك لجد نصار، ويقاطعه آخس بان أحدها ملك للفنان الراحل إسماعيل ياسين، ويشير ثالث إلى

رفعت سيدة تدعى

رومانیا دعوی قضائیة

ضد الفنانة الأميركية

جينيفر لوبيز، مطالبة

مليون جنيه إسترليني

الخاصة بلوبيز، وذلك

لأن أداء النجمة العالمية

«هاسلرز» (مخادعون)

انتظارات رومانيا،

وفقا لصحيفة «ذا

مترو» البريطانية.

بتعويض قدره 20

من شركة الإنتاج

لدورها في فيلم

لم یکن بحجم

الفنان فريد الأطرش، لكنهم يجمعون علئ عراقتها والشعور المختلف الذي يخلقه تواجدها في فناء المدرسة، وعبر عنه أحدهم "نشعر أننا نتلقىٰ العلم في

ولا تشكل السيارات اللافتة الوحيدة في الفضاء الذي يعد أول مدرسة فنية لتعليم صناعة الدُلي في مصر، بل و بعتب رتصميم المكان كليه فريدا، فهو يجمع تحفا فنية من عصور عدة، بما في ناب عن المنافذ والأبواب التي جُمعت من

ونقلت المدرسة الفلكلور المصرى إليها، وضمت عددا من المظاهر الاحتفالية في الموالد والأعياد الشعبية، مثل الأرجوحات والعربات الجوالة

لبيع الحلوى، وكلها من القطع الأصلية وجُمعت من أماكن عدة. وأكد نصار لـ"العرب" أن أحدث

قطعة في ديكور المدرسية لا يقل عمرها عن مئة عام، كما استنسخت المدرسة طرازا لشارع المعز في منطقة خان الخليلي بوسط القاهرة، الشهيرة ببيع الذهب والمعروفة بـ"الصاغة".

وتسعى المدرسة إلى تخريج حرفيين للعمل في ســوق صناعة الحُلي الذي تنقصه الأيدي العاملة المدربة،

وتأسست المدرسة وفق بروتوكول

تعاون بين وزارة التربية والتعليم المصرية وشركة إيجيبت غولد، وتُغطي 40 بالمئة من إنتاج السوق المحلي

مع هذه الأجواء المثيرة.

للإبداع والتميز ملمس أصلى

واختيــر طــلاب المدرســة وعددهم 200 طالب وفق اختبارات مستقة للقدرات، ويتلقىٰ هؤلاء تدريبا في مصانع الشركة، كما يحصلون على مكافأت شهرية خلال فترة الدر اسة.

وترتفع نسبة الفتيات عن الشياب في المدرسية، نظرا لارتساط الأنثي بالحلي واهتمامها بالقيم الجمالية، وحرص كثيرات على إتقان هذه الحرفة بالدراسة.

وأوضحت ندى، وهيي إحدى الطالبات بالمدرسية، لـ"العيرب" أن عائلتها لم يسبق لها العمل في هذا المجال، غير أنها انجذبت للمدرسة لعشقها للحلي والواقع الذي فاق خيالها

وأقيمت الأربعاء مراسم خاصة في

وقال يوسف باصليب المدير التنفيذي

مصدر قام خلالها ممثلو الموسوعة بمنح

المدينة شهادة غينيس للأرقام القياسية.

لإدارة التطويس العمراني المستدام في

مصدر "تجسد هذه اللوحة الفسيفسائيةً

طريقة مبتكرة لتوظيف الفن كلغة

عالمية في إظهار إمكانية ترجمة مفهوم

الاستدامة إلى تطبيق ملموس على أرض

أعلم ماذا بقي منها، فعهدي بها زاد على الأربعين عاما. كان التّعاون قائما في تشييد بيت القصب، من تحضير القصب إلى البناء، ولاً يعرف البنائون الأجرة، مهما عظم البيت، ما عدا خلال العمل يُقدم التمـن و"الروبـة" لا أكثر. أما مضيف الشَّــيوخ الكبير "أل خيون"، فكان تحديده يجرى علي مراحل، وكل مرحلة يتحملها فُخذ من القبيلة،

والعمل فيه مناسبة تشبه العرس. ما لم أكن أتوقعه، أن أجد نموذج بيت القصب قائما في حديقة دار من دور أبوظبي، فبعد أن علم الصُّديق وزيس التُّسسامح الشَّسيخ نهيسان بن مبارك أل نهيان بأنني من الأهوار، جنوب العِراق، أخبرني عن هذا البيت في داره، وظننت أنه كوخ صغير من القصب، فالبيئة ليست بيئته.

لكنني وقفتُ أمامه مندهشا، إنه مضيف كامل، فيه (سبعة شبات) أعمدة ضخمة من القصب، وواجهتان مِن باريات القصب، والهرادي (أعمدة أَفقية) التي تحملها، ومحاط بشبابيك من القصب، ليس فيه زيادة أو نُقصان. أخذت أدقـق في التفاصيل، وحبكة البناء فهو مضيفنا نفسه إلا أنه أصغر حجما، فحجم هذه البيوت يُقاس بعدد (الشَّبات) التي تُشكل الهيكل، أول ما تُقام، وتُعكف على شىكل أقواس.

لكنّ مَن شيد هذا المضيف؟ يسمئ مضيف عندما يخصص للخطار، وللسكن يسمئ بيتا وصريفة، ولكلّ منها طراز. قال لى الشبيخ نهيان: أتينا ببنائين من العراق، منطقة الأهــوار، مــع القصــب! لــم يتذكــر الأسماء، فقد مرّت سنوات، والمضيف مازال جديدا.

جلست أقلب ناظري في داخله، فنحن غريبان ها هنا، وإن كان قاصد صاحب الدَّار لا يتغرب. وقفت متذكرا كيف تتحول (الشَّـبات) إلى مساند للجالسين، مرت في خاطري صورة أبي وأعمامي، وهدم جلوسا مِن الصَّباح الباكر، حين يُضرب الهاون لطحن القهوة ومناداة الشاربين. كان النُّوم في بيوت القصب أمنَ من قصور موصدة، مع أنها بلا أبواب. لا عمق الهور فجرا. كان عالما ساحرا، لا تهدأ سلمفونية الضُّفادع خارجه، القائل فيهنَّ الجواهري "سَلام على جاعلات النَّقيق/على الشَّاطئين بريد

### الإمارات تدخل غينيس بلوحة فسيفسائية

التدوير والتى شملت قوارير بلاستيكية

تم الكشف عنه رسميا قبيل انعقاد

أسبوع أبوظبى للاستدامة 2020

إلى تشبعيع مواطني دولة الإمارات

وزائريها والمقيمين على أرضها على

تبنى ممارسات مسؤولة تجاه البيئة

وتحفيزهم على الحد من النفايات وإعادة

باحثون أستراليون يطورون أفضل بطارية

ويهدف هذا العمل الفني الذي

وعبوات معدنية وعلب الكرتون.

모 أبوظبي - أعلنت مدينة مصدر المجمع الحضري المستدام الرائد في أبوظبي عن تســجيل رقم قياســي جديد ٌ في موسّوعة غينيـس للأرقــام القياســية، وذلــك عبر تشكيل أكبر لوحة فسيفسائية في العالم

وتبلغ مساحة اللوحة 1015 مترا مربعا استغرق تشكيلها شهرا كاملا واستخدم

من مواد قابلة لإعادة التدوير. ي ما يعادل مساحة ملعبي كرة سلة، وقد

فيها 90500 من المواد القابلة لإعادة

وبحسب جامعة موناش بمدينة يتـون القريبـة مـن مدينـة ملبورن الأسترالية، فإن كفاءة البطارية التي بعاد شحنها تفوق كفاءة البطارية الرائدة في الأسواق حاليا بواقع أكثر من أربع مرات. وأوضحت الجامعة في بيان لها

أن هـذه البطارية، التـى لا تزال في طور

모 فیکتوریا (أســترالیا) - قال باحثون من أستراليا إنهم نجحوا في تطوير أكفأ بطارية ليثيوم كبريت حتى الآن.

التطوير في المختبر، تعتمد على أقطاب كبريتية قوية جدا، أعلن عنها فريق .ت.... الناحثين بقيادة ماهدوخت شــايباني الباحثة بالجامعة في العدد الحالي من

تدويرها واستخدامها.

ولفت معهد فرانهوفر الألماني لتقنية المواد والأشعة، بمدينة دريسدن، والذي شارك في تطوير البطارية الجديدة، إلى أن هذه البطاريات أكثر خفة و أقل ثمنا من بطاريات أيون الليثيوم، إضافة إلى

أن إنتاجها أقل تكلفة وأنه يمكن أن تصنع بشكل صديق للبيئة. ووفقا لهولجر ألتهوس، رئيس قسم

تقنيات البطاريات والأسطح الكيمياوية التقنية واعدة جدا، ولكنها لا ترال تحت التطوير، "وستكون التطبيقات الأولى لهذه التقنية في ما يتعلق بجانب خفة الوزن، على سبيل المشال في

#### دفء شتوي يذيب ثلوج أقصى الشمال الأوروبي 굣 ســـتوكـهـولم - بســـجل الطقــس من \_ الأرصاد الجوية الســـويدي، "في الثاني من يناير الحالى، سجلت ثلاث مناطق مضائق النرويج إلى المدن الروسية، دفئا مع تساقط ثلج أقل من المعتاد،

في وسط السويد أعلىٰ درجات حرارة في بنّابر منذ العام 1971". مما يجعل شهمال أوروبا ينتظر الشهتاء ووفقا لخدمة الطقس المحلية، في

جنوب فنلندا حيث كانت درجات الحرارة في ديسـمبر أعلىٰ بـــ4.5 درجة مئوية من المعتاد، لم يبدأ فصل الشتاء حتى الآن. وقال خبراء في الأرصاد الجوية إن أوسلو على سبيل المثال فقدت 21 يوما من فصل الشتاء خلال العقود الثلاثة الماضية، وهم يتوقعون أن يستمر حلول

فصول شتاء أقصر من قبل. وأوضح الباحث ريدون غانغستو سكالاند "بحلول العام 2050، سيعيش أكثر من مليون نرويجي في مناطق تبلغ فيها مدة فصل الشبتاء أقل من شهر".

وأشارت التوقعات الأربعاء إلى أن درجات الحرارة ستكون أكثر دفئا وستتصل إلى درجتين مئويتين في مورمانسك كبرى مدن العالم فوق الدائرة القطبية الشــمالية و4 درجــات مئوية في سانت بطرسبرغ.



● طفلة تطل من نافذة منزلها المزدان بجدارية بالقرب من شارع مركزي في بلدة كانتاراناس الهندوراسية التي تحولت إلى معرض دائم لفن الشوارع.

### رئيس النمسا: ما الأمر أيها الفرخ الصغير

🥊 فيينا - أضافت هيئة الإذاعة النمساوية لمسلة من الغموض والإحراج على مراسم أداء اليمين الدستورية لحكومة المحافظين - الخضر الائتلافية، وذلك عندما أدخلت عن طريق الخطأ ترجمات من مسلسل تلفزيوني على تغطية

وظهٰ رت عبارة "ما الأمر أيها الفرخ الصغير؟" وكأنها ترجمة لما يقوله الرئيس النمساوي ألكسندر فان دير بيلين للمستشار زباستيان كورتس.

وجاء في جملة أخرى من الترجمات التي وضعت بطريق الخطأ "هل أنت مهتم بالعُمل كامرأة تقـوم بالتنظيف؟"، بينما كان الرئيس والمستشار النمساويان يجلسان للتوقيع علىٰ أوراق التنصيب.

وأكدت هبئة الإذاعة النمساوية الأربعاء أن هناك مشكلة فنية تسببت في إضافة ترجمات من المسلسل التلفزيوني الألماني "إليسا" إلى تغطية مراسم تنصيب الحكومة.

ولم يظهر الخطأ سوى في النسخة الإلكترونية من تغطية هيئة الإذاعة النمساوية للمراسم.